

# العمل

AL AMAL

السنة الحادية والأربعون - العدد ٤٨٢  
يوليو ٢٠٠٢ - الثمن جنيه

• الميزانية الجديدة بين متطلبات  
المواطن .. ودعم الاقتصاد الوطنى  
• ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة  
بالنشرة القومية للتوظيف



تقرير شامل عن أعمال الدورة الأخيرة لمؤتمر العمل الدولى فى جنيف

• العمال ينعقدون رؤيتهم الشهرى للعمل الآلى .. والتخلص من الفقر  
• كيف تحولت الجلسة الخاصة للمؤتمر الى  
مظاهرة دعم وتأييد لعمال وشعب فلسطين

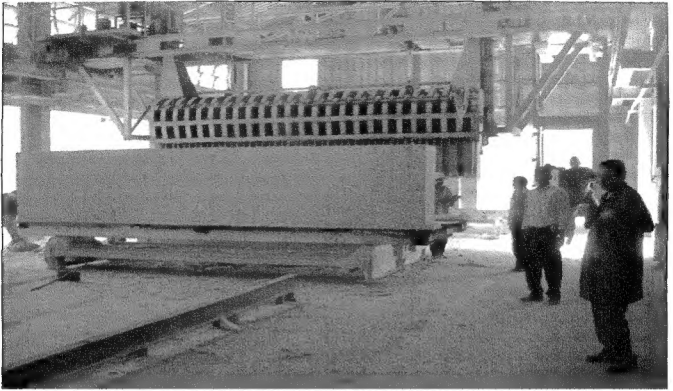


كيف تحسب الزيادة فى معاشك والتي يبدأ صرفها من هذا الشهر؟

الجلس القومى لحقوق الإنسان .. هل يحقق طموحات المواطن فى الحرية والعدالة؟

• خطة جديدة للمجلس الأعلى للتنمية البشرية  
لمساعدة الشباب فى الحصول على فرص عمل

مع العدد .. خطاب العمل  
التأسيسات الاجتماعية  
وصغار السن



## التكنولوجيا الألمانية في المصانع المصرية وحوار مصري أوروبي مشترك

في الشركة والمصانع استعداد الجميع للتعلم من الآخر، وانفتاح الإدارة الأجنبية على الثقافة والحضارة المصرية، واحترامها للعادات والتقاليد في مصر، ومما يميز هذه الإدارة أيضا محاولاتها تطوير الصناعة المحلية لتواكب التقدم التكنولوجي الحديث في أوروبا وذلك من خلال تبادل الخبرات بين الشركة في مصر وأخواتها في اليونان والسويد والذي تنسقه الشركة القابضة "بلينا" وهي شركة الأم المملوكة لرجل الأعمال البارز السيد /لارس شويرج.

أخيرا وليس آخرا فإن الشركة تدين بالشكر والعرفان والجميل لكل من ساندوها في مشوارها منذ الخصخصة بدءا بسيادة الوزير أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة، له جزيل الشكر، وسيادة محافظ المنوفية السيد اللواء أركان حرب عثمان شاهين والسيد الكيمايى صادل الدنف رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات المعدنية والذي كان أول من استقبل رئيس مجلس إدارة شركة الدلتا للطوب الرملى .

وانتهاء بجميع العاملين بالشركة من موظفين وعمال على جميع المستويات متمنين بناء الشركة بسواعد مصرية وخبرة أجنبية من أجل مستقبل مشرق بإذن الله.

امضاء

مجلس إدارة الشركة

هناك العديد من الشركات التي كانت تتبع القطاع العام ثم تمت خصخصتها، وبالرغم من أن الكفاءات المصرية كانت ولا تزال موجودة في مصانع هذه الشركات إلا أن تنميتها، وتدريبها، وخلق كوادر جديدة قادرة على المنافسة في السوق العالمية هو من أهم أهداف هذه الشركات وخاصة شركة الدلتا للطوب الرملى.

إن شركة الدلتا للطوب الرملى والتي يتمثل نشاطها في إنتاج الطوب الخفيف إيتونج YTONG، وأيضا الطوب الرملى، هي إحدى هذه الشركات التي خضعت لتجربة الخصخصة، ومرت بمراحل عدة لها سلبياتها وإيجابياتها، إلا أنها في المرحلة الحالية تمر بفترة إصلاح مرجو لها أن تصل بالشركة إلى الازدهار الذي تستحقه، كونها شركة مصرية أصيلة ينقل إليها في الوقت الحالى علم وتكنولوجيا ألمانية من خلال إدارتها الألمانية السويدية المشتركة والتي تحرص على تنمية التعاون بين مصر وأوروبا، ومن الملاحظ أن الإدارة الجديدة بقيادة المهندس /ديتر جوريس مدير شركة إيتونج YTONG في أوروبا حتى وقت قريب، ومستشار إعادة الهيكلة والتحديث، إلى جانب أصحاب رأس المال المحاسب /ماتياس شويرج وخبير التسويق/جون شويرج، بالمشاركة مع باقي المساهمين في الشركة، يضعون يدهم في يد بعضهم البعض للنهوض بالشركة واقتحام السوق المصرية من جديد، ويعد أهم عنصر من عناصر التعاون



**AWB**

# البنك الوطنى المصرى

## ALWATANY BANK OF EGYPT

بتم إعماله كافة الخدمات المصرفية

- فتح الحسابات الجارية والودائع لأجل بالجنه المصرى
- والعملات الأجنبية للمدد المختلفة بأسعار عائد مميزة .
- فتح حسابات التوفير ذات العائد كل ثلاثة أشهر .
- فتح الاعتمادات المستندية وإصدار خطابات الضمان بأنواعها المختلفة .
- منح التسهيلات الائتمانية لتمويل المشروعات التجارية والصناعية .
- شراء وبيع الأوراق المالية لحساب العملاء ومزاولة نشاط أمناء الحفظ .
- تقديم كافة خدمات أمناء الاستثمار مثل بيع وشراء العقارات لحساب الغير .
- تأجير الخزائن الحديدية بأحجامها المختلفة بما يتناسب مع متطلبات العميل .

- تقديم قروض التجزئة للأفراد للأغراض المتعددة ( سيارات - شخصية ..... إلخ ) .
- المساهمة فى برامج الصندوق الإجتماعى للتنمية لتمويل المشروعات الصغيرة .
- تقديم العديد من الخدمات الإلكترونية المصرفية المتطورة .
- الخدمة الهاتفية للعملاء ( TELEBANK ) .

إتاحة خدمة الصراف الآلى ( A.T.M ) طوال أيام الأسبوع على مدار ٢٤ ساعة يوميا  
من خلال ٥٦٩ ماكينة تحمل علامة **3** منتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية .  
إصدار بطاقات الائتمان .



وبن امل البتة تقديم خدماته المصرفية المتميزة من خلال خدمة مرافق فى معظم محافظات مصر  
بالإضافة إلى فرع القى الذى يؤدى كافة العمليات المصرفية طبقا للوائحات الإسلامية

**منا يفتح النوا**

لمزيد من المعلومات اتصل بالمركز الرئيسى ت : ٣٣٨٨٨١٦ - ٣٣٨٨٨١٧  
أو بأحد فروع البنك التالية :

| فرع الإسكندرية     | فرع بورسعيد        | فرع القاهرة          | فرع الأقصر           | فرع أسوان            | فرع شبراخيت          | فرع دمياط            | فرع المنيا           |
|--------------------|--------------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|
| ٧٨٤٤٤<br>٧٨٤٤٥     | ٢٢٥٧٧٢<br>٧٨٤٧٣    | ٣١٠٤٦٧<br>٣١٠٣٣٥     | ٣٣٣٣٨١<br>٣٣٣٩٨٣     | ٤٥٠٢٥٧٧<br>٤٥٠٢٥٧٩   | ٤٠٣٠٤٧٩<br>٤٠٣٠٤٨١   | ٤١٨٨٨٣٢<br>٤١٨٨٨٣٤   | ٣٣٧٧٠١<br>٣٣٧٧٠٤     |
| فرع سوهاج          | فرع الفيوم         | فرع بني سويف         | فرع البحري           | فرع الدقهية          | فرع الغربية          | فرع الشرقية          | فرع المنوفية         |
| ١٣٠٣١٥٥<br>١٣٠٣١٥٦ | ١٥٠٣٣٤٠<br>١٥٠٣٣٤١ | ١٢٠٧٤٥٦١<br>١٢٠٧٤٥٦٢ | ٢٠٤١١١٣٧<br>٢٠٤١١١٣٨ | ١٥٠٣٣٣٣٣<br>١٥٠٣٣٣٣٤ | ١٥٠٣٣٣٣٣<br>١٥٠٣٣٣٣٤ | ١٥٠٣٣٣٣٣<br>١٥٠٣٣٣٣٤ | ١٥٠٣٣٣٣٣<br>١٥٠٣٣٣٣٤ |

[www.alwatany.net](http://www.alwatany.net)

## العمل

مجلة متخصصة في قضايا  
العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة  
**أحمد العماوي**

نائب رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير

**السيد الطاهري**

سكرتير التحرير  
**فيكتور سلامة**

رئيس قسم التحقيقات الصحفية  
**عبد القادر حميدة**

مجلس الإدارة

السيد راشد خالد طاهر  
محمود دبور وحيد حماد  
أحمد خلف الله د. عماد حسن  
لبلى الحريري د. محمد علي عمران  
فتحي فريد

قيمة الاشتراك السنوي  
اثنا عشر جنهما

شاملة مصاريف البريد  
ترسل بشيك أو بحوالة  
بريدية عسادية باسم  
السيد رئيس مجلس  
إدارة مجلة العمل

تلفون: ٣٩١٩٠٢ - ٣٩١٩٠٥

فاكس: ٣٩١٩٢٩

تصدر عن

جمعية نظر الثقافة لوزارة القوى العاملة  
١١٦ شارع محمد فريد  
٤٢ شارع الجمهورية  
القاهرة

ص. ب. ١٨٦٢

الرمز البريدي: ١١٥١١

## في هذا العدد :

تستعصى خطى المجلس الأعلى للتنمية البشرية ، فى مسيرته الهامة والحديثة ، هذه الأيام أكثر من ذى قبل ، سعيا وراء تحقيق أهدافه العليا ، فى خلق مجتمع مسلع بكل وسائل العلم والتكنولوجيا ، فى مجال العمل والتدريب ، إن المجلس الذى ولد فى العام ١٩٨٢ ، بقرار من رئيس الجمهورية ، استطاع أن يؤكد فاعلية دوره فى السنوات الأخيرة ، فها هو ذا يحقق جزءا من أحلام الوطن فى تدريب عده كبير من الشباب ، والمساهمة فى إعدادهم ومساعدتهم على إيجاد فرص العمل المناسبة لطاقتهم ،



وتخصصاتهم ، ومع الخبرة التى اكتسبها المجلس خلال عشرين عاما ، فى هذا المجال ، نراه اليوم ، وهو يتوغل أكثر فى مسيرته ، بالمزيد من التطوير والتحديث ، والفاعلية ، نحو الارتقاء برسائله ، وحجم أهدافه ، تمشيا مع متطلبات العصر ، ومتغيراته... فماذا عن هذا المجلس ؟ وما هى تلك الرسالة التى يحملها ، والأهداف التى يسعى إليها ؟ وماذا عن الخطط التدريبية التى حققها مؤخرا على المستوى القومى؟

● ابتداء من اليوم - أول يوليو ٢٠٠٢ - يبدأ العمل بمشروع الموازنة الجديدة للدولة ، بعد أن أقرها السيد رئيس الجمهورية ، والجدير بالذكر ، أن سيادته أصدر عددا من التوجيهات الهامة ، بشأن تنفيذ الموازنة .. ومما يجدر التنويه به - ما جاء على لسان وزير المالية الدكتور حسام الدين - أن الموازنة الجديدة - التى كانت محل مناقشات مستفيضة من جانب القيادة السياسية للدولة ، والمجالس التنفيذية والتشريعية - من بين أهدافها تنفيذ وتحقيق برامج الحكومة ، والالتزام بتحقيق الأهداف الاجتماعية للدولة ورعاية محدودى الدخل ، وتحقيق فاعلية الإنفاق وترشيده وتنمية الموارد العامة لتوفير احتياجاتنا والحد من عجز الموازنة وتخفيض الدين العام .



وكل ما يتعلق بالميزانية الجديدة ، التى تضع نصب عينيه ، تحقيق متطلبات المواطن ، ودعم الاقتصاد الوطنى تطالع داخل العدد

● فى الفترة من ٢-١٩ يونيو المنصرم عقد مؤتمر العمل الدولى ، دورته الواحدة والتسعين ، فى مدينة جنيف ، بسويسرا " مقر منظمة العمل الدولية " وقد جرت العادة أن يقوم مدير عام المنظمة - سنويا - باختيار قضية عامة ، يكون لها صلة بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية ، التى تنعكس على قطاع العمل ، والعمال ، ومحاولة النهوض بهم . القضية التى اختارها مدير عام المنظمة هذا العام كانت حول " الخلاص من الفقر .. " وقد لقيت هذه القضية ، ترحيبا وتأييدا من المتحدثين فى الجلسة



العامة للمؤتمر ، بإطرافهم الثلاثة " الحكومات وأصحاب الأعمال .. والعمال .. فى اليوم الأول للجلسات العامة تحدث السيد أحمد العماوي رئيس القوى العاملة والهجرة ، معقبا على تقرير المدير العام للمنظمة ، حول " الفقر والعمل اللائق " حيث أوصى الوزير ، وجهة نظر حكومة مصر فى هذا الموضوع ، وزيته لتحقيق الهدف الذى يحظى باهتمام الدول النامية ، بصفة عامة .. القارئ يطالع كلمة الوزير فى المؤتمر .. وكل ما دار فى هذا المؤتمر الهام .. داخل العدد

(ص ٦ - ص ١١)

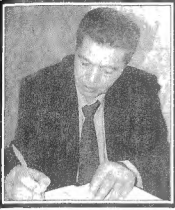
تهدد منطقة الشرق الأوسط هذه الأيام تحركات عديدة ومهمة فى محاولة لتحقيق السلام فى المنطقة وخاصة بين الفلسطينيين وإسرائيليين ، انطلاقاً من تطبيق خارطة الطريق ، التى أعدتها اللجنة الرباعية التى تضم بجانب أمريكا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا ، وفى إطار تحقيق هذا الهدف كانت قمة شرم الشيخ فى أوائل الشهر المنصرم بين الرئيس الأمريكى بوش وعضد من القادة العرب فى مقدمتهم الرئيس محمد حسنى مبارك ، وفى اليوم التالى لقمة شرم الشيخ عقدت قمة العقبة بالأردن ، شارك فيها الرئيس بوش ورئيس الوزراء الفلسطينى محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلى السخاى شارون وبحضور الملك عبد الله الثانى ، وفى هذه القمة الأخيرة تعهد رئيسا وزراء فلسطين وإسرائيل على العمل الجاد لتطبيق خارطة الطريق لوضع حد للصراع الدامى بين الفلسطينيين وإسرائيليين ، ووقف الجرائم الإسرائيلىة التى لم يشهد العالم مثيلا لها ، ثم تلا قمة العقبة اجتماع المؤتمر دافوس (الاقتصادى) ، ومقره سويسرا ، إلا أنه رضى عقد دورته الأخيرة التى عقدت منذ أيام بالأردن وتعيدا على سفاح البحر الميت ، وشارك كوان بول وزير الخارجية الأمريكية وعدد كبير من وزراء الخارجية خاصة الأوروبيين وسكرتير عام الأمم المتحدة فى هذا المؤتمر الذى غلب عليه الطابع السياسى وتحديدا قضية الشرق الأوسط وخارطة الطريق ، حيث قام بول أيضا بجهود مكثفة للتقريب بين وجهتى النظر الفلسطينية والإسرائيلىة وإن كانت لاتطو هذه الجهود من الانحياز الصارخ لإسرائيل ، ثم تلا ذلك زيارة كونداليزا ريس مستشارة الأمن القومى الأمريكى للمنطقة الهدف نفسه.

وكان من أهم شروط الجانب الأمريكى هو وقف الانتفاضة ، بل إن إسرائيل ذهبت لكثير من ذلك وهو مطالباتها بتدمير البنية التحتية للمنظمات الفلسطينية وخاصة حماس والجهاد وفتح ، لكن ويجهود مكثفة شاركت فيها مصر بدور بارز أمكن التوصل لاتفاق بين هذه المنظمات الفلسطينية يتضمن المواقفة على هدنة لمدة ثلاثة أشهر ، فى مقابل وقف إسرائيل لمذابحها ووقف عمليات الاغتيال والانسحاب من غزة أولا ، وكذلك إطلاق سراح آلاف الأسرى الفلسطينيين فى السجون الإسرائيلية ، وهذه الأمور كلها سوف تكون فى مقدمة المهام التى جات من أجلها مستشارة الأمن القومى الأمريكى للمنطقة والمجلة ماثلة للعيان.

واعتد إلى مؤتمر دافوس أو مؤتمر البحر الميت ، والتى شاركت فيه كل نول العالم بخبراء اقتصاديين وسياسيين ، وكما سبق وذكرت أنه رغم أنه مؤتمر اقتصادى يسوق للولعة ، فإن السياسة كانت لها الغلبة ، وخاصة القضية الفلسطينية ، والصراع العربى الإسرائيلى ، لكن بجانب ذلك فإن هناك ملاحظتين هامتين وأساسيتين ولهما أبعادهما الخطيرة ، الأولى وهى تمثيل بول برئيس الحكام الأمريكى فى العراق ، تمثيلا للعراق ، وهى قضية مستقلة للغاية وتمثل نوعا من الفجور والعهر السياسى للاحتلال الأنجلوأمريكى، أما الملاحظة الأخرى وهى الاستجابة لعلم إسرائيل فى شق قناة منافسة لقناة السويس ، تبدأ مرحلتها الأولى بشق قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت ، وبالتالى تتمثل المرحلة الثانية فى شق قناة من البحر الميت إلى البحر الأبيض ، وبالطبع سوف تصبح هناك قناة موازية لقناة السويس .. وهو أمر يدغى أن نضعه جميعا فى الاعتبار .. والأيام القليلة القادمة سوف تكشف صدق النوايا الأمريكية -إن كانت جادة بالفعل- فى تحقيق سلام عادل فى الشرق الأوسط أم أنها مجرد عملية تهدئة للتغطية على احتلال العراق ، الذى بدأ شعبه البطل فى مواجهة المحتلين من خلال عمليات فدائية يومية .. وإلى اللقاء

من ، ط

- كلمة التحزير .. كنت هناك فى جنيف ١١-٦
- بانوراما العمل ..... ١٥-١٢
- الميزانية الجديدة .. بين متطلبات المواطن المصرى ونعم ٢١-١٦
- الاقتصاد ..... ٢١-١٦
- شمس للتدريب تشرى على يد المجلس الأعلى للتنمية ٢٤-٢٢
- البشرية ..... ٢٤-٢٢
- العراق تحت الاحتلال ..... ٢٧-٢٥
- أمين عام المصارف العربية .. أكثر من نصف تريليون ٦١-٦٠
- دولار تكاليف إعادة إعمار العراق ..... ٢٩-٢٨
- تعليم فى مصر بين ماضى وحاضر ..... ٣١-٣٠
- نحو الامية .. واجب قوسى على كل القوى الوطنيه ٢٤-٢٢
- لساناته ..... ٢٤-٢٢
- ٢٥ ألف تاجر مهملون بالبطالة ..... ٣٧-٣٥
- اتفاقية حماية الاموه ٢٠٠ ..... ٣٩-٣٨
- سؤال يبحث عن إجابة .. كيف تصب الزيادة فى ٤١-٤٠
- شعاكش ؟ ..... ٤١-٤٠
- فى من الاقتصاد .. تجار الموت ..... ٤٣-٤٢
- من داخل مؤتمر العمل الدولى بجنيف ٥٤-٤٤
- ياطالع الشجرة .. وعودة لزمن المسرح الجميل ..... ٥٥
- نقايبات .. التكامل السودانى المصرى من التخفيف ٥٧-٥٦
- السياسى إلى الاستقرار الاقتصادى ..... ٥٧-٥٦
- المرأة .. كيف يمكن تمكينها لاداء دورها الاقتصادى .. ٥٩-٥٨
- بعد موافقة مجلس الشعب .. المجلس القومى لحقوق ٢٤-٢٢
- الانسان هل يحقق أحلام المواطن فى الحرية ٢٧-٢٥
- والصدالة ؟ ..... ٦١-٦٠
- أهمية وصف وتحليل العمل والأهداف التدريبية .. ٢٩-٢٨
- وضع اختبارات الأداء ومعايير قياس مستوى المهارة .. ٦٣-٦٢
- المنشآت الصغيرة ونورها فى إيجاد فرص العمل .. ٦٥-٦٤
- محافظ المنوفية يتحدث إلى العمل .. ٦٧-٦٦
- الزراعة فى المستقبل ..... ٧٠-٦٨
- اطلالة على المكتبة .. ثورة بوابو واغريقيا ..... ٧٣-٧٢
- العمل من ٤٠ سنة ..... ٧٥-٧٤
- أخيار الثقافة الصمالية ..... ٧٧-٧٦
- أخيار النقابات ..... ٧٩-٧٨



بقلم | السيد الطاهري

كنت هناك في جنيف؛

# الدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي ٩١ هادئة فنيا.. ساخنة سياسيا

العمل الدولي يتعلق بالعمل على متابعة ظروف العمل التي يزرع في ظلها العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى، وذلك من خلال قيام المدير العام للمنظمة الدولية بإيفاد بعثة دولية للأراضي المحتلة لتقصي حقائق وأوضاع هؤلاء العمال العرب تحت الاحتلال، ويقوم المدير العام بعرض نتائج أعمال هذه اللجنة على المؤتمر العام للنظر وتقرير ما يراه، وهذا التقرير الذي تقدم به المدير العام للمؤتمر، أثار مناقشات موضوعية وحامية داخل المجموعة العربية في المؤتمر، لتضمنه بعض السلبات والمغالطات، مما دعا المجموعة العربية لإعداد مذكرة بملاحظاتها على التقرير ثم تقديمه لرئيس المؤتمر، وكذلك للمدير العام للمنظمة لوضع هذه الملاحظات موضع الاعتبار، وهذا ما سأعرض له في موضع آخر من هذا العرض السريع وقبل تناول الجوانب الفنية المتعلقة بهذه الدورة، والتي يمكن وصفها بأنها كانت دورة هادئة فنيا، لكنها ساخنة سياسيا، خاصة خلال الجلسة الخاصة التي قرر المؤتمر عقدها لمناقشة ملحق تقرير المدير العام حول أوضاع العمال في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى أي في الجولان ومزارع شبعاء اللبنانية، وكذلك متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل الدولي لعامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ بشأن إدانة السلطات الإسرائيلية لممارساتها التمييزية والعنصرية وانتهاكها الحريات والحقوق النقابية، وكذلك آثار الاستيطان الإسرائيلي على أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

عقد مؤتمر العمل الدولي دورته الواحدة والتسعين بمدينة جنيف بسويسرا مقر منظمة العمل الدولية وذلك في الفترة من ٣-١٩ يونيو المنصرم، وشارك في أعمالها وفود ثلاثية التكوين تضم ممثلين للحكومات ومنظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال على مستوى ١٧٦ دولة أعضاء في المنظمة، كما رأس وزراء العمل وفود بلادهم - كالعادة- في هذه الدورة، إضافة إلى بعض الدول التي تشارك بصفة مراقب، ومن بينها دولة فلسطين، وذلك لحين قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، كما شارك أيضا بصفة مراقب - عدد كبير من مندوبي المنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومن بينها منظمة العمل العربية التي شاركت بوفد برئاسة المدير العام للمنظمة د. إبراهيم قويدر.

ومن المهم للإلقاء الضوء على هذه الدورة أن نعرض لأبرز أعمالها، مروراً ببند جدول الأعمال، والمناقشات التي دارت حول تقرير المدير العام للمنظمة الدولية السيد سومافيا حيث جرت العادة أن يقوم المدير العام سنوياً باختيار قضية تكون لها صلة بالتواحي الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس على قطاع العمل والعمال ومحاولة النهوض بهم، وكذلك العمل لتوفير فرص عمل مناسبة على مستوى العالم وتوفير ظروف عمل إنسانية، مع الاهتمام بالمرأة والطفولة، كما يخصص المدير العام جانباً من تقريره إلى المؤتمر لعرض الإنجازات التي قامت بها المنظمة بين الدورتين (أي خلال عام) وهناك تقرير خاص طبقاً لقرار سابق لمؤتمر



يتم عرضها على الجلسة العامة للمؤتمر لإقرارها ، وبجانب اللجنة التنظيمية ولجنة اعتماد العضوية ، فقد كانت هناك ست لجان فنية ، تمثلت في اللجنة العالية ، ولجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ، ولجنة التنمية البشرية ، ولجنة علاقات الاستخدام ، ولجنة الصحة والسلامة المهنية ، ولجنة البحارة .

أما بالنسبة لتقارير رئيس مجلس الإدارة والمدير العام فقد جرت مناقشاتها من خلال كلمات أعضاء الوفود بالجلسة العامة للمؤتمر .

ومن الصعب في مثل هذه المساحة تناول كافة أعمال هذه اللجان بشيء من التفصيل أو حتى الإيجاز ، لكنني سأكتفي بعرض أبرز ما يتعلق بالبلد الأول من بدو جدول الأعمال والخاص بتقريرى المدير العام للمنظمة الدولية ، حيث أعد تقريره الأول بعنوان الخلاص من الفقر ، أما تقريره الثانى والذى عنوانه المساواة في زمن العمل : وهذا الأخير يمثل التقرير العالمى الذى يقدمه المدير العام بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل والذى يهدف إلى القضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة ، ثم لجان الموارد البشرية والسلامة والصحة المهنية ، وعمل البحارة ، خاصة وأن كلمات حكومة مصر ممثلة في بيان السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة في الجلسة العامة الأولى للمؤتمر بالنسبة للتقرير الأول الخلاص من الفقر يوضح موقف مصر الرسمي ، كما أن كلمات ممثلى أصحاب الأعمال والعمال المصريين تمثل الرؤية غير الرسمية لهذه القضية المهمة ، وهو ما سأعرضه في إيجاز في موضع آخر في هذا الحديث ، كذلك الكلمة التى ألقاها السيدة السفيرة نائلة جبر المتدوب الدائم لمصر في مقر الأمم المتحدة بجنيف

ولنعد إلى القسم الأول من هذه الدراسة الصحفية ، والخاص بالجوانب الفنية للمؤتمر  
جدول الأعمال

تضمن جدول أعمال المؤتمر سبعة بدو أساسية ، وذلك على النحو التالى :

البند الأول : تقارير رئيس مجلس الإدارة والمدير العام ، وكان التقرير الأول للمدير العام بعنوان الخلاص من الفقر أو العمل اللائق والخلاص من الفقر ، وقد جرت بوجلة مناقشات واسعة من جانب الوفود المشاركة خلال الجلسات العامة للمؤتمر .

البند الثانى : مقترحات البرنامج والميزانية لسنى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ومسائل أخرى .

البند الثالث : معلومات وتقارير عن تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ، وفى هذه اللجنة يتم وضع أسماء الدول التى تخالف أحكام الاتفاقيات الدولية الموقعة عليها على القائمة السوداء ، وتجري مناقشة هذه المخالفات في لجنة خاصة هي لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات وعلى مدى سنوات طويلة سابقة لم يدرج اسم مصر ضمن هذه الدول والحمد لله .

البند الرابع : التعليم والتدريب من أجل العمل في مجتمع المعارف .

البند الخامس : علاقات الاستخدام  
البند السادس : مستويات العمل الدولية بخصوص الأنشطة في مجال السلامة والصحة المهنية .

البند السابع : وضع نظام أكثر أمنا في تحديد هوية البحارة .  
ولذلك فقد انتهت عن المؤتمر لجان خاصة تضم أطراف العمل الثلاثة ( الحكومات - أصحاب الأعمال - العمال ) لمناقشة القضايا المطروحة على كل لجنة والخروج بتوصيات

، حيث أوضحت أيضا الموقف المصري بالنسبة لقضية المساواة في زمن العمل ، نظرا لمغادرة الوزير للمؤتمر في وقت مبكر لإرتباطه بهام أخرى بالقاهرة منشورة أيضا :

الخلاص من الفقر .. كيف ؟

مناقشة تقارير المدير العام

أعد : تقرير المدير العام بعنوان الخلاص من الفقر التقرير الأول أ :

١- في البداية عرض السيد سومايا مبررات وأهداف اختيار هذا الموضوع مؤكدا على أن العمل اللائق يشكل الطريق النقيض إلى الحد من الفقر ، ثم تطرق إلى الجهود التي تبذلها منظمة العمل الدولية من أجل القضاء على الفقر وتوفير العمل اللائق للرجال والنساء على حد سواء وخاصة أن نصف سكان العالم يعيشون بأقل من دولارين في اليوم ، وأشار إلى ظاهرة تآكل الفقر حيث إن النساء هن أكثر فئة تعاني من الفقر ، وأكد على ضرورة تضاعف جهود الشركاء الاجتماعيين للقضاء على الفقر الذي يهدد الرفاهية في العالم أجمع مطالب بأن تتاح للفقراء فرص العمل المناسب والملائم ، كما أكد على الأهداف الاستراتيجية لمنظمة العمل الدولية استجابة لحاجة الأسر التي تعيش في حالة فقر شديد ، وطلب المجتمع الدولي بالاستماع إلى الفقراء واحترامهم .

٢- وقد اشتمل تقرير المدير العام على كافة المسائل المتعلقة بالفقر ومسبباته والوسائل الكفيلة بالحد من الفقر وتجربة منظمة العمل الدولية في محاربة الفقر ، ولخص التقرير إلى عدد من الاستنتاجات لحشد مجتمع العمل من أجل القضاء على الفقر .

المناقشات : تناول المؤتمر هذا التقرير من خلال كلمات أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود في الجلسة العامة للمؤتمر وقد أعرب المتحدثون عن ارتياحهم لما تناوله هذا التقرير من أفكار ورؤى بناءة تقود إلى الطريق القويم للحد من الفقر وإضفاء مزيد من الشرعية على الاقتصاد العالمي وتعريف فوائد العمل اللائق التي تجنيها الأسر والمجتمعات كافة من خلال بذل جهد دولي للانقضاء على الفقر .

وقد وجدت الأفكار والرؤى التي طرحها المدير العام في هذا التقرير في إطار مكافحة الفقر ترحيبا وتأيدا من المتحدثين في الجلسة العامة للمؤتمر بأطرافهم الثلاثة (حكومات - أصحاب أعمال - عمال ) ومن بينهم المتحدثون العرب كافة .

ثانيا : تقرير المساواة في زمن العمل

وهو التقرير العامي الذي قدمه المدير العام بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ويهدف إلى القضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة .

هذا التقرير هو الرابع في سلسلة تقارير المدير العام في إطار متابعته لإعلان المبادئ الصادر عام ١٩٩٨ وهو يستند على الاتفاقية رقم ١٠٠ لعام ١٩٥١ والاتفاقية رقم ١١١ لعام ١٩٥٨

وقد تناول المؤتمر مناقشة هذا التقرير بشكل منفصل عن التقارير التي تقدم بمقتضى المادة (١٢) من النظام الأساسي للمؤتمر ، حيث قرر المؤتمر عقد جلسة خاصة بالكامل يوم الجمعة ٢٠٠٣/٦/١٣ لمناقشة هذا التقرير وفق ترتيبات خاصة اعتمدها المؤتمر في السنوات الثلاث الماضية ، ولعل من أبرزها تقسيم الجلسة إلى ثلاث مراحل :

(أ) تخصيص المرحلة الأولى من المناقشات لممثلي المجموعات الدولية والإقليمية بحدود (١٠) وثائق .

(ب) تخصيص المرحلة الثانية لمبادرات المندوبين من أطراف الإنتاج الثلاثة الراغبين في التعليق على تقرير المدير العام .

(ج) المرحلة الثالثة تخصص للاستنتاجات والمقترحات الكفيلة بالقضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة سواء من قبل المجموعات أو أفراد المندوبين .

وقد بدأت المناقشات بالاستماع إلى رأي كل من : المتحدث باسم فريق أصحاب العمل ثم المتحدث باسم فريق العمال ثم المتحدثين باسم المجموعات الدولية والإقليمية وقد تحدث في هذا الإطار معالي السيد فلاح بن جبر آل ثان وزير الخدمة المدنية والإسكان بولاية قطر باسم مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول الخليج العربية واليمن ، ثم توالى بعد ذلك كلمات المندوبين في معرض تعليقهم على تقرير المدير العام وبيان الإجراءات التي تبذلها حكوماتهم أو منظماتهم في سبيل القضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة وتحديد المطلوب من منظمة العمل الدولية في هذا المجال .

وتجدر الإشارة أن هذه الجلسة لا تصدر عنها قرارات ويؤلى المدير العام أعداد تقرير حول التوجهات الأساسية في كلمات الوفود والمقترحات العملية للقضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة وتحقيق المساواة في العمل ، وسيرفع المدير العام هذا التقرير إلى مجلس الإدارة في دورته (٢٨٨) نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٣ لاتخاذ ما يراه مناسبا بشأنه .

تعليق المدير العام :

وفي نهاية المناقشات تولى السيد سومايا التعليق على ما جاء في كلمات الوفود بعد أن أعرب عن شكره وتقديره لجميع المتحدثين ، وأعلن عن الاستنتاجات التي توصل إليها من خلال التعليقات وهي :

- مسئولية الجميع في العمل على إيجاد ظروف ملائمة للقضاء على التمييز .

- ضرورة العمل على تحديث وتغيير التشريعات التي تقف عائقا أمام القضاء على التمييز .

- الحاجة إلى الأعمال الطوعية ومنظمات المجتمع المدني .

- الحاجة إلى تعزيز دور القضاء والسلطات المحلية .

- الحاجة إلى التعليم المستمر .

- الاهتمام بالمعاقين والفقراء في العمل وقبول الدخول إلى العمل .

- هناك مدونات سلوك يمكن الاعتماد عليها من أجل تنظيم العلاقات في العمل .

- العولمة واتساع دائرة التمييز .



# • العمل اللائق يشكل الطريق القويم للحد من الفقر •

## • علينا تأمين عمل لكل شخص .. لأنها مسألة أساسية •

وعليه الآن وفيما يتعلق بملاءمة المعايير الحالية أصبح ممكن اقتراح مراجعة المعايير التي تقررت بالفعل فضلا عن سد الثغرات التي ظهرت وعلى ضوء ذلك يمكن أن تتضمن خطة العمل المقبلة النظر في وضع المعايير في كافة مجالات المواضيع المتعلقة بذلك .

من جهة أخرى يقترح التقرير النظر في بدلين بمراجعة الاتفاقية رقم (١١٩) والتوصية رقم (١٨) إما بإجراء مراجعة جزئية أو مراجعة الصوك ككل .

٤- توصلت اللجنة بعد المناقشة العامة لهذا البند إلى القرار التالي :

وافق المؤتمر على الاستنتاجات التي توصلت إليها اللجنة وفيما يلي :

قرار بشأن السلامة والصحة المهنية :

إن المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية ، وقد اجتمع في دورته الحادية والتسعين ، ٢٠٠٣ ، إذ أجرى مناقشة عامة قبائمة على نهج متكامل بالاستناد إلى التقرير السادس ، بعنوان أنشطة منظمة العمل الدولية المتصلة بالمعايير في مجال السلامة والصحة المهنية .

١- يعتمد الاستنتاجات التالية

٢- توجها لزيادة أثر أو تسك وملاءمة أنشطة منظمة العمل الدولية المتصلة بالمعايير في مجال السلامة والصحة المهنية ، يدعو مجلس إدارة مكتب العمل الدولي إلى :

(أ) أن يولى الاعتبار الواجب لهذه الاستنتاجات عند التخطيط في المستقبل لأنشطة منظمة العمل الدولية المتصلة بالمعايير في مجال السلامة والصحة المهنية ، مع ملاحظة أن من الممكن إدراج بند يتصل بالسلامة والصحة المهنية في جدول أعمال الدورة الثالثة والتسعين (٢٠٠٥) لمؤتمر العمل الدولي إذا وافق مجلس الإدارة على ذلك في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٣

(ب) أن يدعو المدير العام إلى إبلاغها الأولية عند تنفيذ البرنامج الحالي وبرنامج الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ، وعند تخصيص الموارد التي قد تكون متاحة أثناء فترة السنتين ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وعند إعداد الخطط والبرامج والميزانيات الاستراتيجية في المستقبل ، ولا سيما لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧

وضع نظام أكثر تحديدا لهوية البحارة

١- عقدت لجنة البحارة المنبثقة عن المؤتمر اجتماعاتها برئاسة المتدوب الحكومي للترويج ٢- تدارست اللجنة وثيقة البند السابع بعنوان وضع نظام أكثر تحديدا لهوية البحارة وقد جاء إعداد هذا البند استنادا للسادة (٣٨) من النظام الأساسي لمؤتمر العمل الدولي ، والذي يوضح المراحل التحضيرية لإجراء المناقشة المنفردة والتي سيتم فيها أيضا

ثم خاطب المؤتمر قائلا : علينا تأمين عمل لكل شخص لأن توليد العمالة مسألة أساسية لتحسين مستقبلنا وعلينا تعزيز الثلاثية والشراكة والتعليم المستمر باعتبارها وسائل هامة للنقضاء على التمييز إلى جانب التشريعات والقوانين الحديثة وتطبيقها .

وفي الختام أعرب عن سعادته بالروح الإيجابية والمشاركة الفعالة للوفود في هذه الجلسة التي تتسم بالانفتاح والحرية وعلينا تعزيز قدرات هذه المنظمة لتحقيق المساواة

التعليم والتدريب من أجل العمل في مجتمع المعارف

١- شكل المؤتمر لجنة الموارد البشرية لدراسة البند الرابع وقد تكونت اللجنة من ممثلين عن الحكومات ومن أصحاب العمل وعن العمال

٢- تدارست اللجنة البند الرابع من جدول الأعمال بعنوان التعليم والتدريب من أجل العمل في مجتمع المعارف كمناقشة أولى حيث قدم مكتب العمل الدولي في وثيقته الأولى التشريعات والسياسات والممارسات التي يتجلى فيها النهج الجديد للتعليم والتدريب وذلك بهدف أن يكون هذا الجزء من التقرير مصدرا للأفكار التي تستقى منه البلدان المعلومات حين تشرع في الإجابة عن الاستبيان الملحق به ، وقد تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة لأطراف الإنتاج الثلاثة لمعرفة ما إذا كان ينبغي لمؤتمر العمل الدولي أن يعتمد توصية جديدة لتنمية وتدريب الموارد البشرية .

٣- وبعد أن ناقشت اللجنة الوثيقة المقدمة من مكتب العمل الدولي وردود الدول بأطرافها الثلاثة على الاستبيان وكذلك الاستنتاجات المقترحة على أساس تلك الردود وتوصيات اللجنة إلى ضرورة أن يعتمد المؤتمر في دورته القادمة صكا جديدا بشأن تنمية الموارد البشرية وأن يكون هذا الصك في شكل توصية .

٤- وافق المؤتمر على تقرير اللجنة وما تضمنته من استنتاجات مقترحة وستتم مواصلة مناقشة الموضوع في مناقشة ثانية في الدورة القادمة للمؤتمر ( الدورة ٩٢ ) لجنة السلامة والصحة المهنية

١- شكل المؤتمر في جلسته الأولى لجنة لمناقشة البند السادس بعنوان مستويات العمل الدولية بخصوص الأنشطة في مجال السلامة والصحة المهنية

٢- تدارست اللجنة التقرير المقدم من مكتب العمل الدولي بشأن نشاط المنظمة في مجال السلامة والصحة المهنية ومستويات العمل الصادرة بهذا الشأن .

ويشير التقرير إلى أن مستويات التصديق على اتفاقيات السلامة والصحة المهنية منخفضة في المتوسط بالرغم من توقع زيادة التصديقات مستقبلا على الاتفاقية رقم ١٥٥ ،

بالإضافة إلى مناقشة التقرير اعتماد صك جديد في الدورة ذاتها للمؤتمر .

أخذاً بعين الاعتبار الأحداث التي وقعت في أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ ، اتخذت جمعية المنظمة البحرية الدولية قراراً بشأن استعراض التدابير والإجراءات لمنع أعمال الإرهاب التي تهدد أمن المسافرين والأطقم وسلامة السفن ، كذلك عقد مؤتمر دبلوماسي عن الأمن البحري لتعديل الاتفاقيات ذات الصلة وقد شاركه مكتب العمل الدولي في كافة الاجتماعات العادية للمنظمة البحرية الدولية ، وتم الاتفاق في شتى الهيئات المتخصصة للمنظمة البحرية على أنه قد يكون من الأنسب أن يعالج مكتب العمل الدولي هذه القضية على أمل إمكانية تطبيق صك دولي جديد .

ومن هنا قرر مجلس إدارة مكتب العمل الدولي في دورته ٢٨٦ مارس / آذار ٢٠٠٢ إدراج بند عاجل على جدول أعمال الدورة (٩١) للمؤتمر العام ٢٠٠٣ يتعلق بتحسين الأمن في تحديد هوية البحارة بغية اعتماد بروتوكول يلحق باتفاقية وثائق هوية البحارة لعام ١٩٥٨ رقم ١٠٨ وبما أن المسألة سينظر فيها المؤتمر وفقاً لإجراء المناقشة المفردة ( الوحيدة ) لذا سيتم النظر في الصك الجديد بغية اعتماده من قبل المؤتمر في دورته (٩١) لعام ٢٠٠٣ وعليه فقد أصدر مكتب العمل الدولي هذا التقرير الذي ينتهي باستبيان يتضمن مشروعا أوليا لأحكام ممكنة .

ونتيجة للمناقشات توصلت اللجنة إلى مشروع اتفاقية جديدة بشأن وثائق هوية البحارة .

وقد أصدر المؤتمر في دورته ٩١ قراراً باعتماد الاتفاقية المشار إليها .

#### جهود مكثفة لوفد مصر الثلاثي

وتجدر الإشارة أن وفد مصر بأطرافه الثلاثة حكومات وأصحاب أعمال وعمال قاموا بجهود مكثفة سواء في الجلسات العامة أو في اللجان الفنية ، أو من خلال المشادات التي

أجروها مع عدد كبير من الوفود المشاركة لدعم التعاون معها ، ورغم أن المؤتمر بدأ أعماله رسمياً في الفترة من ٢-١٩ يونيو ٢٠٠٣ ، إلا أن هناك اجتماعات تحضيرية سبقت أعمال المؤتمر كالاتحاد السنوي للمجموعة العربية التي تنظمه منظمة العمل العربية من خلال مكتبها الدائم بجنيف ونفس الأمر بالنسبة للمجموعات الأخرى كالأفريقية والآسيوية واللاتينية وغيرها ، لتسبق محلها قبل المؤتمر ، أقول رغم ضغط عدد المشاركين في الوفد المصري ،

- فقد تم - أيضاً مراعاة لضغط الاتفاق - ضغط مدد تواجد أعضاء الوفد المصري بأطرافه الثلاثة المشاركة في المؤتمر ، يكفي الإشارة أن الجهود التي قام بها السيد الوزير أحمد العماوي خلال انعقاد المؤتمر وإلقائه لكلمتين ومشاركته في لقاء رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ، واللقاء مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن كل ذلك استغرق أربعة أيام فقط ، ونفس الأمر بالنسبة للسيد السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال وكبير مجلس الشعب ونايبه السيد محمد مرسى رئيس النقابة العامة للمراقق وكبير مجلس الشورى ، لكن لا يمكن اغفال دور السفارة نائبة جبر المندوبية الدائمة لمصر في المقر الأوروبي بجنيف ، ومعاونيهما الذين بذلوا جهوداً مشكورة ، ونفس الأمر بالنسبة لجميع أعضاء الوفد المصري حكومات وأصحاب أعمال وعمال ، وأخص بالذكر السيد عبد المصم والعزالي والسيدة عائشة عبد الهادي والسيد فوزي عبد الباري والسيد حمدي طه وعن أصحاب الأعمال السيد محمد عبد والدكتور عبد المنعم بخيت ، ونفس الأمر بالنسبة لممثلي الحكومة بدءاً من السيدة نادية الجزار المستشار العامي بجنيف والسيدة عزة عقيل والسيدة عزة خاطر والسيدة سهير العريان كما أسهم ممثلو قطاع النقل البحري ورئيس النقابة العامة للنقل البحري عادل الصبيحي بدور فعال في لجنة البحارة بالمؤتمر ولذلك فإن جميع أعضاء الوفد بلا استثناء كانوا على أعلى قدر من المسؤولية والأداء .

## رؤية مصر لفهم يوم العمل اللائق وكيفية الخلاص من الفقر

المنظمة ليتناسب مع تحديات عصرنا .

وأسمحوا لي أن أتوجه بالتحية والتقدير إلي مكتب العمل الدولي ومديره العام علي التقرير القيم المعروض علينا والذي يحمل عنواناً له دلالة المعيقة ومغزاه بعيد الأثر ألا وهو "الخلاص من الفقر" ، وهو يعد بحق أحد موضوعات الساعة ذات التأثير البالغ علي الإنسان العامل وعلي حياة الشعوب جميعها بل ومستقبل الأجيال القادمة .

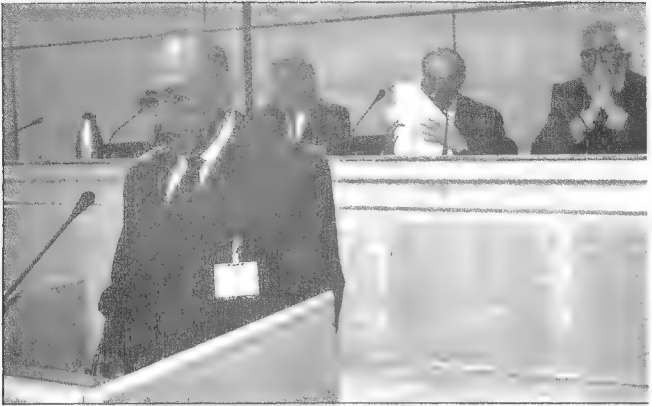
وأسطرطبه سيادته قالاً :

إن مفهوم العمل اللائق هو مفهوم تنموي متكامل له عاثر واضح في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وإذا كانت العملة تشكل واحداً من التحديات الهامة التي جاءت بها التغييرات الدولية الجديدة فإن الحل

تحديث السيد أحمد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة في اليوم الأول لجلسات العامة لتتبع علي تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية حول الفقر .. والعمل اللائق وهو الموضوع الذي اختاره المدير العام عنواناً لتقريره هذا العام ، حيث أوضح الوزير وجهة نظر حكومة مصر في هذا الموضوع ورفضها لتحقيق هذا الهدف الذي يحظى باهتمام الدول النامية بصفة عامة ، وقال السيد أحمد العماوي :

يسعدني ويشرفني رؤية السيد/عالموا نائب رئيس جمهورية كينيا وأحد أبناء القارة الأفريقية يترأس أعمال هذه الدورة .

كما أن وفد مصر يحرس علي نهضة السيد/خوان سومايا بمناسبة إعادة انتخابه بعد أن أثمرت جهوده في تطوير وتحديث أسلوب عمل



والخريجين الجدد ، هذا ونأمل في زيادة ملموسة وأكثر حجماً الموارد التعاون الفني في المنظمة في إطار مؤازراتها العادية بما يتواءم مع زيادة حجم العضوية فيها على نحو يشمل دولا في احتياج ماس مثل هذا التعاون.

**وعن رؤية مصر المستقبلية في هذا الصدد ..** قال الوزير في إطار مهام ومسؤوليات وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر ، حرصنا على صياغة رؤية مستقبلية بعيدة المدى لتستوعب كل متغيرات العصر وتطوراتها فاستراتيجية جيتنا حتى عام ٢٠١٢ تضع هدفا لأوليوياتنا المحد من البطالة ، وتهيئة المناخ المناسب لجذب الاستثمارات لخلق مزيد من فرص العمل أمام الشباب باستخدام التدريب المهني والتحويلي لتوفير العمالة الفنية التي يحتاجها سوق العمل ، والمحافظة على توازن واستقرار العلاقة بين طرفي الإنتاج.

إن المكاسب التي حققها العمال في مصر كانت مصاحبة لتوليد العجلة بين مصر ومنظمة العمل الدولية وأخرها صدور قانون عمل جديد يضمن علاقات مستقرة تتوازن فيها حقوق وواجبات الأطراف لتحقيق المصالح المشتركة التي هي مصالح الإنتاج وترسيخ السلام والعدالة الاجتماعية ، وفقا لأحكام اتفاقيات العمل الدولية التي صدقت عليها مصر ، بل وتأثر القانون أيضا بدرجة كبيرة بالمستويات الواردة في اتفاقيات العمل الدولية التي لم تصدق بعد مصر عليها ، وتقوم الوزارة حاليا بإعداد القرارات المنفذة لأحكام هذا القانون وكذلك إعداد الآليات المطلوبة للتنفيذ.

في الختام ، نؤكد على قيمة مشاركة منظمة العمل الدولية بنشاط وفعالية بوصفها المنظمة الدولية الوحيدة المعنية بوضع معايير العمل والتعامل معها وأن تعزز من تعاونها مع غيرها من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة حتى تصبح أكثر قدرة على الاستجابة لطموحات وتطلعات الإنسان العامل في كل مكان.

**من داخل الجلسة الخاصة للدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي (ص ٤٤)**

الصحيح يمكن في قدرتنا على أن نستفيد من إيجابيتها والحد من سلبياتها ، وأن نظور من أدائها وصناعتنا ، ولا سوف تكون النتيجة مبطو معدلات التنمية في بلداننا.

وأبد أن أعبر عن اتفاقتي في الرأي مع التقرير في أن أهم مشكلات عالمنا المعاصر تنحصر في بطء معدلات النمو الاقتصادي ، فبينما ترفع العديد من الدول المتقدمة شعارات تحرير الأسواق العالمية ، فإنها تعمل في ممارساتها على فرض مشروطيات جديدة في علاقاتها التجارية مع الدول النامية بهدف حماية أسواقها في المجالات التي لا تتمتع فيها بمزايا نسبية ، ويجب أن نترك هذه الدول بأن هذه السياسات ينتج عنها استمرار الفقر جنباً إلى جنب مع نمو هائل للشروات غير الموزعة توزيعاً عادلاً وتعود بالفرد على الجميع على المدى الطويل.

ولننا نتطلع إلى مساعدة الدول المتقدمة في عملية تحقيق الاستقرار الاقتصادي عن طريق المساعدات الإنمائية والإعفاء من الديون وفتح أسواقها لصادرات الدول النامية التي تمثل أوجه استثمارات استثمار الفقر والاندماج الاجتماعي وتوفير الفتح اللائق للجميع ، وأن البحث عن صيغ فعالة لبناء شراكة دولية للقضاء على الفقر يجب أن يكون أحد مسؤوليات الدول المتقدمة والمؤسسات المالية الفاعلة في المجتمع الدولي ولعل الطرح الذي تقدم به السيد رئيس جمهورية البرازيل مؤخراً بداية لصوار مشر في هذا الموضوع.

إن دعم المنظمة مطلوب أكثر من أي وقت مضى للمساعدة في التخفيف من حدة الفقر ومواجهة البطالة المصاحبة للتغيرات العالمية ، وذلك من خلال إيجاد فرص للعمالة المنتجة والمستقرة وتوفير المزيد من المساعدات المالية والتقنية للدول النامية وتحديد سبل الحد من هذا المد المتنامي للفقر وخاصة في القارة الأفريقية وإعطاء الأولوية لأنشطة المنظمة في إفريقيا لتحقيق التنمية والحماية الاجتماعية والتوظيف وزيادة نشاطها في القطاع غير الرسمي الذي يلعب دوراً مهماً في توسيع مجالات العمل وتزايد النخيل وزيادته الإنتاجية لأنه يعد أهم السبل للعديد من العمال المتعطلين

# الرئيس يفتح الدورة ٢٤ لسوق الشباب والرء

كتب- هويدا غنيم:

افتتح الرئيس حسنى مبارك صباح الأحد ١٥ يونيه الدورة الرابعة والعشرين لسوق الشباب والرياضة الذى تنظمه وزارة الإعلام بالتعاون مع صندوق التنمية الاجتماعية

وخالف تفقد الرئيس حسنى مبارك لأجنحة المعرض وأنشطة المعارضين كان الرئيس الكثير من التوجهيات للمستورين والقائمين على المعرض حيث طلب ضرورة الاهتمام بتسويق منتجات الشباب ، واستفسر الرئيس مبارك عن تدريب الشباب للقيام بعملية الترويج والتسويق للمنتجات ، وفى المؤتمر الصحفي الذى

عقد هانى سيف التصر الأمين العام للصندوق الاجتماعى صرح بأنه تتم حاليا دراسة إجراءات جديدة لتحفيز الشباب لتسديد القروض وذلك بعد أن تقدر إسقاط القسط الأخير من قرض الشباب فى حالة الانتظام فى السداد ، كما أن الصندوق يدرس حاليا أيضا إمكان منح قروض بدون فوائد للشباب المنتظم فى السداد نتيجة لنجاح مشروعاتهم إنتاجيا وتسويقيا.

وقال: إن هناك خططا وبرامج تم وضعها لتفديت تكليفات الرئيس مبارك لمواجهة مشكلة التسويق ، وتم تشكيل مجموعات عمل متخصصة لاتخاذ إجراءات فورية ووضع بدائل لتخفيض رسوم

مشاركة الشباب فى المعارض الخارجية ، وتبدير التمويل اللازم لأقامة معرض دائم للشباب ، والذى سوف يستوعب حوالى ٢٠ ألف عارض سنويا وكذلك توفير فرص عرض مجانية وعمل معارض فى جميع المحافظات.

وأعلن الأمين العام للصندوق أنه سيتم إنشاء منافذ للصندوق فى ٤٥٢٢ قرية لاستكمال وتيسير إجراءات الحصول على الأرض فى إطار تعميق فكر العمل الحر ودعم انتظام وظيفة حكومية لحل مشكلة البطالة ، وللمساهمة فى ذلك وفر الصندوق ١.١ مليون فرصة عمل من خلال المشروعات التى يدعمها . وأكد أنه فى إطار تفعيل البنوك على عدم التشدد فى الضمانات

عند منح الشباب قروضا سوف يقوم الصندوق لأول مرة بضمان ١٠٪ إضافية من قيمة القرض ، بالإضافة إلى ضمان جمعية التأمين التعاونى بنسبة ٨٠٪ من قيمة القرض، وتحتمل البنوك ١٠٪ فقط من المخاطر وحصول الشباب على القرض سيكون بعد ٧ أيام من استكمال جميع المستندات وسيتم التنسيق الكامل بين هذه الجهات والأجهزة الحكومية المختصة بإصدار التراخيص لتبسيط إجراءاتها من خلال القرارات الحكومية.

وقد خصص الصندوق الاجتماعى للتنمية لمحاولة خلال فترة سوق الشباب لنح قروضا للشباب أثناء الفترة

## تطوير مكاتب استخدام القوى الع

### ● تخريج ٧٠٠ متدرب.. ودورة جديدة لتدريب شب

كتب - عبد الموجود شحاته:

صرح المرسى أبو العباس وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بمحافظة الجيزة بأنه تم تطوير مكاتب استخدام بولاق الذكور والتكوين الخاصة بتسجيل راعى العمل من حملة المؤهلات العليا وفق المتوسطة والمتوسطة لتسجيل العمالة الفنية وغير الفنية طبقا لنموذج التطوير الذى سبق تنفيذه بمكتب قوى عاملة العجوزة وطبقا للاتفاق الذى تم بمعرفة وزارة القوى العاملة والهجرة مع الجانب الكنى والصندوق الاجتماعى للتنمية بمحافظة الجيزة.

كما تقوم المديرية حاليا بتزيج حوالى عشرة آلاف من الخريجين

حملة المؤهلات العليا لتدريبهم كمدرسين ومشروع محو الأمية وذلك على مستوى أحياء ومدن المحافظة طبقا لخطة القومية لمحو الأمية تحت إشراف السيد المستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة. أما بالنسبة للتدريب المهني قال المرسى أبو العباس وكيل الوزارة بمحافظة الجيزة إنه قد انتهت الدورات التدريبية التى تنفذ بمركزى بولاق الذكور ومنشأة البكارى اعتبارا من أول الشهر المنصرم وهى دورات التدريب الأساسى والتنشئة المهنية ويتم تخريج حوالى ٧٠٠ متدرب بهذه الدورات والذين تم تدريبهم على أهم المهن التى يتطلبها سوق العمل بإقسام مركزى التدريب المهني

وأهمها ميكانيكا سيارات ، النجارة، الأثاث الخشبى ، اللحام، الألومنيوم ، النش والزخرفة.

وسيمت الانتهاء من دورة تدريب شباب الخريجين على فرص عمل يتطلبها سوق العمل والتى يمنح المتدرب فيها مكافأة شهرية قدرها ١٥٠ جنيه للمؤهل العالى ، ١٢٥ جنيه للمؤهل فوق المتوسط والمتوسط ، كما تؤهلهم بعد اجتياز هذه الدورات بمنحهم قروضا من الصندوق الاجتماعى للعمل بالمشروعات الصغيرة والحرية للحد من مشكلة البطالة وفتح مجال للتشغيل وفرص العمل.

وسيمت البدء فى الدورة الرابعة طبقا لخطة الدولة لتشغيل الشباب

## ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

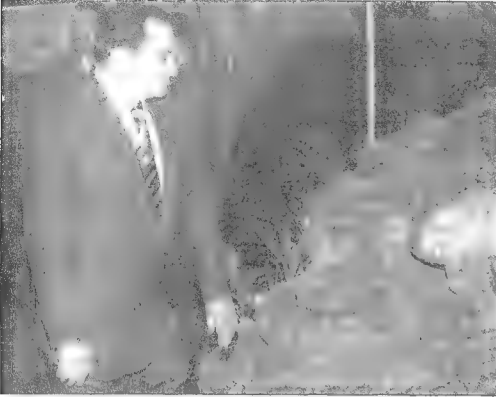
يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة. المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات ويتمسرا على القراء الذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل (١١٦ شارع محمد فريد) كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومسديرات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

## أضلة

المحددة للمعرض كتجربة مفتوحة لتضييق الفجوة الزمنية منذ التقدم للعرض حتى الصمغ علىه بالتعاون مع البنوك المانحة.

وأشار أمين عام الصندوق الاجتماعي إلى توقيع اتفاقيات مع عدد من الدول منها الهند وماليزيا في مجال المشروعات الصغيرة للاستفادة من خبرات هذه الدول في تنمية هذا القطاع الهام وتوفير فرص عمل.

وقال إن عدد المشروعات الممولة من الصندوق حتى الآن ١٩ ألف مشروع وفرت ٧٩٥ ألف فرصة عمل دائمة ، ٣١٥ ألف فرصة مؤقتة ، لذلك جاري دراسة رفع سقف القروض التي توفر لها الجمعية ضمانات إلى ٥٠٠ ألف جنيه للقرض الواحد.



## عدد من الوزراء يشاركون في اجتماع الجمعية العمومية للنقابة العامة للمرافق

كتب - محمد محمد علي:

والجلة مائة للطبع عقدت النقابة العامة لعمال المرافق جمعيتها العمومية صباح السبت الموافق ٢٨ يونيو المنصرم ، وذلك لمناقشة العديد من الموضوعات التي تهم القطاعات الأربعة التي تضمها النقابة العامة وهي قطاع الكهرباء والإسكان والمياه والصرف الصحي .

وقد شهد حفل افتتاح الجمعية العمومية بعض السادة الوزراء وهم أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة والدكتور حسن يونس وزير الكهرباء والطاقة والهندس حسن الجبالي وكيل وزارة الإسكان نائباً عن الدكتور محمد السيد سليمان وزير الإسكان ، كما تحدث في الجلسة الافتتاحية النقابي السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر عن أهم بنود قانون العمل الموحد ، وسوف تنشر المجلة بقائع اجتماعات المؤتمر ونتائجه في العدد القادم بإذن الله

## أمل بمحافظة الجيزة

## باب الخريجين بـ ٣٤ مركز تدريب



المرسى أبو الحسن

وفتح مجال العمل وسوف يتم ذلك اعتباراً من أول الشهر الجاري ، على أن هذا البرنامج التدريبي أيضا داخل عدد ٣٤ مركز تدريب مهني داخل المحافظة وهي مراكز تابعة للوزارات والهيئات الحكومية المختلفة تحت إشراف السيد اللواء

محمد ياسين نائب السيد المحافظ . كما يتم عمل دورات تدريبية حاليا لتدريب مفتشي القوى العاملة بالمديرية وذلك استعدادا لتطبيق قانون العمل الجديد رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ والذي سيطبق اعتباراً من الخامس من الشهر الجاري بعد انتهاء فترة المهلة المحددة وهي ثلاثة شهور للبدء في تطبيق القانون.

وكذلك سوف يتم عقد ندوات بالندوات ذات العمالة الكثيفة للشرح والرد على الاستفسارات التي يطلبونها وذلك بالاشتراك مع الإدارة المركزية لرعاية القوى العاملة بوزارة القوى العاملة والهجرة .

## الشرق للتأمين

تقدم لأول مرة في مصر  
وثيقة تأمين حياة جديدة  
وثيقة التأمين المختلط  
مع رد كافة الأقساط المدفوعة  
ترد لك جميع الأقساط المدفوعة  
بالإضافة إلى مبلغ التأمين

## تشكيل لجنة فنية للدراسة أحكام تشغيل العمالة غير

كتب - أحمد غالى :

اصدر السيد أحمد احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة قرارا بتشكيل لجنة فنية تختص بدراسة أحكام المادتين ١٦ ، ٢٦ من قانون العمل الصادر

بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ حيث تقسم اللجنة بوضع القرارات الوزارية المنفذة لأحكامها بشأن تشغيل العمالة غير المنتظمة وعلى الأخص عمال الزراعة الموسمين وعمال البحر والمخاجم والمهاجر والمقالات ، وتختص اللجنة أيضا

بتحديد القواعد المنظمة لتشغيل هذه الفئات واشتراطات السلامة والصحة المهنية والانتقال والإعاشة الواجب اتخاذها بشأنهم وللوائح المالية والإدارية التى تنظم هذا التشغيل. وتشكل اللجنة من كل من

السادة عزة عقيل رئيس قطاع عام الوزارة ونوال النجار رئيس الإدارة المركزية لتنظيم الاستخدام ومجدى عثمان مدير عام الاستخدام الخارجى وأمين عثمان مدير عام الاستخدام الداخلى ومبنى رضا المستشار القانونى وطارق فوزى

## ..ومشروع استراتيجية قومية لمواجهة ظاهرة عم

كتبت - أمل البرنس :

ناقش المجلس القومى للطفولة والأمومة مشروع استراتيجية قومية لمواجهة ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر وصرحت السيدة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس أن قضية عمالة الأطفال ارتبطت بمفاهيم خاطئة لدى العامة ولدى المثقفين أيضا باعتبار أن عمل الطفل يمثل مصدرا للرزق له

ولاسرته فى حين أن القضية لا بد أن ينظر لها من مفهوم حقوق الطفل فى الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وحقه فى أن يحيا طفولته ، وأضافت أن قضية عمالة الأطفال من القضايا التى لا بد أن تتضافر فيها كافة الجهود وأن تحل فى إطار الشراكة بين المجلس القومى للطفولة وبين الوزارات المختلفة والمؤسسات العلمية والدينية والجمعيات الأهلية. كما أشارت إلى أن

الاستراتيجية تتضمن عددا من الإجراءات من شأنها العمل على القضاء على عمالة الأطفال مثل حقهم فى التعليم فى سن ٦ سنوات لكل الأطفال وتوفير وجبة غذائية للأطفال الفقراء فى المدارس المتواجدة فى القرى المحرومة مع توفير الضمانات اللازمة للطفل العامل والدارس فى نفس الوقت والاهتمام بالتعليم الفنى وبرامج التأهيل المهنى الخاصة بتدريب الصبية العاملين والعمل على تطبيق

نظام التأمين الصحى شامل الإصابات وحوادث العمل للأطفال العاملين كذلك التنسيق مع وزارة العدل لحاسبة آرباب العمل قانونا إذا تم تشغيل أطفال لديهم غير مؤمن عليهم صحيا والعمل على تشغيل الوحدة الخاصة برعاية الطفل العامل مع تنفيذ حملات تفتيش نورية على الورش التى يعمل بها أطفال مع وضع حد أدنى للأجور تبعاً للسعر وطبيعة العمل كذلك العمل على توسيع شبكة

وزارة التأمينات :

## مواجهة ظاهرة التهرب التأمينى فى التعديلات الجديدة للقانون

كتب - عبده مصطفى :

أكدت الدكتورة نسيمة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية على أن مواجهة ظاهرة التهرب التأمينى لبعض أصحاب الأعمال فى القطاع الخاص عن العاملين لديهم تعدد دفعا تسعى الوزارة إلى تحقيقه حفاظا على حقوق المواطن المصرى التى كفلها له الدستور وحماية للأمنه المصرية ضد الأخطار ، وذلك من خلال

التعديلات الجديدة التى أدخلت على قوانين التأمين الاجتماعى وتم إقرارها بمجلس الوزراء وشعب ، وقسالت الوزيرة أن الأحكام الجديدة ستقضى على ظاهرة التهرب بما يسهم فى مد الظلة التأمينية الحقيقية لجميع العاملين فى القطاع الخاص وأن هذه التعديلات لن تؤثر على أصحاب الأعمال للمتزمين بتنفيذ أحكام القانون من حيث التأمين على عمالهم بالأجور الحقيقية وأداء

الاشتراكات فى مواعيدها التى حددها القانون حيث تضمنت التعديلات زيادة نسبة غرامات التأخير على أصحاب الأعمال الذين يتسلفون عن سداد الاشتراكات فى مواعيدها إلى ٨٠ ٪ بدلا من ١ ٪ شهريا . وتضمنت التعديلات الجديدة أيضا مواجهة ظاهرة تواطؤ بعض أصحاب الأعمال مع العاملين لاستصدار أحكام قضائية بظيوت علاقة عمل وهمية بينهم وتجاوز



د. أمينة الجندى

كبيرة مما يترتب عليه حصولهم على مستحقات تأمينية كبيرة بون وجه حق مستغلين فى ذلك ثغرات فى القانون وسهولة ثبوت العلاقة التعاقدية أمام القضاء طالما اعترف صاحب العمل بهذه العلاقة .

## المنظمة

مقررًا للجنة .

كما تضم اللجنة ممثلين من النقابة العامة للزراعة والرعي والثروة المائية والنقابة العامة للبناء والأخشاب والنقابة العامة للمناجم والمحاجر والنقابة العامة للتزلج البحري .



أحمد العمري

## لجنة الأطفال

الضمان الاجتماعي ووضع أولوية للأسر الفقيرة التي تلجأ إلى تشغيل أطفالها لتوفير البرامج المختلفة لدعم الاقتصاد مع التوصية بإصدار تشريع قانون يجعل صاحب العمل يدفع تأمينات للأطفال العاملين على أن تخصص من الوعاء الضريبي .

وقد شارك في الاجتماع الوزارات المعنية بتنفيذ الاستراتيجية ومنها الإعلام والتربية والتعليم والصحة والقوى العاملة



مشيرة خطاب

والشؤون الاجتماعية والزراعة والصناعة والمالية والعدل والجمعيات الأهلية والنقابات .

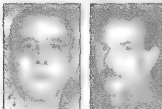


عبدعلم الدين يسرى عبده

## مديرية الأوقاف بدمياط ..وتعاون إيجابى مع اللجنة النقابية

صرح النقابي يسرى عبده عبدالله رئيس اللجنة النقابية بمديرية الأوقاف بمحافظة دمياط أنها تعد من أكبر الجان النقابية ، وقد تم تشكيل هيئة المكتب للفترة النقابية الجديدة والتي تستمر حتى عام ٢٠٠٦ من عشرة أعضاء هي : محمد السعيد السرى نائباً للرئيس ، ومحمد طه سالم أميناً عاماً ، محمد السعيد رحمه أميناً للصندوق ، محمد الشرييني مساعدًا للأمين العام ، رفعت مسعد مساعدًا للأمين للصندوق ، والزملاء محمدرافت ومحمدعوض ومحمد شبلبي وأسامة طه والسعيد البغدادي أعضاء ، ويعمل الجميع منذ بدء تشكيل اللجنة على خدمة أعضائها الذين أولهم كل الثقة وأشاد في حديث لـ"العمل" بالتعاون الإيجابي الذي تلقاه اللجنة من الأستاذ عديعلى علم الدين مدير عام المديرية ، مشيرًا إلى دعمه الدائم للجنة لمواجهة مسيرتها

## نادي اجتماعي للعاملين بوزارة الزراعة



طارق مصطفى محمد شكرى

وافق الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة على إقامة نادى اجتماعي للعاملين بالوزارة وذلك على كورنيش النيل بالمعدى صرح بهذا طارق محمد مصطفى الأمين العام للجنة النقابية للعاملين بوزارة الزراعة مشيرًا إلى أن النادى الجديد سيضم بالإضافة إلى الملاعب قاعة الفراح وحديقة أطفال ، وكافتيريا على ضفاف النيل وأوضح محمد شكرى سالم أمين صندوق اللجنة أن باب الاشتراك للمؤسسين قد افتتح من بداية الشهر الماضي، وقد تحدثت قيمة الاشتراك المائتي لآل مرة بواقع رسم قيد قدره ٢٥٠ جنيهًا بالإضافة إلى الاشتراك السنوي للأسرة وقدره ٨٠٠ جنيهًا ، كما تحدث رسم القيد للفرد بمبلغ ٢٠٠ جنيهًا بالإضافة إلى الاشتراك السنوي للفرد وقدره ٥٠٠ جنيهًا

## رسالة من شرم الشيخ بعد الحرب على العراق

## حتى تستعيد السياحة مكانها

كان للحرب على العراق تأثيره السلبى على الحركة السياحية الوافدة .. من هنا فإن على وزارة السياحة أن تلعب دورًا كبيرًا وسريعًا لتنشيط حركة السياحة الوافدة بعد انتهاء الحرب على العراق .. بهذا يطالب محمود عباس مدير شؤون العاملين بفندق دريوكانا بشرم الشيخ في رسالته إلى "العمل" مشيرًا إلى النشاط الإعلامي المكثف للوزير الدكتور منوح البلتاجي حيث أجرى خلال الأسبوع الأول من الشهر قبل الماضي عدة لقاءات مع ممثلي كبريات الصحف الدولية والعربية الأكثر انتشارًا .. ولكنه يرى - محمود عباس - أن الدور الأكبر والأهم في هذه المرحلة يقع على عاتق أجهزة التسويق التي لابد أن تقوم بجهود واسعة النطاق وفتح أسواق جديدة للاستفادة من تنوع الجنسيات الوافدة ، تبعًا لتنوع أهدافهم السياحية حيث تتميز مصر بتنوع مفردات الجذب السياحي فهي إلى جانب ما تزخر به من آثار فرعونية ورومانية وإغريقية وقبطية وإسلامية فإنها تمتلك أيضًا أنماطًا ومقاصد سياحية عديدة يتميز كل منها على حدة مثل السياحة الدينية والعلاجية والترفيهية والبيئية والمغامرات والجبال والسمارى والفضى .

## وثيقة الاختطاف

مع الاشتراك في الأرباح  
يستحق للمبلغ الثابتين  
بالإضافة للأرباح مقابل أقسد  
يناسب ذلك

الإدارات المركزية تـ: ٣٣٥٥٢٠٠ منطقة القاهرة ٣٩٢٣٣٠٠٠

# الميزانية الجديدة

بين متطلبات المواطن المصرى ودعم الاقتصاد الوطنى

● الرئيس مبارك يطلب ترشيد الإنفاق العام وأن يكون له مردود اجتماعى وتحسين أحوال العاملين وتوفير الاستقرار المادى لهم مجلس الشورى يحذر من لجوء الحكومة للقروض لتغطية العجز فى الميزانية

كتب - عبد الوهاب محجوب :

مجلس الوزراء وترشيد الإنفاق وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس مبارك ناقش مجلس الوزراء المشروع الجديد للموازنة وأقر عدداً من المبادئ فى مقدمتها تحقيق فاعلية الإنفاق العام وترشيده بما يتفق مع طبيعة المرحلة الحالية .. وفى هذا الصدد أقر مجلس الوزراء خفض اعتمادات البعثات الخارجية سواء كانت سفارات أو قنصليات أو مكاتب فنية ثقافية أو عمالية أو إعلامية أو سياسية بنسبة ٢٥٪ أمثالاً من موازنة ٢٠٠٠/٢٠٠٤ .

وإعادة مملكة التمثيل المصرى فى الخارج لمختلف القطاعات لتحقيق مزيد من الفاعلية والترشيد فى الإنفاق بالنسبة للتمثيل الخارجى لوزارات الزراعة والإعلاء والخارجية والتجارة الخارجية والسياحة والقوى العاملة والهجرة والتعليم العالى والصحة والسكان والنفاء . وقرر مجلس الوزراء تكليف جميع الوزارات بتنفيذ هذا الضفص وإعادة وضع الأولويات والترتيب الجغرافى بما يحقق مصلحة مصر مع الالتزام بترشيد الإنفاق .

حرص الرئيس أن يؤكد على عدة مبادئ فى مقدمتها تحقيق فاعلية الإنفاق العام وترشيده وأن الهدف الذى ينبغى أن تسعى إليه الأولويات التى يحققها الإنفاق أن يكون له مردود اجتماعى واقتصادى وتحسين أحوال العاملين وتوفير متطلباتهم من الأجور والمرتبات مع استمرار تقرير العالة الخاصة بواقع ١٠٪ من مرتباتهم الأساسية والحفاظ على الاعتمادات اللازمة لتوفير الدعم المباشر اللازم لتوفير السلع التموينية وتأكيد الدور الاجتماعى للدولة الذى يمثل فى الالتزام بالحق الأصلى للمواطن المصرى بتوفير الاعتمادات اللازمة للتعليم والصحة والضمان الاجتماعى إلى جانب دعم مباشر ومساند لنظم المعاشات رغم أن هذا يستوعب ٤٠٪ من الموارد العامة للدولة وتبدير الاعتمادات الاستثمارية اللازمة للبيئة الأساسية وإعطاء أولوية لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى والإسكان والطرق والكبارى وغيرها وإعطاء أولوية لمشروعات محافظات جنوب مصر .

مع بداية شهر يوليو ٢٠٠٣ يبدأ العمل بمشروع الموازنة الجديدة للدولة بعد أن أقرها السيد رئيس الجمهورية أصدر عدداً من التوجيهات بشأن تنفيذها ووافق عليها مجلس الوزراء ومجلس الشورى ومجلس الشعب تمهيداً لإصدار القانون الخاص بها . ولم يأت مشروع الميزانية من فراغ بل كان محل مناقشات مستفيضة من جانب القيادة السياسية للدولة والمجالس التنفيذية والتشريعية ممثلة فى الحزب الوطنى ومجلس الوزراء ومجلسى الشعب والشورى .

الرئيس وتوجيهاته

ولأن الاقتصاد المصرى يواجه ظروفاً صعبة بسبب الحرب على العراق وتأثر قطاعات كثيرة فى الدولة بتداعيات هذه الحرب فقد حرص الرئيس مبارك على متابعة الموقف ، وكان واضحاً كل اللوضوح فى توجيهاته الحكومة عند استعراضه لمشروع الميزانية قبل إحالة مجلس الشعب .



والوفاء بالالتزام الدولة بتوفير فرص العمل وتشغيل الشباب سواء بسد نقص احتياجات الزوارات الناتج عن الإحصاء للعشاش أو الاحتياجات اللازمة للتعليم والصحة بون إعفاء جديدة إلى جانب مائتوفره المشروعات الاستثمارية من فرص عمل.

وأكد مجلس الوزراء الالتزام بحظر إنفاق أى مصروف خارج الموزنة ، كما أكد رئيس الوزراء أن تنفيذ أى مشروع استثماري لابد أن تتسبب دراسة جدوى متكاملة له وأن تنشئ كل وزارة كيانا لدراسة الجدوى وأنه لن يتم الموافقة على أى مشروع إلا بعد عرض دراسة الجدوى على مجلس الوزراء.

### لارسم إضافية

كما أكد مجلس الوزراء على الجادئ التي تم الالتزام بها لتدبير الموارد العامة ، مؤكداً على أهمية التحصيل القبطى للضرائب العامة وضرائب المبيعات والرسوم الجمركية ، وعدم فرض أية ضرائب جديدة على المواطن تخفيفاً عنهم وهو ما أكدته الرئيس مبارك.

وأكد المجلس أيضاً أهمية تطوير الإدارتين الضريبية والجمركية ، كما أكد على ثبات حجم الدين الخارجى ما يعد مؤشرا إيجابيا للغاية.

### ملاحع الميزانية الجديدة

وبع بداية مناقشة مشروع الميزانية أمام مجلس الشعب أعلن الدكتور محبت حسنين وزير المالية في بيان هام بمجلس الشعب أهم الملاحع الرئيسية لمشروع الموزنة الجديدة فلكذ : أن مشروع الموزنة الجديدة يضمن ١.٠ مليار جنيه لتشغيل الشباب وتوفير فرص عمل جديدة لهم حيث يتم تعيين ١٥٠ ألف خريج جديد في الحكومة بتكلفة ٤٠٠ مليون جنيه وتدريب وتأهيل الشباب على الحرف المنتجة وخصص له ٢٠٠ مليون جنيه والإقراض الشعبى لتمويل المشروعات الصغيرة خصص له ٥٠٠ مليون جنيه.

وأوضح الوزير في بيانه أمام مجلس الشعب أن الموزنة الجديدة خصصت ٦٣.٢ مليار جنيه للمتطلبات الأساسية للمواطن من تعليم وصحة ودعم ومساهمة في نظم التأمين ، حيث خصص ٢٣.٢ مليار جنيه للتعليم و ٨.٢ مليار جنيه للصحة و ٨ مليارات للدعم المباشر و ١٨.٢ مليار جنيه مساندة لنظم التأمين والمعاشات و ٤.٢ مليار جنيه للخدمات الثقافية والرعاية البدنية والاجتماعية.

### الأجور

وقال دحسانين إن حجم الأجور في الموزنة الجديدة بلغ ٢٨.٨ مليار جنيه مقابل ٢٤.٨ مليار جنيه في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ وكان حجم الأجور

في موزنة ٨٤/٨٣ نحو ٢.٨ مليار جنيه وهذا يعنى زيادة الأجور بمعدل ١٣٧٤/٢٢٧٤ وقد بلغ حجم العلوات الخاصة التي تم ضمها للمرتبات ٢٠٠٪ من المرتب الأساسى منذ عام ٨٨/٨٧. أضاف أن زيادة الأجور يستفيد منها ٥٠٥ مليون موظف تبلغ جملة أجورهم الأساسية ١٠.٧ مليار جنيه مقابل ١٢.٢ مليار جنيه للكافآت والبدلات .

٤.٣ مليار جنيه للمزايا التأمينية . ٩.٠ مليار جنيه للمزايا النقدية والعينية وتشمل العلوات الخاصة .

٨.٠ مليار جنيه للعلوة الخاصة الجديدة للموظفين مقابل ٦.٢ مليار جنيه لزيادة المعاشات بمقدار هذه العلوة.

وسيتتم خصم العلوة الخاصة في عام ٩٩/٩٨ إلى المرتب الأساسى في أول يوليو القادم وتقدر أعبائها بـ ٦٠٠ مليون جنيه وتم تخصيص ٢.٤ مليار جنيه للعلوات النورية والتشجيعية

### التأمين والمعاشات

قال الوزير : إن الأجور تمثل ٢٤.٣٪ من حجم الموزنة وبالنسبة لنظم التأمين والمعاشات فإن الموزنة تتحمل ١٨.٢ مليار جنيه منها ١٢.٨ مليار جنيه لأصحاب المعاشات الذين لايعملون بالصكوة ، وبذلك تتحمل الخزانة العامة أكثر من ٧٠٪ من موارد صناديق التأمين والمعاشات .

### حجم الميزانية

وأعلن وزير المالية أن حجم الإنفاق العام في مشروع الموزنة يقدر بنحو ١٥٩.٦ مليار جنيه مقابل ١٤٢ مليار جنيه في موزنة السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠١ بزيادة قدرها ١٥.٦ مليار جنيه - أى بنسبة زيادة ٩.٠٪/١٠.

وقال حسنين : إن الموزنة الجديدة توفر متطلبات العاملين من الأجور والمرتبات وتحسين أحوالهم المعيشية ومساهمة الدولة وبصمها لنظم التأمين والمعاشات ودعم المباحر للسلم والخدمات الرئيسية وتوفير الاعتمادات اللازمة لخدمة الدين العام فضلا عن الاستثمارات العامة في إطار التنمية الاقتصادية الشاملة ومستلزمات التشغيل والصيانة والوفاء بمتطلبات القوات المسلحة والأمن الداخلى ومساندة الهيئات الاقتصادية وتوفير التمويل اللازم لها لتحسين هياكلها التحويلية .

### أهداف رئيسية

وأضاف وزير المالية أن الموزنة الجديدة تتحتوى على عدة أهداف رئيسية وهى : تنفيذ وتحقيق برامج الحكومة والالتزام بتحقيق الأهداف الاجتماعية للدولة ورعاية محدودى

النقل وتحقيق فاعلية الإنفاق العام وترشيده وتمتية الموارد العامة توفير احتياجاتها وأحد من عجز الموزنة وتخفيض الدين العام. وأوضح أن الموزنة تهدف كذلك إلى إدارة المخزون الحكومى بشكل فاعل وتخفيف الفاقد والتألف وإعادة هيكلة الدين العام وتخفيض تكاليفه ورفع معدلات التنمية وترشيد الاستيراد وتمتية الصادرات بهدف إصلاح الميزان التجارى.

### الحرص على زيادة الصادرات

وتعكس أرقام الموزنة الجديدة حرص الدولة الدائم على زيادة الصادرات المصرية للخارج وفتح أسواق جديدة لها مع تفعيل شعار الرئيس مبارك بأن قضية الصادرات تمثل حياة أو موتا بالنسبة لمصر إلى جانب الصد من الاستثمار خاصة الترفيهى منه ، وقصره على الاحتياجات الضرورية وذلك فى محاولة لزيادة موارد مصر من النقد الأجنبى وعلاج الدلل المزمن فى ميزان المدفوعات والميزان التجارى لمعرض العالم الخارجى.

ويؤكد الدكتور محبت حسنين وزير المالية على أن الدولة ستبذل فى التطبيق التدريجى الموزنة الجبرامع والآداء فى قطاعات ووزارات مختلفة لتحقيق فاعلية النفقة والاستفادة الكاملة من المصروفات التي تحققها بحيث يكره مردود تلك النفقات الاقتصادية والاجتماعية عالى ليستشعره جميع المواطنى إلى جانب الحفاظ على موارد الدولة وثرواتها وتطوير دور الرقابة المالية على الإنفاق العام مع توفير الاهتمام الكامل بالصيانة ومتطلباتها وضمان استمرارية التشغيل دون انقطاع أو اختناقات .

وأوضح أن الموزنة تنطوى كذلك على تنفيذ حملة وطنية متكاملة نحو التطوير والتحديث ونحو اتباع أفضل ما يتبجعه التقدم العلمى والتكنولوجى فى الصناعة والزراعة والخدمات والنحول الهيكلى إلى اقتصاد سوق متوازن بين الموارد والاستخدامات مع مواجهة المشكلة السكانية بكل حسم.

### القضية السكانية مشكلة المشاكل

وأكد وزير المالية في هذا الصد أن القضية السكانية مازالت تبرز كأحد القضايا الرئيسية التي لم تحزن التقدم المرجو منها فقد زاد عدد السكان من ٤٤ مليون نسمة عام ١٩٨١ إلى نحو ٦٩.٥ مليون نسمة عام ٢٠٠٣ وجر من أنه مع استمرار هذه الزيادة فإنها ستلهم كل جهود التنمية .

### المشروعات الصغيرة

وأكد الدكتور محبت حسنين وزير المالية

يونيو ٢٠٠١.

وأشار التقرير إلى أن الدعم المباشر للسلع الرئيسية في مشروع الموازنة يقدر بنحو ٨ مليارات جنيه بزيادة قدرها ١٠٢ ملياراً جنيه من الموازنة السابقة فضلاً عن الدعم غير المباشر الذي يقدر بنحو ١٦٠٧ مليار جنيه.

ودعت اللجنة إلى إعادة النظر في الإجراءات التي تشكل وصول الدعم إلى مستحقيها الحقيقيين والعمل بجدية على خفض الدعم غير المباشر ودراسة فكرة إلغاء الدعم العيني والاستعاضة عنه بالدعم النقدي.

### التخلل في الهياكل الاقتصادية

وحذر تقرير اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى من أن استمرار تفاقم أوضاع الهياكل الاقتصادية سوف يسهم في الاختلالات التي تقترب من الموازنة العامة للدولة .

وطالبت اللجنة الحكومة بأن تسرع في التخلص من مشكلات المخزون الراكد والطاقات المعطلة وترشيد الإنفاق الحكومي الذي أدى إلى إهدار موارد الدولة .

### زيادة دخل الأسرة المصرية

وأعلن الدكتور سعدت حسانين وزير المالية أمام المجلس أن الحكومة تهدف إلى زيادة دخل الأسرة المصرية في الزيف المصري بدم المشروعات الصغيرة وتوفير فرص عمل جديدة في الحكومة إلى جانب الالتزام باستمرار دعم السلع الأساسية ونقل الأمان والطمأنينة والاحتياج والكهرباء والمياه والغاز الطبيعي.

وأكد حسانين على توفير الخدمات الصحية المجانية والتوسع في النقل الداخلي وتبسيط تكاليف الانتقال للمعامل والطالب والموظفين والانتهاز من الكبارى والملازم التي تستفرض الزعم من استكمال المدارس وتوفير اللزوم منها وتعميم نظام اليوم الكامل وتحقيق الاستيعاب لكل الألفان.

وشدد وزير المالية على اهتمام المزارعين وجدولة ديونهم لدى بنك التنمية والائتمان الزراعي والتصالح مع المزارعين في كل القضايا ورفع أسعار توريد قصب السكر واستلام ما تبقى من قمع وقطن بالأسعار العالمية.

وأكد أن قانون الضرائب الجديد سوف يقضى على التقدير الجزافي مما يهني المشاكل بعد إنشاء المركز النموذجي للضرائب.

وأعلن الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التخطيط أن الخطة تستهدف تحقيق الإنماء الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة وقال إن إجمالي الخطة الاستثمارية يصل إلى نحو ٧٠ مليار جنيه .

وأضاف : أن الخطة تستهدف الوصول بعدل

المدن والإرتقاء بمستوى الخدمة الرئيسية تبسير خطوط منتظمة من الضواحي والمجتمعات الجديدة مع تبسيط تكاليف الانتقال الطلاب والعمال والموظفين.

### حجم الدين العام المحلي

وقال الدكتور حسانين إن حجم الدين العام المحلي الحكومي ٢٢١٠٢ مليار جنيه بنسبة ٥٨.٢٪ وهو في الصعود الآتية ويتركز في ١٣.٨ مليار جنيه لأذون الخزانة و١٦ ملياراً للسندات على الخزانة المصرية و٤.٤ مليار جنيه لصكوك وسندات البنك المركزي .

كما يبلغ حجم الدين العام الخارجي ٢٨.٦ مليار دولار يونيو حكومية .

وتبلغ خدمة الدين العام المحلي والخارجي ٤.٤ مليار جنيه في الموازنة الجديدة مقابل ٢٨.٢ ملياراً جنيه في موازنة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

بالنسبة للدين المحلي تبلغ الفوائد المستحق سدائها ٣٠ مليار جنيه والأقساط ٨.٤ مليار جنيه والدين الخارجي فوائد ٢.١ مليار جنيه والأقساط ٢.٨ مليار جنيه.

### توصيات هامة لمجلس الشورى

وبحلال مناقشة مشروعي الميزانية والخطة الجديدة في مجلس الشورى ظهرت مجموعة من الملاحظات تضمنها تقرير اللجنة الاقتصادية بالمجلس في مقدمتها أن استمرار زيادة النفقات العامة بعبءات أكبر من معدل الزيادة في الموارد المتاحة كان السبب الرئيسي وراء اطراد زيادة العجز والذي يتمثل بنحو ١٠.٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

### خطأ فادح

وحذر التقرير من أن اعتماد الحكومة إلى حد كبير عند تغطية هذا العجز على القروض سوف يؤدي بالضرورة إلى تفاقم مشكلة أعباء خدمة الدين العام بشقيه المحلي والخارجي والذي وصل إلى نحو ٤.٤ مليار جنيه .

وأكد تقرير اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى أنه لتحقيق زيادة في الموارد العامة يتعين مكافحة التهريب والتهرب الجبصري ومصادرة أموال كل تجار المخدرات وإلزام أصحاب المهن الصرة بإعطاء كل من يتعاملون معهم إيصالات بالمبالغ التي يتقاضونها منهم مع حصر دقيق للمصانع والأنشطة غير المرخصة وإعادة تنظيمها وتطويرها وتحسين درجة جودة إنتاجها .

وطالب التقرير بسرعة التخلص من المخزون الراكد والذي يقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه واتخاذ إجراءات جادة لتشغيل المنشآت المستعصية للحكومة والحد من زيادة هذه المتأخرات في المستقبل والتي بلغت ٣٨.٦ مليار جنيه في أول

ضرورة مواجهة مشكلة البطالة واتخاذ خطوات أكثر فاعلية لتشجيع الاستثمار والقضاء على كافة عقباته البيروقراطية والاستفادة من الطاقات المعطلة في مشروعات صغيرة متميزة تكنولوجيا تتناسب واحتياجات السوق العالمية.

ودعا إلى التصدي لكثير الخاتبة عن جهود الإصلاح الاقتصادي الأمر الذي يستتبع استمرار في الدعم بشقيه المباشر وغير المباشر لمواجهة ارتفاع الأسعار ومكافحة الفقر والحد من نسبة البطالة وتوجيه عناية أكبر لتوفير الإسكان الاقتصادي لمحدودي الدخل.

وقال إننا مستعدين في تنفيذ توجيهات الرئيس مبارك نحو العدالة الاجتماعية وضمان حماية مصنوعي الدخل من تقلبات السوق وإرساء بنية أساسية قوية وحديثة تنتشر في أرجاء مصر تقوم عليها دعائم وصناعات عديدة متطورة تزيد من مصادراتنا وتوفير المزيد من فرص العمل.

### اهتمامات عشرة لصالح المواطنين

وقال وزير المالية إن الحكومة مشغولة باهتمامات عشرة رئيسية لصالح المواطنين- تضمنتها الموازنة الجديدة منها زيادة الدخول للأمر محدودة الدخل والأقل من المتوسط وذلك بإيجاد برنامج يساعد الأسر على زيادة دخلها من خلال العمل والإنتاج ويغطي هذا البرنامج ٤٨٠ قرية يتكلفه قنصرها ٢٥٠ مليون جنيه .

وأضاف أن الجهود تكاثفت لتوفير أكبر عدد من فرص العمل سنويا في حدود ما بين ٥٥٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف فرصة عمل منها ما بين ١٢٠-١٥٠ ألف فرصة عمل بالحكومة . مؤكدا أن الحكومة لاتفرق بين الذكر والإناث في تولى الوظائف وأن نصف الوظائف المطلوبة ستكون في القرى المصرية .

### الإبقاء على الدعم

وأعلن حسانين التزام الحكومة بالإبقاء على الدعم والخدمات المدعومة حاليا ويشمل ذلك استمرار الدعم بالنسبة للخدمات الغذائية الأساسية والأدوية الاستراتيجية وبن الأطفال ودعم النقل العام والإسكان الاقتصادي والتعاوني ودعم البوتاجز والشرائح الأولى للكهرباء والمياه والغاز الطبيعي.

### الوقاية من الأمراض

وقال إن من اهتمامات الحكومة أيضا تنفيذ الحملة القومية للوقاية من الأمراض وتوفير الخدمات الطبية المتكاملة في مجتمعات محمية تحسن استقبال الفقراء ومحدودي الدخل وتوفير العلاج على نفقة الدولة مع توسيع تكلفة التأمين الصحي فضلا عن التوسع في خدمات النقل في

الأساسية وعلى نحو يخفف الآثار السلبية المحتملة لزيادة الديونية .

#### أقساط الديون

وتتاول المهندس أحمد عن قضية الدين العام الداخلي والخارجي وأقساط الديون وفوائدها وآثارها السلبية على الاقتصاد الوطني فقال إن إجمالي الدين العام الحكومي في مصر حتى الهيكلة العامة الاقتصادية والذي بلغ ٥٥.٢ مليار جنيه.

وقال إن مشروع موازنة السنة المالية الجديدة تضمن تخصيص مبلغ ٤٥.٤ مليار جنيه من إجمالي الموازنة لخدمة أعباء الدين الداخلي والخارجي في شكل أقساط وفوائد مقابل ٢٨.٢ مليار جنيه في الموازنة السابقة وقال إن أعباء خدمة الدين تستقطع ٢٨.٦٪ من حجم الإنفاق العام.

وأشار أحمد من إلى أن الدين المحلي يوازي ما يعادل ٥٨.٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي حتى ٢٠٠٢/٧٠.

حيث يبلغ الآن ٢٧٢ مليار جنيه مقابل ٢٩٤.٨ مليار عام ٢٠٠١ بزيادة قدرها ٢٦.٤ مليار وقال إن الدين العام المحلي عبارة عن ديون بنك الاستثمار القومي وتبلغ ١٣.٨ مليار جنيه و٤.٠ مليار أذنا على الخزنة و١٢ مليار سندات و٤.٤ صكوكا . وسندات البنك المركزي وأن الموازنة الجديدة تتضمن تخصيص مبلغ ٢٨.٤ مليار جنيه لاعتبار الدين مقابل ٢٢ مليار في الموازنة السابقة.

وأشار إلى أن أسعار الفائدة على ألون الخزنة قد ارتفعت من ٦٪ نهاية عام ٢٠٠٢ لتصل إلى ١٥٪ بعد إجراءات بنابر ٢٠٠٢ الخاصة بتحرير سعر الصرف وإن كانت تلك الفائدة قد استقرت الآن .

#### البعد الاجتماعي

وأشار السيد حسين مجابر ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي حرس الحكومة على تحقيق البعد الاجتماعي وإنهاء بكل ما ألزمت به وقطعته على نفسها من وعود وطالب بإعادة النظر في الإجراءات التي تكفل وصول الدعم لمستحقيه الحقيقيين وزيادة الاعتمادات المخصصة لعلاج على نفقة الدولة وتحسين الخدمات بمستشفيات الصحة ومد مظلة هذا التأمين لباقي المواطنين المحرومين وتوفير الأئونة الأساسية وبأسعار المناسبة وخاصة لمرضى السكر والقلب.

وحت على توفير الاعتمادات المالية في مجال التعليم لمواجهة عودة العنف السادس الابتدائي وتحقيق عودة نظام الفترة الواحدة وعلى اتباع



د. مدهت حسانين

#### وزير المالية يعلن

### • الأجور زادت ١٣٧٤٪ خلال عشرين عاما

• ٦٠ ألف فرصة عمل جديدة ورفع الأذخار إلى ١٣,١٪

• ٥,٥ مليون عامل وموظف يستفيدون من زيادة الأجور والمرتبات

• جملة الأجور ارتفع من ٧,١ مليار عام ٩٠/٩١ إلى ٣٨,٩ مليار جنيه.

• ٨ مليارات جنيهه للدعم وحلولة ديون الزراعة

• مصر قاعدة إنتاجية قوية لتقدر قيمة أصولها بـ ٢٠٠ مليار جنيه

الآن تغطية تكلفة البرامج الضرورية بكام

قيمتها ، وبالتالي لم تستطع الموازنة أن توفر أكثر من ١٠ مليارات جنيه لاستثمارات التنمية

بنسبة ٦٪ من إجمالي إنفاق العام ، وهذا أمر يتطلب دراسة متأنية خاصة أن الدولة تسمى

لتمويله في موازنتها من خلال زيادة الدين العام بالرغم من الآثار السلبية المترتبة عليه

وما يصاحبه من مريود سلبي على معدلات النمو في المستقبل.

وطالب أحمد من نواب الشعب بالإسهام في دراسة تلك القضية على نحو سريع نظرا

لأهميتها واقتراح السبل لزيادة الموارد العامة على نحو يمكن الموازنة العامة للدولة من

الاستمرار في الوفاء باحتياجات المجتمع

النمو الحقيقي إلى ٢٪ وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية إلى ٤٢٦ مليار جنيه وزيادة عدد المشتغلين بنحو من ٥٥ ألف إلى ٦٠ ألف منها ١٥٠ ألف فرصة عمل جديدة بالأجهزة الحكومية العامة والوصول بمعدل نمو الاستثمارات إلى ١٦.١٪ من الناتج المحلي الإجمالي والذي يصل معدل الأذخار إلى ١٣.١٪ من الناتج المحلي.

وأعلن أن مصر تملك قاعدة إنتاجية قوية تقدر قيمة أصولها بما يجاوز ٢٠٠ مليار جنيه تحقق إنتاجا سنويا يبلغ أكثر من ٦٢٥ مليار جنيه يولد قيمة مضافة إجمالية تزيد على ٤٠٠ مليار جنيه.

وأكد وزير التخطيط أن الاقتصاد المصري يتمتع بقدرة غير منقوصة من التوازن والاستقرار فمعدل التضخم متواضع نسبيا ويعجز معدل الزيادة العامة وعيه الدين العام لزال في الحدود الآمنة.

**طالب الدكتور على مصطفى عضو المجلس بسرعة إعداد قانون الضرائب حتى تتسع القاعدة الضريبية ويقل أو ينتهي التهرب الضريبي .** وحذر من تزايد أعباء خدمة الدين سنة بعد أخرى والتي تلتهم ثلث إيرادات الدولة. ولما إلى تحويل الهيئات الاقتصادية إلى شركات قابضة وترشيد الإنفاق.

**الإنفاق العام ومطالب المجتمع**

ومع بداية مناقشة مجلس الشعب لمشروع الميزانية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ استعرض المهندس أحمد من رئيس لجنة الخطة والموازنة بالمجلس تقرير اللجنة فلأكد أن المشروع العالي للموازنة يحتاج إلى دعم مالي واضح حتى تستطيع الموازنة أن تقوم بالدور الذي يطالبها به المجتمع من المحافظة على أصوله ومن المشاركة في دعم النمو خاصة أن الإنفاق العام العالي مازال قاصرا عن تحقيق هذه المطالب والمطامح ، وأضاف أنه في ظل المستوى العالي من الموارد التي تتاح للإنفاق العام فإنه قد يصعب تحقيق مطالب المجتمع . وقال إن الأمر في حاجة إلى أن يعيد المجتمع النظر في الأولويات وتنظيمها على نحو يعظم العائد من الموارد المتاحة وفي هذا السياق فإن ترتيب الأولويات داخل المجتمع يعد صلا شاقا.

**وأضاف قائلا** إنه في الوقت الذي فساق الإنفاق العام في الموازنة الحالية التمويل لتتاح

بما يقارب ٢٧.٧ مليار جنيه فإن هناك اتجاهات تاريخياً واضحا لاستقرار هذا الأمر وتحويله

إلى ظاهرة في الموازنة ، مما يشير إلى استقرار مفهوم قصور الإيرادات العامة بمستوياتها

العالية عن الوفاء بالمطالب العامة للمجتمع ، مشيراً إلى أن الموارد العامة لم تستطع حتى

سياسة تشجيع وحفز الصادرات ودعم ومساندة المزارعين وجدولة الدينون المستحقة عليهم ورفع أسعار استلام قصب السكر والبجرج مع إصلاح أوضاع الهيئات الاقتصادية.

وطالب بعلاج مشكلة العجز في الموازنة البالغ ٢٠ مليار جنيه بعد استبعاد الانقراض من القروض المحلية والخارجية والعمل على تجميع الدين العام المحلى البالغ ٢٢١.٢ مليار جنيه والخارجي البالغ ٢٨ مليار دولار خشية تجاوزه الحدود الآمنة.

ونكر أهمية تعقيد الاعتماد على الذات لتتمتع موارد الدولة وتحصيل الترخارات الحكومية وغيرها من المستحققات ومكافحة التهريب الضريبي والجمركي وترشيد الإنفاق العام وإعادة ميكة الدين العام وتشجيع الاستثمارات الأجنبية التي تؤدي إلى جلب تكنولوجيات جديدة في الإنتاج.

وانتهى إلى موافقته على مشروعى خطة والموازنة للسنة المالية الجديدة ودعا كل أعضاء المجلس إلى الموافقة عليها.

#### أمر مخيف

وتحدث السيد خالد محى الدين ممثل حزب التجمع بالمجلس عن مشروعى خطة والموازنة مؤكداً أن ارتفاع حجم الدين في الموازنة البالغ ٤٥ مليار جنيه يعد أمراً مخيفاً ويؤثر بشكل كبير على مستويات الدخل وأسعار السلع والخدمات ولا يعد في الحدود الآمنة للبلاد.

وأشار إلى أن ناتج النمو القومى متواضع ولا يجاوز ٢٪ والطالب زيادة هذه النسبة إلى المستويات العالمية وكذلك طالب بزيادة معدل الاندفاع إلى حوالى ٢٨ ٪ بدلا من ١٦٪ حاليا أسوة ببعض الدول المماثلة لمصر كإندونيسيا وغيرها. ودعا إلى ضرورة تنظيم قطاع الضرائب ومكافحة أعمال التهريب الضريبي والجمركي وكذلك إلى ضرورة عدم الاعتماد الكامل لأموال التأمينات والمعاشات على ما تقدمه الموازنة والاعتماد على أموال الصناديق حتى لا تكون تلك الأموال تحت رحمة الموازنة.

وفي ختام كلمته أعلن رفضه لمشروعى خطة والموازنة للعام المالى الجديد .

#### إعادة النظر في الإعفاءات الضريبية

ودعا السيد مظهر فخري عبد النور ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد إلى إعادة النظر في سياسة الإعفاءات الضريبية في إطار إصلاح ضريبي شامل يستهدف زيادة موارد الدولة من خلال تخفيض أسعار الضريبة على الأرباح والدخول لتوسيع قاعدة المجتمع الضريبي وكذلك

إعادة النظر في أسلوب توزيع الدعم المباشر كى يصل إلى مستحقيه دون سواهم بحيث يقتصر بيع السلع بأسعار مدعومة على محدود النخل فقط.

وطالب في كلمته حول تعقيب الوفد على الموازنة العامة والخطة للعام المالى الجديد ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بإعادة النظر في سياسة تسعير الخدمات العامة بهدف إصلاح الظل المزمن الكبير في موازنات الهيئات الاقتصادية مع مراعاة ظروف محدودي الدخل والعمل على فصل الأهداف الاجتماعية عن الأهداف الاقتصادية لكل فئة من الهيئات الاقتصادية مع تمويل الشق الاجتماعى في صورة دعم مباشر.

ودعا على ترشيد الإنفاق العام والكف عن الصرف غير المبرر على البنى والإنشاءات والاستهلاك المظهرى والتصرف في الأصول غير المستغلة من البنى والأراضي المملوكة للدولة لتخليص الدين العام وكذلك على رفع معدل الاندفاع لخلق أوعية استهلاكية جديدة وتتمتع قطاع التأمين بأشكاله المختلفة وعلى خلق مناخ جانب للاستثمارات المحلية والأجنبية المباشرة بحيث لاتقل استثماراتنا عن ٢٤٪ من الناتج المحلى الإجمالى لتحقيق نسبة نمو تقدرت من ٦٪ سنوياً.

وأكد فخري على أهمية تنمية الصادرات المصرية والاهتمام بالمشروعات الإنتاجية التصديرية ووجود إنتاجها وتوفير الدعم اللازم لها والقضاء على البيروقراطية المعقدة وإصلاح نظم المعاشات بما يكفل سلامة ميكلها .

وعقب السيد كمال الشاذلى وزير شؤون مجلسى الشعب والشورى على ما دعا إليه ممثل حزب الوفد من أهمية إجراء حوار وطنى بين مختلف الأحزاب للاتفاق على قضايا معينة وقيل أن الحكومة ترحب بإجراء مثل هذا الحوار من أجل إقرار قضايا معينة مثل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وأن يكون للحوار جدول أعمال محدد.

#### لا ممان بالذعم

وذكر الدكتور زكريا عزمى من التعرض للدعم المقدم للسلع الأساسية للمواطنين أو فرض ضرائب جديدة أو زيادة أسعار الخدمات والمرافق وذلك من أجل زيادة موارد الدولة المالية ودعا إلى بحث وسائل جديدة لزيادة تلك الموارد. وأكد على أهمية اتباع سياسة ترشيد الإنفاق ومنع مظاهر البذخ والإسراف في أجهزة الدولة مثل انتشار آلاف من أجهزة الحاسب الكلى بالمدارس دون الاستفادة منها أو إنشاء

مشروعات في كافة المحافظات دون استكمالها وجود آلاف من المستشارين والخبراء في الدولة ويحصلون على ملايين الجنيهات دون مقابل وكذلك مثل الإسراف في تجهيز بعض مكاتب المحافظين ومعاونتهم مثل محافظة الشرقية .

ودعا على أهمية حل مشكلة البطالة والعمل المؤقت مؤكداً أنها قضية تؤرق الدولة والمواطنين ولابد من توفير فرص عمل حقيقية لهذه العاطلين وعلى تخفيف حدة الدين العام الداخلى والابتعاد بشكل كامل عن أموال التأمينات وأصحاب المعاشات.

#### لا بد من مواجهة أعباء الديون

وتحدث المستشار منصور عامر سرحلى - على خطة والموازنة - وطالب بمواجهة أعباء الديون والمشاكل التي تعاني من هذه الأعباء وضرورة إدارة سياسة الدعم بشكل سليم وإعادة توزيعه على هدف الغالب ولكن لتحسين صور توزيعه وليس العمل على تشجيع القطاع الخاص للدخول في مشروعات المرافق والخدمات لتخفيف من الأعباء الحكومية وتوفير فرص عمل جديدة أمام العاطلين.

وقال الدكتور ممدحت حسنان وزير المالية من مشكلة الدين العام المحلى وقال إنه محسوب بطريقة معينة وأن الصواب الإحصائى لا قد ضمه على غير ذلك حق وبذلك بدد بعض الهيئات الاقتصادية لهذا الدين رغم أن الدولة تتحمل ٢٠٥ مليار جنيه فقط من إجمالى ديونها البالغة ٤٢ مليار جنيه وأن تلك الهيئات قادرة على سداد مديونياتها.

وطالب بعدم إضافة ديون بنك الاستثمار القومى للدين العام المحلى نظرا لقيامه بتوفير مستحقات الهيئات الاقتصادية وكذلك قيمة مساهمة الموازنة لأموال التأمينات والمعاشات بنسبة ٧٠٪ وأن إجمالى مساهمة الخزنة لصناديق المعاشات بحوالى ١٥ مليار جنيه وأن قيمة حصة العاملين ٢٠٤ مليار جنيه .

وذكر أن الخزنة تتحمل نفقات باهظة في مسألة التأمين الشامل بحيث يدفع المستفيد جنيها واحدا ويحصل على ٨٠٠ جنيها معاشا شهريا بالإضافة إلى مساهمة الخزنة لمعاش السادات بقيمة ٦٨٠٥ جنيه نوى مساهمات من المواطنين علاوة على التعميم على الشيخوخة والعجز والوفاة مؤكداً أن الخزنة العامة للدولة لن تقتصر عن هذه المساهمات وأن الموازنة ستواصل تمويل صناديق التأمينات وأصحاب المعاشات.

ونفى أن تكون الموازنة قد تجاوزت مجالات

الإتفاق بأي حال من الأحوال .

## تشجيع القطاع الخاص

**وطالب العضو أحمد أبو زيد** بالمزيد من تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وسرعة تقديم مشروع قانون الضريبة على مجلس الشعب وقال النائب أبو الفخا المصري إن التصدير قضية حياة أو موت ولابد من تجديد الصناعة المصرية والاعتماد بالمنتجات المصرية حتى نصل إلى ما نرجو إليه خلال السنوات القليلة القادمة.

**وطالب النائب د. أمين** مبارك ورئيس لجنة الصناعة بزيادة الدعم للقطاع ووضع سياسة خاصة لإيصال الدعم إلى مستحقيه مشيراً إلى أنه ليس من المقبول أن يصل الدعم إلى الأغنياء.

## ترشيد الإنفاق الحكومي

كما ركزت مناقشات الأعضاء على ضرورة ترشيد الإنفاق الحكومي وعدم استيراد أية سلع لها مثيل في الإنتاج المصري وأقرض ضرائب على السلع الاستهلاكية ومنع استيراد القمح أو الفول الصيني الذي يباع الكيلو منه بـ ١٥ جنيها علاوة على غزو الملابس الصينية للأسواق والمنازل المصرية.

وحدث الأعضاء على أهمية مواجهة العجز الصافي في الموازنة هذا العام والبالغة ٢٧.٧ مليار جنيه والبحث عن مصادر تمويل حقيقية دون فرض ضرائب جديدة أو زيادة أسعار السلع والخدمات والعمل على مواجهة أزمات التهرب الضريبي والجمركي.

**وطالب الأعضاء** بمواجهة الفساد في المجتمع بالتخطيط السليم من أجل حل مشاكلنا المتعددة والعمل على إيجاد الوسائل الضرورية ليكون الدعم لمستحقيه الحقيقيين وعدم إنفاقه على الأغنياء الذين يسيئون استخدام الدعم خاصة بالنسبة لزيغ الخبز والنفط.

**وفي الدكتور** سمحت حسنين وزير المالية قيامه بإبرام أي قروض خارجية خلال توليه المسئولية وأنه لم يجر أي تفاوض بشأن القروض وإنما وزارة التعاون الدولي هي التي تقوم بهذا إلى أن تكون ممثلة لمصر وحكومة مصر ومشيرا على أنه عند التوقيع على الاتفاقية لتعتبر نافذة إلا إذا عرضت على مجلس الشعب وأقرها.

كما نفى أن يكون أي وزير قد أبرم قرضا، مؤكدا ضرورة عرض أي قرض على المجلس .

**وكان النائب** المستقل عادل عيد قد اتهم وزير المالية باستغلال التفويض الممنوح له في أبواب الموازنة وعقد اتفاقيات بقروض كبيرة أدت في النهاية إلى زيادة الدين الخارجي وطلب بأن

يكون لرئيس الجمهورية فقط حق إبرام تلك الاتفاقيات دون وزير المالية.

## بحث مشكلة الدين العام المحلي

ورفض السيد البدرى فرغلى -تجمع- القول بأن حجم الدين العام المحلي ٢٢١.٥ مليار جنيه فقط مؤكدا أن الدين الحقيقي ٥٠٠ مليار جنيه سواء دين محلي داخلي أو دين خارجي منها ٢٥٠ مليار جنيه دين داخلي و٢٨ مليار دولار دين خارجي.

واعتبر هذا الدين أمرا خطيرا يجب مواجهته عن طريق تشكيل حكومة وطنية من كل الأحزاب للاتفاق على سبل معينة للتصدي لهذا الدين وحتى لاترفع ثروات مصر ومواردها.

وتحدث عدد آخر من أعضاء الحزب الوطني والوفد والمستقلين عن الخطأ والموازنة مؤكدين على أهمية التصدي للإسراف الحكومي بضرورة ترشيد الإنفاق وحسن توزيع الدعم لمستحقيه الحقيقيين ومواجهة مشكلة البطالة وقاهرة العروس الفخوسمية وتقليل الاعتماد على الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

## تحسين الخدمات للمواطنين

وفي نهاية المناقشات وألقى مجلس الشعب على مشروع الموازنة العامة للدولة وقررت الحكومة زيادة حجم الإنفاق العام بنحو مليار جنيه ليكن ١٥٩.٦ مليار جنيه وتستخدم الزيادة في تحسين الخدمة للمواطنين وتخفيف الأعباء عنهم.

## كبرى الموازنات منذ ٢٠ عاما

**وأعلن الدكتور** عاطف مبيض رئيس مجلس الوزراء في ختام تعليقه على مناقشات أعضاء المجلس أن الدعم للسلع الأساسية للمواطنين سيمتد وإن يتم تخفيضه لأنه من الثوابت الأساسية من أجل تخفيف الأعباء وتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين.

**وقال رئيس الوزراء** إن هذه الموازنة من كبرى الموازنات التي أعدت من عشرين عاما

وقال لابد لنا من البحث عن موارد جديدة لمشروعات التنمية لحل أزمة البطالة واستمرار الدعم للسلع والخدمات الأساسية للمواطنين وقد وجهنا جزءا كبيرا من مواردها لإعادة التأهيل والتدريب وتوفير فرص عمل مباشرة للمواطنين والاستجابة لطلب الجماهير لتنمية القرية المصرية وتوفير الخدمات اللازمة لها وتشمل الكهرباء ومياه الشرب والطرق المرصوفة وتحسين أحوال الموظفين والنهوض بالتعليم وتحسين العلاج الطبي ورفع المستوى الصحي وتحسين المعاشات وغيرها من الخدمات ومساعد

أعباء خدمة القروض وأقساطها لنحافظ على سمعتنا الدولية.

## زيادة الدخل القومي

**وأكد الدكتور** عاطف مبيض أن موازنة هذا العام ذات علامات متميزة في دعم التنمية لزيادة الدخل القومي والسياسة على عجز الموازنة العامة للدولة وعدم تخفيض العمالة في الحكومة وإعادة تأهيل العمالة لمجالات إنتاجية وزيادة في الأجور مرتبطة بالقدرة المالية على تحقيق الزيادة بنسبة وتتناسب .

## حديث الأرقام

**أكد رئيس الوزراء** أن نصيب الفرد في مصر من الموازنة كل يوم ٢ ٦ جنيه وأن الحكومة تقوم بخبز ٢٠٠ مليون رغيف يوميا وهناك ٢٠ مليون طالب يتوجهون إلى المدرسة والجامعة صباح كل يوم من بينهم ١٥ مليون قبل الجامعي و٥ ملايين في التعليم الجامعي.

وقال رئيس الوزراء إن هناك ٣٤ مليون مواطن يتربدون سنويا على المستشفيات الحكومية وهناك ثلاثة ملايين إفساد تم استصلاحها بالإضافة إلى ٨ ملايين فدان قائمة بالفعل وكذلك هناك ٥.٥ مليون موظف يتجهون إلى عملهم كل صباح ويحصلون على ٢٨ مليار جنيه سنويا بخلاف ١٤ مليار جنيه لأصحاب المعاشات ، وأن الحكومة تصرف ٤٢ مليون جنيه على دراوين الحكومة وأن هناك ٨ ملايين خط تليفوني في مصر وأن الدعم في مصر بلغ ١٢ مليار جنيه مخصص لخدمة ٢٠ مليون مواطن مصري.

## توفير الزخام للمواطن المصري

وينظره عامة للأهداف التي أعلنتها الحكومة المصرية للموازنة الجديدة من العام المالي ٢٠٠٢/٢٠٠٤ يتضح مدى الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة بقيادة الرئيس حسنى مبارك لتحقيق النهضة الشاملة لمصر وتقديمها من عام إلى آخر بدعمهم لأن الوطن والمواطن وتأمين احتياجاتهم الأساسية من مأكلا ومشرب وزيادة وتحسين الخدمات المقدمة لهم في مختلف المجالات إلى جانب توفير أكبر عدد ممكن من فرص العمل والتدريب وزيادة مهارات الخريجين. كما تهدف أيضا إلى زيادة سرعة معالجة دوران النشاط الاقتصادي ورفع معدل نمو الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد وأيضا تحقيق التنمية المتوازنة في جميع أنحاء مصر مع زيادة فرصه التنمية في جنوب الوادى وسيناء والساحل الشمالى الغربى من خلال إقامة المشروعات التنموية الكبرى بعد إعداد دراسات الجبرى اللازمة لذلك يمكنها من تحقيق أهدافها المرجوة.

# شمس التدريب تشرق.. على يد

من جديد... يعود المجلس الأعلى للتنمية البشرية لكي يؤكد وجوده .. ويمارس دوره سعياً وراء تحقيق أهدافه في خلق مجتمع عامل يتسلح بكل وسائل العلم والتكنولوجيا في مجال العمل والتدريب .. وإذا كان المجلس قد ولد ميكراً مع بداية الثمانينيات إلا أن فاعليته دوره لم تتأكد إلا مع عام ٢٠٠٠ وخلال السنوات الثلاث السابقة حقق المجلس جزءاً من أحلامه في تدريب عدد كبير من الشباب والمساهمة في مساعدتهم على إيجاد فرص العمل المناسبة لطاقتهم وقدراتهم أيضاً .. واليوم .. يفتح المجلس الأعلى للتنمية البشرية صفحة جديدة في حياته .. صفحة يسطرها بالتطوير والتحديث نحو المزيد من الارتقاء بمستوى دوره وحجم أهدافه تمشياً مع متطلبات العصر ومتغيراته فماداً عن هذا المجلس .. وما هو الدور وتلك الأهداف التي يتبنّاها .. وماذا عن الخطة التدريبية التي حققتها مؤخراً على المستوى القومي .. مجموعة من المسؤولين يوضحون لنا صورة هذا المجلس من خلال ذلك التسايرخ بدايته وتطوره بكل أبعاده .

## تحقيق: مجيب رشدي

قرار من رئيس كل لجنة بتشكيلها من ممثلي الجهات المعنية وينظام العمل بها ،  
أمانة فنية

وكان -بطبيعة الحال- لا بد للمجلس أن يكون له أمانة فنية متخصصة تتولى إجراء الدراسات وإعداد الموضوعات للعرض على المجلس وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس الوزراء .. على أن يلحق العاملون بها بطريق التدب بقرار رئيس الوزراء الذي يجوز أيضاً بقرار منه أن يضم إلى الأمانة بعض الخبراء الذين يرى الاستعانة بخبراتهم وأن يحدد القرار المكافأة التي تمنح لكل منهم .. ويعد المجلس تقريراً سنوياً عن حالة العمالة والطلب عليها داخلياً وخارجياً يتم رفعه إلى مجلس الوزراء في موعد محدد من كل عام .

### ٨ أهداف

ووقت صدور القرار كان المجلس يختص برسم السياسة القومية لتخطيط وتنمية القوى البشرية ووضع برنامج قومي شامل لتنميتها واستخدامها الاستخدام الأمثل بما يحقق عدة أهداف منها .

-الربط بين احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإمكانيات التعليم الفني والتقني والتدريب المهني والإداري .

-الاستخدام الأمثل للقوى البشرية ورفع كفاءتها الإنتاجية فنياً ومهنيًا وإداريًا

-التنسيق بين الجهات المعنية بالقوى البشرية تخطيطاً وتنميةً بما يكفل الاستفادة المثلى من الطاقات المتاحة

بداية تاريخ تشكيل هذا المجلس جاءت بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤٥٩ لسنة ١٩٨٢ ونص على تشكيل مجلس أعلى لتنمية القوى البشرية والتدريب برئاسة رئيس مجلس الوزراء وبعضوية كل من الوزراء : وزير البترول .. وزير الدفاع والإنتاج المصري .. وزير الدولة للتعليم والبحث العلمي .. وزيرة الدولة للشئون الاجتماعية .. وزير التعمير والإسكان واستصلاح الأراضي .. وزير القوى العاملة .. ثم وزير التخطيط .. ووزير الدولة للتنمية الإدارية .. إضافة إلى وزراء : الصناعة والزراعة وقيساء الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء .. والأمانة الفنية للمجلس نفسه .. ويجوز وفقاً لهذا القرار المصادر وقتها من رئيس المجلس أن يضم إلى عضويته أعضاء من ذوي الخبرة في المجالات التي يختص بها المجلس وله أن يدعو لحضور جلساته من يرى الاستعانة بهم من المتخصصين الخبراء .

### لجنتان لمعاونة المجلس

هذا وكان يعان المجلس في ذلك الوقت في مباشرة اختصاصاته وفي متابعة تنفيذ ما يصدره من قرارات لجنتان الأولى لجنة تخطيط القوى العاملة والتدريب المهني ويرأسها وزير القوى العاملة والتدريب والثانية لجنة تخطيط قوى عاملة وتدريب إداري يرأسها وزير الدولة للتنمية الإدارية .

وتختص اللجنتان بوضع خطط وبرامج استخدام وتنمية القوى العاملة والتنسيق بين الجهات المعنية كل في مجال اختصاصه ويصدر



# الجلس الأعلى للتنمية البشرية !



د. عبد السلام الحسينى



م. عبد المنعم سمعدى



هانى سيف الناصر

**أولا : رؤساء القطاعات الذين يرشحهم الوزراء بالوزارات الآتية :**

وزارة التربية والتعليم ، وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية ، وزارة الكهرباء والطاقة ، وزارة البترول ، وزارة الاتصالات والمعلومات

**ثانياً : من جهات أخرى :**

أمين عام الصندوق الاجتماعى للتنمية ، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، رئيس اتحاد الصناعات المصرية ، رئيس اتحاد مقاولي التشييد والبناء ، والمجلس أن يدعموا حضور جلساته من يرى الاستعانة بهم من المتخصصين دون أن يكون لهم صوت معدود فى المداولات .

وعلى أن المجلس فى صورته الجديدة فى مباشرة اختصاصاته وفى متابعة تنفيذ ما يصدر من قرارات .. لجنة تنفيذية برئاسة رئيس المجلس وتضم ستة أعضاء وهمدر بتشكيلها قرار من رئيس الوزراء وتختص بالآتى :

متابعة تنفيذ السياسات والخطط والمشروعات التى يقرها

متابعة وضع مستويات مهارة قومية واختباراتها القياسية حسب أولويات الاحتياج وخلال فترة زمنية محددة

الإشراف على قيادة لبيانات الخاصة بإمكانيات التدريب المتاحة ومستواها واحتياجات سوق العمل من المهارات المختلفة المستقبلية وفرض العمل المكتكة

إعداد البحوث والدراسات الميدانية بالنسبة للموضوعات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية وعرض نتائجها على المجلس

والعمل على تلبية الطلب على العمالة فى مختلف المهن والتخصصات بدائرة المحافظة - ثم العمل على تنمية قدرات ومهارات القوى البشرية بالمحافظة عن طريق إكسابها الملووات والخبرات والمهارات وفقاً لمتطلبات الأعمال والمهن المختلفة .

- وأخيراً وليس آخراً مناقشة خطط وبرامج الجهات المعنية باستخدام وتدريب القوى العاملة على المستوى المحلى والتنسيق بينها

## ظروف اقتصادية

وعلى الرغم من هذه البداية القوية والخطه الطموح .. إلا أن تشكيل المجلس فى صورته الأولى لم يحقق الآمال الكبرى لفاعلية دوره وأهدافه فلم يجمع إلا مرة واحدة .. ويظل لذلك الكيميائى محمد هلال رئيس مصلحة الكفاية الإنتاجية التابعة لوزارة الصناعة وأحدى الجهات التدريبية الهامة بأن تشكيل المجلس من عدد من الوزارات كان سبباً فى عدم انتظام انعقاده ، ومن ثم الاستقار فى ممارسة مهامه نظراً لانشغال كل وزير بمستويات وزارته .. الأمر الثانى هو الظروف الاقتصادية وقتها وبخول مصر فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى لم يوفر المناخ المناسب لتحقيق تلك الأهداف

## جهات مشاركة

ظل الأمر كذلك إلى أن عاد تشكيل المجلس الأعلى لتنمية القوى البشرية مرة أخرى مع بعض التعديلات وذلك بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٠٢ لسنة ٢٠٠٠ ، ولكن هذه المرة برئاسة وزير القوى العاملة والهجرة وعضوية كل من :

- متابعة وتقييم سياسات وخطط تنمية القوى البشرية ومشروعات وبرامج التعليم الفنى والتفنى والتدريب الإدارى والمهني - نشر الوعى التدريبى بما يحقق الاستجابة الواعية لمتطلبات التدريب على كافة المستويات وبما يمكن من إعداد القادة الإداريين.

- وضع أسس تمويل خطط تنمية القوى البشرية ومشروعات وبرامج التدريب ،

ثم دراسة موقف العرض والطلب على العمالة المدربة فى مختلف قطاعات الدولة فى القطاعين العام والخاص واقتراح الإجراءات والسياسات التنسيق بين الطلب على العمالة وبين الاحتياجات للمهنية ، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية

- دراسة الإجراءات اللازمة لمتابعة مستوى التكنولوجيات الخارجية لاختيار المناسب منها لتطبيقه واقتراح ما يلزم لاختيار واستيراد وتطويع تلك التكنولوجيات بما يحقق الاستخدام الأمثل للقوى البشرية ورفع مستوى الإنتاج الزراعى والصناعى والتجارى والتجارى فى القطاعين العام والخاص.

## مجالس محلية بالمحافظات

وامتداداً لتلك الأهداف .. نص القرار وقتها بأن ينشأ فى كل محافظة من محافظات الجمهورية مجلس محلى لخطيط وتنمية القوى العاملة برئاسة المحافظ على أن يتولى هذا المجلس الصغير عدة اختصاصات من بينها :

- وضع خطة إقليمية للتدريب الإدارى والمهني والتعليم الفنى والتفنى ومتابعتها وتقييمها - تلبية الاحتياجات التدريبية لقطاع كما ونوعاً

## نقاط اتفاق .. واختلاف

وإذا كانت هذه هي الاختلافات الجوهرية في تشكيل المجلس بين صورتين القديمة والحديثة .. فإن المجلس قد حافظ على العديد من العناصر التي تم تشكيله من خلالها في البداية عام ١٩٨٢ .. ومنها الأهداف الرئيسية التي يسعى لتحقيقها .. وكون وجود أمانة له لتولي إجراء الدراسات وإعداد الموضوعات لعرضها على اللجنة التنفيذية للمجلس مع إمكانية ضم خبراء يرى رئيس المجلس فيهم ضرورة للاستفادة من خبراتهم وإعداد تقرير سنوي عن حالة العمالة والطلب عليها أيضا حافظ المجلس على تشكيل مجالس محلية مصغرة للتنمية القوى البشرية بمحافظات الجمهورية يصدر بتشكيلها وتحديد اختصاصها قرار من رئيس الوزراء ..

### آلية عمل

من ناحية أخرى .. كان لابد أن نطرح تساؤلا حول طبيعة عمل المجلس وكيفية اتخاذ قراراته والتوفيق بين آراء وأفكار الجهات والوزارات المشاركة في تشكيله ..

**وما يقول السيد هاني سيف النصر أمين عام الصندوق الاجتماعي ..** بأنه يتم عرض الموضوعات من خلال الأمانة الفنية للمجلس والتي تشرف عليها .. ذلك من خلال اجتماعات منتظمة ويستمر مناقشة مختلف الآراء لاتخاذ القرارات بشأنها وتنفيذها بموافقة الوزارات المشاركة بالمجلس وتؤخذ الموافقة بالأغلبية .. ويتم التنسيق بين الوزارات من خلال اللجنة التنفيذية للمجلس والأمانة الفنية

### إنجازات .. تحققت

وحوّل ما تم تنفيذه من إنجازات المجلس خلال الفترة الأخيرة .. يحدثنا **المهندس عهدي المنعم سعيدي رئيس اتحاد الصناعات المصرية بقوله** : تم إنجاز العديد من الأعمال مثل : **الصنصر القومى** مراكز التدريب المهني .. والموافقة على مشروع إعداد وتدريب ٧٥٠٠ شخص .. ومشروع شباب الخريجين لتأهيلهم للقيام بمشروعات صغيرة إضافة إلى مشروع قسوى لقياس مستويات المهارة في مصر بالتعاون مع بيوت الخبرة الأجنبية حيث يتم إعداد حملات توعية لعدد ١٠٠ مهنة في قطاعات الصناعة والسياحة والبناء والتشييد إضافة إلى تبنى مشروعات أخرى جارى بحثها

### مراكز تدريب .. ودور قومي

وفي إطار الصiden من دور وأهداف المجلس الأعلى للتنمية البشرية فمماذا من الإمكانيات التدريبية بمراكز التدريب المهني على المستوى القومي ؟

**هنا يقول د. محمد عبد السلام الحسيني وكيل الوزارة ورئيس الإدارة المركزية للتدريب بوزارة القوى العاملة والهجرة** : في إطار سياسة

**الإصلاح الاقتصادي والتحول نحو اقتصاديات السوق** يتعامل الدور الذي تتجمله مختلف الجهات المعنية بالتدريب لتوفير المزيد من فرص العمل بما يؤدى للحد من مشكلة البطالة وكذلك الارتقاء بمستوى الإنتاجية في مختلف المواقع ومن ثم زيادة المستوى المعيشي بين أبناء الشعب وحتى يمكن أن يصل التدريب إلى درجة من الفعالية تسمح برفع القدرات وتحسين الأداء يجب توفير الإمكانيات البشرية والمادية لتنفيذه وكذلك توفير المناخ اللازم لتحقيق نتائجها ولهذا تقوم الإدارة المركزية للتدريب المهني بوزارة القوى العاملة والهجرة سنويا بإعداد دراسة لتحديث بيانات الإمكانيات التدريبية بمراكز التدريب المهني على المستوى القومي بهدف التعرف على التغيرات التي تطرأ على التدريب المهني والمعوقات التي قد تعوق العملية التدريبية ولعلها وكذا التعرف على المستوى التكنولوجي للمراكز ومدى استغلال الطاقة الاستيعابية بها ..

وفي ضوء هذه البيانات يمكن وضع الخطط ورسم سياسات التدريب على المستوى القومي وذلك مع الجهات المعنية بالتدريب والعمل على إكساب المتدربين مهارات جديدة تخدم سوق العمل الداخلي والخارجي وتوفر فرص عمل جديدة أمام الشباب

ويضيف د. الحسيني : وقد أسفرت الدراسة التي قام بها وزارة القوى العاملة والهجرة مؤخرا على ٨٢٩ مركزا موزعا على المحافظات المختلفة منها ٣٥٩ وحدة من وحدات الأسر المنتجة تخدمتها الدراسة من إجمالي عدد الأسر المنتجة والتي بلغت حوالي ٥٠٠ وحدة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك لما بها من إمكانيات تخدم العملية التدريبية خاصة في مجال تدريب الفتيات على مهنة التفصيل والخياطة والتطريز مشاركة منها في حل مشكلة البطالة بالنسبة للفتيات كما تقوم بتدريب الصبية المتدربين من التعليم والمصالحين على مهارات متوسطة على مهنة نجارة الأثاث والدمانات والطباعة والتجليد والسجاد والكليم

وقد كان قطاع المكنى النصيب الأكبر من هذه المراكز حيث بلغ عدد المراكز به ٤١٠ مراكز تمثل نسبة ٤٩.٩٪ من إجمالي عدد المراكز موزعة على ٢٧ محافظة و١٧ جهة من الجهات المعنية بالتدريب ..

أما القطاع العام فيتمتع به ٤٨ مركزا تمثل نسبة ٥.٧٪ موزعة على ١٥ محافظة و٦ جهات ، بينما بلغ نصيب القطاع الخاص ٣٨١ مركزا يمثل ٤٥.٤٪ موزعة على ٩ محافظات و٦ جهات ولقد بلغت السعة التدريبية لهذه المراكز ٢١٦ و١٥٠ متدربين في الوقت بالذى بلغت فيه الطاقة الاستيعابية بهذه المراكز ١١٠٪ حيث تقوم بعض

المراكز بالتدريب بكثير من دورة خلال السنة ومرتين في اليوم مما ساعد على استيعاب عدد كبير من المتدربين في المهن المختلفة ..

ولنحظ كما يقول د. الحسيني أن منهن التجارة بجميع أنواعها " تجارة أثاث .. تجارة عامة .. تجارة عمارة " تمثل أكبر نسبة من المراكز حوالي ١٨٪ تليها مهنة الكهرياء والخطوط والسبائك في حوالي ١٢.٥٪ من المراكز ثم مهنة الدهانات في حوالي ١٢.٢٪ من المراكز ومهن السبائك الصمغية تمثل حوالي ١١٪ تليها تشكيل وتشغيل المعادن ومهن التشييد والبناء ..

وتمثل مهنة أشغال الفتيات أكبر نسبة من المراكز بعد إضافة وحدات الأسر المنتجة إلى المراكز التابعة لتكوين المهني ..

ومن المهن الحديثة والتي يزداد الإقبال عليها في الآونة الأخيرة مهنة الخياطة القومية CNC في بعض المراكز ومهن التعبئة والتغليف كم ازداد الاهتمام بالتدريب على الحاسب الآلي في كثير من الجهات والمراكز حيث تلجأ أغلب الجهات الآن إلى التشغيل الأوتوماتيك للمعدات توفيراً للوقت والجهد ، ويقوم أكبر عدد من المراكز بنظام التدريب السريع " لمدة ٤ شهور " حيث بلغت نسبة هذه المراكز ٢٠.٧٪ تليها نظام التفصيل المهنية " ٧ شهور " بلغت نسبتها ١٠.٤٪ ثم نظام التكوين المهني والتلمذة الصناعية ..

وختما بضيف د. عبد السلام الحسيني قائلا تفحصنا مع دور الحكومة في الاهتمام بالمرأة وتعليمها وتدريبها قام عدد كبير من المراكز التدريبية بتدريب المرأة على المهن المختلفة التي تقدم سوق العمل ومتطلباتها مثل بعض مهن التشييد والبناء وأشغال الفتيات والتدريب والتكثيف والسبائك وكهرياء التوصيلات .. الخ وقد بلغ عدد المراكز التي تقوم بتدريب الأثاث ٢١١ مركزا موزعا على المحافظات والجهات المختلفة

### من أجل مزيد من الفاعلية

ومن أجل الوصول بالتدريب المهني إلى الدرجة المطلوبة التي تخدم سوق العمل الداخلي والخارجي ويصوي رئيس الإدارة المركزية للتدريب بالاهتمام بتطوير الإمكانيات التدريبية بمراكز التدريب المهني بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل في الداخل والخارج ومع التكنولوجيا الحديثة والمتطورة جنبا إلى جنب مع الاهتمام برفع كفاءة المدربين بعقد دورات تدريبية بصفة دورية لهم ، وذلك بما يتماشى مع التكنولوجيا المتطورة إيماناً بأن المدرب هو عماد العملية التدريبية وكذلك العمل والتنسيق بين الجهات المختلفة المعنية بالتدريب من أجل رفع العملية التدريبية ككل لأعلى مستوى ..



# العراق تحت الاحتلال

منذ سقوط بغداد في التاسع من شهر ابريل الماضي ، يكون قد مضى على الاحتلال الأمريكي للعراق أكثر من ثلاثة شهور وكل يوم يمر على هذا الاحتلال البغيض يؤكد لنا كذب الادعاءات الأمريكية ، فقد تحول جيش "التحرير الأمريكي" إلى جيش "احتلال" وأثبتت أمريكا أن القوى الفاشية هي القادرة على التحكم وفرض سياسة الأمر الواقع ، وليس المقصود بالقوى الفاشية هي القوى العسكرية فقط ، وإنما القوى المادية التي اشترت بعض النفوس الضعيفة ، والقوى العقلية للمخابرات الأمريكية التي دبرت وخططت وأدارت الحرب عن بعد!! ، وأخيرا سقطت العراق ولم يستتب الأمر للأمريكان بعد ، فقد بدأ العراق طريقا طويلا من الكفاح والمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الأمريكي ، ليكتب بيده وبمه نهاية لمهزلة القرن الحادي والعشرين .. كما بدأ الاحتلال الأمريكي في اتخاذ عدد من الإجراءات القديمة والتقليدية عرفها العالم العربي في القرن الماضي على يد المحتلين البريطانيين والفرنسيين... فبعد أقل من أسبوعين من سقوط بغداد فشل الاكبر العسكري جاي جارنر في إدارة العراق مما جعل الإدارة الأمريكية تقوم بعزله ليحل محله "بول بريمر" الحاكم المدني الذي وصل العراق في الثامن عشر من مايو الماضي ، وفي نفس الأسبوع أصدر مجلس الأمن القرار رقم ١٤٨٢ بإجماع أعضاء المجلس الذي يقضي بإلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق بسبب الادعاء بتملك العراق لأسلحة نووية وأسلحة دمار شامل ثبت عدم صحتها ، والتي اتخذتها أمريكا ذريعة للعنوان الفاشم على العراق ومعه الطيفه الرئيسية بريطانيا ، وتقويض الاحتلال الاجنبي امريكي بالتصرف في الإدارة العراقية ، وهو القرار الذي سمحت إليه أمريكا بكل جهودها وضغطها الدولي لتكتسب الشرعية الدولية في وجودها وتصرفها في ثروات العراق... ومن ثم بدأ "بريمر" في تنفيذ بعض القرارات التي أصدرها "تومي فرانكس" قائد قوات التحالف سابقا ، فقد قرر "بول بريمر" رئيس الإدارة المدنية الأمريكية في العراق إلغاء عدد من الوزارات والمؤسسات العراقية المهمة ، بحجة أنها كانت موالية للرئيس العراقي صدام حسين ، من بينها القوات المسلحة ووزارت الدفاع والإعلام ، والمؤسسات الأمنية والعسكرية مثل المحاكم العسكرية ، ومحاكم أمن الدولة ، بما يعني تسريع أكثر من ٥٠٠ ألف موظف عراقي ليصبحوا بدون عمل ، وليرتك العراق بدون جيش أو مؤسسة عسكرية بجانب عدم وجود حكومة عراقية!!.. كما بدأت قوات الاحتلال الأمريكي تماطل في الانسحاب من الأراضي العراقية وبضعت حداً أنتي منه علاناً قبل خروجها في الوقت الذي أعلنت فيه بريطانيا أنها لن تنسحب قبل أربع سنوات !!، كما بدأت تضع العراقيل أمام قيام حكومة انتقالية من العراقيين ، فقد ألغت المؤتمر الوطني الذي كان مقرراً تشكيله في هذا الشهر ، يهدف تشكيل حكومة وطنية انتقالية والتمهيد لانتخابات برلمانية تقضي بتشكيل حكومة عراقية دائمة في إطار نظام برلماني تعددي .. وقد نشرت وسائل الإعلام بالولايات المتحدة الأمريكية والإنجليزية خبراً عن تأخير نقل السلطة للعراقيين وذلك لسببين:

الأول: الخوف من أن يسفر المؤتمر عن ظهور قيادة وطنية لتكون موالية للأمريكان.

الثاني: أن تسفر الانتخابات عن فوز قوى إسلامية موالية لإيران كتجمع الشيعة والذين يمثلون نسبة كبيرة من سكان العراق ، أو قوى عربية مثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أو الحزب الديمقراطي الكردستاني.

لذا فقد قدم "بريمر" عرضاً للعراقيين ، يقضي بتشكيل مجلس سياسي يضم ما بين ٢٥ و ٣٠ عضواً ، تكون مهمته تقديم النصائح والمشورة في المجال السياسي والاقتصادي للإدارة الأمريكية ، كما سيوظف المجلس استفتاء شعبياً حول الدستور الجديد ، وذلك أصاب العراقيين ورؤساء الأحزاب بصدمة كبيرة ، فبعد انهيار نظام صدام حسين ، تدافعت القوى السياسية الداخلية والخارجية على بغداد تلطم بدور كبير في النظام الجديد ، ولكن الواقع أثبت خطأ حساباتهم ، مما جعل هذه الأحزاب تشعر أنها سقطت في خدعة الأمريكان ، خاصة بعض فصائل المعارضة التي تحالفت مع الاحتلال الأمريكي أمثال "أحمد الجبلي" الذي بدأ يتراجع ويعلن رفضه للوجود الأمريكي ، ورفض أي حكومة أمريكية مفروضة على العراقيين.



جاي جارنر



بول بريمر



تومي فرانكس



أحمد الجبلي

تحقيق :

انتصار سليمان



القضاء البيولوجي على الشعب العراقي من خلال قيام حرب أهلية ، أو انتشار عصابات تقتل وتطحن في الناس ، حتى يقضوا على أكبر عدد من الشعب ، فإذا فازت قوة معادية للاحتلال ، تدخل المحتل لفرض سيطرته بقراوات وإجراءات ضد هذه القوة التي تقف ضد مصالحه ، أما إذا فازت قوة موالية للاحتلال ربح بها المحتل ووقف يساندها .

لذا نتعلم أن تتنبأ القوى الوطنية بالعراق لهذه النقطة ، وأن تقلل من خلافاتها الداخلية ، وتسرع بتكوين حكومة انتقالية تتولى الحكم قبل أن يفرض عليها المحتل الانضمام أو يضيع الفتنة بينهم ، فتقوم حرب أهلية .  
الدور الرئيسي للشعب العراقي ووقول د.عبد الوهاب بكر أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الزقازيق: مهما كانت الأسباب فالاحتلال واحد ودائماً يأتي متخفياً تحت ستار مساعدة البلد ، والنهوض بها ، أو تخليصها من النظام السابق المستبد .

ورغم اختلافه مع مقولة إن التاريخ يعيد نفسه إلا أنها حقيقة ، فالاحتلال على مر العصور هو احتلال وإن كان لكل بلد ظروفها الخاصة .

أما عن التسلسل الطبيعي لمرحلة ما بعد الاحتلال فهو واحد في كل بلد ، فبعد الأحداث الخطيرة التي يمر بها الشعب من انقلاب في نظام الحكم ، وإشاعة الفوضى والفتنة ، تبدأ الناس تفكر ، لماذا يبقى المحتل بعد اقتناصه من الطاغية ؟ فالطغرة في الناس ترفض الهزيمة والاستعباد ، وتصر على الحرية مهما كلفها من تضحية ، وبهما أخذ هذا التفكير من وقت ؛ تبعاً لاختلاف ثقافة المواطنين وقدرتهم على سرعة الاستيعاب ، لكنه في النهاية يتجلبز في شكل مقاومة ورفض لوجود المحتل . وقد بدأ الشعب العراقي مرحلة

بالإدارة المباشرة للعراق ، وهذا مايمت تنفيذه الآن ، وإن كان يواجه بمقاومة شديدة من العراقيين ، تفقد أمريكا الشعارات التي جاءت بها وتثبت أنها قوات احتلال لا قوات تحرير .

ولذا كان مايعصت الآن في العراق هو احتلال بشهادة مجلس الأمن الذي أطلق يد قوات الاحتلال وأعطاهم تفويضاً بإدارة العراق والتصرف في ثرواته فهل يختلف احتلال القرن الحادي والعشرين عن احتلال القرن العشرين ؟ وإما أبز ملامح هذا الاحتلال ملامح الاحتلال

يقول د.عاصم النسيوي أستاذ التاريخ وعيد آداب حلوان سابقاً : إن الاحتلال معناه واحد على مر العصور والأزمنة ، والمقصود به دولة قوية تفرض سيطرتها على شعب ، وتنهى علاقاته الخارجية ، وتتولى الحديث باسمه ، وتتحكم في أموره الداخلية من خلال أفراد تابعين لها تطلق عليهم "عائلة الأمة" وهم أفراد أصحاب أفكار وسيطة تقبل التعامل مع المحتل ، ويطلق عليهم الشعب "عصلاً" وفي العراق من الطبيعي أن يتم اختيار هؤلاء من العناصر المعادية للنظام السابق . والدور الأساسي والرئيسي الآن يقع على عاتق الشعب العراقي ، فأي دولة خاضعة للاحتلال يقع على شعبها عبء المقاومة ، والحركة الوطنية ، بجانب العمل الذي تتلقاه من الدول المجاورة والصديقة ، من خلال مناقشة مشكلتها في المنتديات الدولية والمحاضرات والاتفاقيات ، وإيجاد حل سلمي لها ، كذلك الدعم المادي المتمثل في مرور بعض العناصر القذافية عبر الحدود أو تهريب وبيع الأسلحة لحركة المقاومة بها .

وعن مايعتد في العراق حالياً يقول الدكتور عاصم النسيوي: إن مايعتد هو أمر طبيعي في دولة محتلة ، فحل الجيش وحل وزارة الداخلية وإشاعة الفوضى ، وعدم الأمان بين الناس الهدف منه

يقول د.مهتد قرني أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية :

الحرب على العراق من وجهة النظر الأمريكية مرت بمرحلتين :

المرحلة الأولى : هي سقوط نظام صدام حسين ، وهي المرحلة السهلة في الحرب ، ورغم المقاومة العراقية البطيئة ، إلا أن النتيجة كانت معروفة في واشنطن ، وهي فوز القوة العسكرية ، مهما طالت فترة الحرب ، وفي هذه المرحلة ورغم تأكيد واشنطن من الفوز في المعركة إلا أن تكلفة الصرب في العراق كانت تجعلها الإدارة الأمريكية .

ومهما تكلفت فيجب أن نعرف أن العراق خسارته أكبر ، لأن المعارك العسكرية عادة مايصاحبها خسائر كبيرة في الأرواح وفي تدمير البنية التحتية والفرقعة للبلد .  
أما المرحلة الثانية فهي مرحلة عراق ما بعد صدام" والتي لم تضع واشنطن خطاً لها ، فالعراق الآن يشبه مستنقعا وبغدا للأمريكان ، وتتمنى أن يظل هكذا حتى تعلم أمريكا وإسرائيل أن احتلال أي دولة ليس بالأمر البهين .

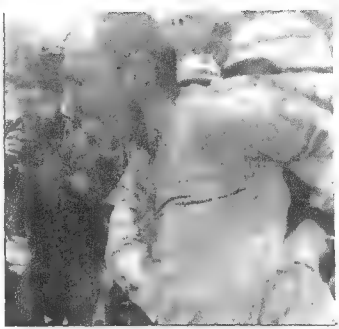
كما أن فشل الإدارة الأمريكية في إقامة حكومة عراقية موالية للأمريكان يؤكد فشل الانتصار الأمريكي ، وهو مايعتد "بوش" في انتصافاته القادمة ، كذلك تدور الأحوال وعدم السيطرة الأمريكية على أعمال السلب والنهب والسيطرة على الفراغ الأمني والسياسي الذي وقع للعراقيين يقلق الإدارة الأمريكية ويجعل سيطرتها على العراق غير مكتملة ، لذا تدور الآن مناقشات عديدة داخل الدوائر السياسية الأمريكية حول اتجاهين :

الأول يرى تنفيذ المويل الألفاني بعمل نموذج لحكومة عراقية موالية وتابعة للأمريكان ، والثاني يرى تنفيذ المويل الياباني الذي طبق عقب انتصار الحلفاء وهو قيام قوات الاحتلال

المقاومة العسكرية من عمليات استشهادية ، وتبادل لإطلاق النار مما أخذ يكلف القوات الأمريكية أكثر من خمسين جندياً أمريكياً أقل من شهرين ، والتي ترفض أمريكا الاعتراف بأن مايعتد مقاومة وطنية ، وتصر على أنها عناصر مشاغبة من بقايا النظام السابق الموالي لصدام حسين . ولكنها في الحقيقة مقاومة وطنية حقيقية ضد قوات أجنبية جاءت محتلة وليست لتحرير البلاد من الحاكم المستبد كما تدعي .

ويشير د.عبد الوهاب إلى أن الحركة الوطنية والمقاومة العسكرية هي الشيء الوحيد الذي لم تضمه أمريكا في حسابها ، فمذ اللحظة الأولى لفظة احتلال العراق حتى هذه اللحظة ، وأمريكا تعتقد أنها تستطيع أن تقنع الشعب العراقي والعالم العربي والدولي بأنها جاءت لتخلص الشعب العراقي من حكم صدام حسين .

وبالتالي لم تضع في خطتها مواجهة هذه المقاومة ، كما أن القوات الأمريكية لم تتعد التعامل مع مدنيين ، وبالتالي فالمهمة أمامها صعبة للغاية ، وقد اضطرت بحرية الشعب الفلسطيني في المقاومة الباسلة اعتراف إرل شارون رئيس وزراء إسرائيل في مؤتمر العقبة في يونيو الماضي أن الشعب الفلسطيني لن يحكمه غير



■ جنود الاحتلال الأمريكي يعتقلون أحد الجنود العراقيين السابقين

الفلسطينيين ، بما يؤكد أن العمليات الاستشهادية وحركة المقاومة جعلت إسرائيل تتراجع عن موقفها بعد أن انتهكتها الانتفاضة الفلسطينية.

### بداية الانتفاضة العراقية

في تطور مفاجئ للأحداث شنت المقاومة العراقية عددا من العمليات الدنائية في أماكن متفرقة من العراق خاصة في الشمال وشرق بغداد مما جعل المحتل الأمريكي يعد خطة لمواجهة هذه المقاومة والتي يعتبرها من فلول النظام السابق وفدائيس صدام أطلق عليها "عرب المحراء".

وقد ذكرت وسائل الإعلام ووكالات الأنباء في الغرب أن مسابجرى في العراق دليل على اتساع المقاومة العراقية المسلحة ضد القوات الأمريكية ، حيث زادت العمليات الدنائية من ٣٠ عملية في شهر ابريل إلى ١٣٠ عملية في يونيو الماضي راح ضحيتها أكثر من ٧٠ جنديا أمريكيا ، خاصة في مدينة الفالوجا شمال بغداد ، والغريب أنه كلما زاد عدد القوات الأمريكية لطاردة هذه الفلول البغية الهاربة - كما تدعى أمريكا - زاد استفزاز الأهالي ، ووجدوا بمرز من المقاومة ، والعمليات الاستشهادية مما يثير السؤال: هل بدأ البركان العراقي في الانفجار؟

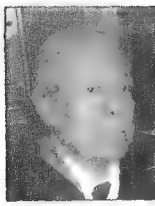
وهل بدأت الانتفاضة العراقية؟ يجيب عن ذلك د. محمد حسين أستاذ العلوم السياسية جامعة القاهرة فيقول: الكفاح المسلح والانتفاضة العراقية لم تبدأ بعد ، ولم يستيقظ الضعب العراقي بعد من الصدمات التي ألقت به من جراء الاحتلال الأنجلوأمريكي.

فالشعب العراقي عانى الكثير من حكم الينكاتور صدام حسين ، مما جعل البعض يهرب خارج البلاد أو يرفض الحديث في السياسة والمشاكل العامة ، وأصبحت لاتهم غير لقمة العيش والعياة البسيطة بعيدا عن الأضواء.

وعندما جاء الاحتلال الأمريكي انخدع هذا المواطن البسيط في الضعافات التي رددتها القوات الأمريكية ، واعتقد بالفعل أنها جاءت لتحرره من النظام السابق ، وتحقق التحرير وتخلصت القوات الأمريكية من حكم صدام حسين وانتظر المواطن العراقي أن يستتب الأمن وتعود الحياة لطبيعتها ، وينتهي كابوس الحصار الذي استمر ثلاث عشرة سنة منذ عام ١٩٩١ ولكن لم يحدث ، بدأ كابوس جديد هو كابوس الاحتلال ، والطمع في ثروات البلاد ، ونون النظر إلى احتياجات الشعب الذي يعيش في



د. محمد حسين



د. عاصم الدسوقي

## اساتذة التاريخ:

# الاحتلال واحد في كل العصور والدور الآن للشعب العراقي

هذه البلاد .

وأكثر من ذلك قام المحتل الأجنبي بحل الجيش وسرح آلاف الموظفين من عملهم ليصبح أكثر من نصف مليون عراقي عاطلا بين عشية وضحاها .

ومن هنا بدأت بوادر الانتفاضة التي تجمع بين الرفض للأوضاع المساوية التي يعيشها المواطن العراقي والتي تمثت في شعارات قطع الاعناق ولا قطع الأرزاق ، بجانب العمل للخلاص من الاحتلال الأنجلوأمريكي الذي خدع الشعب العراقي والذي لا يات محمدا وإنما جاء محتلا . .

وهذا لايعني أن الانتفاضة العراقية لن تأتي .. وإنما ستأتي عاجلا أو آجلا لتكبد الجيش الأمريكي خسائر كبيرة ، ويدفع ثمن الحرب التي اتسمت فيها بكل سهولة بالغدر والرشاوى والقتل مع بعض ذوي النفوس العراقية الضعيفة .

وهل بعد هذا العرض السريع للأحداث التي يعانيها شعب العراق الشقيق على مرأى ومسمع من العالم أجمع ، يمكن لأمريكا أن

تدمى بكل بجاسة ، أن العراقي سوف يصبح النمواذج الديموقراطي لنول منطقة الشرق الأوسط؟ وهذا مما يتضح من التعليق التالي:

### هل العراقي في ظل ما يحدث الآن يمكن أن يكون نموذجا؟

يقول الكاتب الصحفي محمود

الهاضي : رغم كل ما يحدث بالعراق من سلب ونهب وتدمير في حضارة وثورات نولة لها مكانتها في المجتمع الدولي ، إلا أن الأمريكان مرحبون بذلك ويرؤ أنها مسألة وقت وبعبء يتقبل العراقيون والعرب والمجتمع الدولي الاحتلال الأمريكي بكل أهدافه الخفية من استيلاء على ثروات وبترويل العراق ، وتغيير خريطة الشرق الأوسط والتي تبدأ من العراق بما يمثله من موقع متميز ونفوذ وسلطة وحاكم قوى كان يخشاه الجميع ، وتغيير في أفكار ومعتقدات العرب والمسلمين .. إلخ .

أما الأهداف المعلنه فهي لمجرد تحسين شكل الاحتلال وشكل أمريكا راعية السلام والحريات.



د. فؤاد شاكر

حيث يقوم بالكثير من الأوار  
الهامة التي تتعلق بالمجالين  
النقدي والمصرفي وقد استطاع  
تطوير مهامه خلال السنوات  
القليلة الماضية ، كما عمل تطوير  
المجالين النقدي والمصرفي على  
نمو ملفت ، بحيث شهد العراق  
تطورا هاما في القطاع المصرفي  
والسوق النقدية .

ويقوم البنك المركزي بإصدار  
العملة الوطنية وإدارتها ، ورسم  
وتنفيذ السياسات النقدية بشكل  
ينسجم مع أهداف التنمية  
الاقتصادية ، وتحقيق الاستقرار  
النقدي من خلال التوازن بين  
عرض النقد والطلب عليه باعتباره  
الوكيل المالي للحكومة في  
معاملاتها المصرفية .

ومستشار الحكومة في الأمور  
المصرفية والاقتصادية

**تطور الجهاز المصرفي العراقي**  
وعن تطور الجهاز المصرفي  
قال الدكتور فؤاد شاكر : قبل  
عام ١٩٩١ ، كان يعمل في  
السوق المصرفية العراقية ٦  
مصارف حكومية في  
١٩٩١/٥/٢١ صدر القرار  
التشريعي المرقم ١٤٢ الذي عدل  
قانون البنك المركزي العراقي رقم  
٦٤ لعام ١٩٧٦ بحيث أتاح

# أمين عام اتحاد المصارف العربية.. لـ "العمل" أكثر من نصف تريليون دولار تكاليف إعادة إعمار العراق !!

■ أجرت الحوار : هويدا غنيم

بارغم من انتهاء الحرب على العراق .. إلا أن الضبابية السياسية  
والعسكرية والأمنية في المنطقة لمحة ما بعد الحرب قد تظل قائمة  
لأشهر عدة قائمة ، خصوصا في ظل التهديدات الأمريكية لسوريا .  
ولقد أخذت الأسواق العالمية والإقليمية تتراكم منذ الآن عملية إعادة  
الإعمار للعراق ، وافتتاح السوق العراقية أمام الصادرات من كافة  
أنحاء العالم من هنا أصبحت التوقعات الاقتصادية لدول المنطقة أكثر  
إيجابية عما كانت عليه قبل الحرب مع توقع استئناف المشاريع  
الاقتصادية التي جمدت في الفترة الأخيرة ، مما سيرجع من حجة  
النمو الاقتصادي .. ولكن والمصنف الشديد نجد أن بعض التقديرات  
تشير إلى أن تكاليف إعمار العراق قد تصل إلى نحو نصف تريليون  
دولار .. وفي حوار مع الدكتور فؤاد شاكر أمين عام اتحاد المصارف  
العربية لجهة العمل قال :

قبل بدء الحرب على العراق كان  
القطاع المصرفي العراقي محمل  
تطورات هامة على كافة الأصعدة ،  
وفي كافة الاتجاهات خاصة فيما  
يتصل بتطوير شكل القطاع  
بانضمام مصارف خاصة وأهميتها  
إلى جانب المصارف الحكومية  
العاملة ، وأيضا تطوير مفهوم العمل  
المصرفي ، بحيث اعتمد القطاع  
خيار الصيرفة الشاملة - universal  
sal banking وقد صاحب ذلك  
تطور البنية التي تحمل فيها  
المصارف بفضل السياسات  
التشجيعية والتطويرية التي اعتمدها  
البنك المركزي العراقي منذ عام

ويشير "المراقب" الى حالة  
الفوضى التي يعيشها العراقيون  
الآن مؤكدا أن العراق يعيش حالة  
اللاذلة ، ومن الطبيعي أن ينتج  
عن سقوط الدولة وانهايار الحكومة  
حالة الفوضى وال فراغ الأمن وقد  
يستمر ذلك لفترة طويلة تتوقف  
على قدرة المقاومة العراقية في  
تنظيم نفسها والتحرك بسرعة في  
الجهتين السلمية والعسكرية .  
وما يحدث الآن يشير إلا أن  
مؤشرات المقاومة المنظمة  
والمخططة قد بدأت ، فهي  
محافظة على الأبقاع بقتل يوميا  
(٤٠ قتلا في ٤٠ يوما) واعتقد أن  
أطب القتل من القوات المسلحة  
العراقية السابقة وتستخدم  
المقاومة العراقية أسلحة ثقيلة ،  
حيث قدرت القوات الأمريكية  
الأسلحة المتنوعة التي في حوزة  
العراقيين بنحو ٨ ملايين قطعة  
سلاح ، وقد أسرع قرار الحاكم  
المسكوي بحل الجيش والقاء  
وزارة الدفاع الى سرية تنظيم  
وتخطيط المقاومة والتي تؤكد  
يوحيا للمحتل أن العراق يختلف  
عن أفغانستان ، فليس هناك  
طوائف وانقسامات كما يحاول  
المحتل الأمريكي أن يخلق نفسه  
ويقتنع العالم بذلك . وإنما هو  
عراق واحد .

أما من دور الحرب فيقول  
الكاتب الصحفي محمود المراقب  
أن دور الحرب ينقسم بين الواقع  
والخروفي فمن المخترع أن  
تكون هناك مقاومة مضادة  
للاحتلال وتعاون كبير مع الشعب  
العراقي ورفضه لوجود المحتل  
أما الواقع المزور فمكس ذلك  
تماما ، فهناك دول رحبت  
بالاحتلال ومازالت تصر على أنه  
تحرير ، رغم أن أمريكا نفسها  
أعلنت أنه احتلال وأيدتها في  
ذلك الشرعية الدولية ممثلة في  
مجلس الأمن ، ودول أخرى تفتح  
أراضيها لبناء قواعد عسكرية  
أمريكية بالمنطقة العربية ، ودول  
أخرى التزمت الصمت .

تأسيس مصارف أهلية خاصة  
والتي يبلغ عددها حاليا ١٦ مصرفا

وتتمست المصارف الخاصة في ظل ظروف المصارف المفروض على العراق وعلى التي ساهمت في زيادة حدة المنافسة في السوق الوطنية على مستوى التسليف والودائع والاستثمار وساهمت في إدخال مفاهيم جديدة إلى العمل المصرفي مثل دفع فوائد على الحسابات الجارية ، ودفع فوائد شهرية على الودائع الشابتة ، وكانت أعمال المصارف العراقية تنحصر بالدرجة الأولى في مزاولة الأعمال المصرفية التقليدية ( التجارية ) لكن في ١٩٩٧/٨/٦ قرر البنك المركزي تعديل قانونه بما يسمح لكافة المصارف المجازة بممارسة الأعمال المصرفية الشاملة.

#### السياسات المصرفية والتطوير

ومن السياسات المصرفية وتطوير مهام المصارف تحدث أمين عام المصارف العربية قائلا :

اتخذ البنك المركزي العراقي خلال السنوات القليلة الماضية عدة خطوات وتدابير لتطوير القطاع المصرفي من أبرزها :

السماح للمصارف الأهلية الخاصة بممارسة أعمال المصارف الشاملة وتحويل المصارف الحكومية حدودا مرنه بنسبة ٥٠٪ لزيادة السقف الائتماني المخطط لكل قطاع اقتصادي ، وتحويل البنك المركزي زيادة هذه النسبة إلى ٢٠٪ للقطاع الحكومي ، و٥٠٪ للقطاع الخاص .

ثم السماح للمصارف الأهلية بإصدار شهادات إيداع وبيع وشراء العملات الأجنبية ، وكذا السماح للمصارف بتطبيق مبدأ التمويل بالمشاركة ، والسماح للمصارف بألتحاق بعمليات إقراض واقتراض فيما بينها ، وصولا إلى

اعتماد المرونة في هيكل أسعار الفائدة ( ٢٪ بالزيادة أو النقصان ) ، فضلا عن السماح للمصارف بفتح حسابات بالعملات الأجنبية للأشخاص المقيمين وغيرهم ، وإلزام المصارف بتطبيق نسبة كفاية رأس المال وفق مقررات لجنة بازل الأولى ويحد أدنى قدره ١٥ ٪ والإجازة بفتح ثلاثة مصارف خاصة في منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق ، وأيضا السماح للمواطن العراقي المقيم بجيزة وتداول العملات الأجنبية المقبولة من البنك المركزي العراقي بما في ذلك فتح حسابات لدى المصارف المجازة لقاء فوائد يحددها البنك المركزي ، ودفع بنفس عملة الحساب وله الحق في استخدام مبلغ الحساب والفوائد المترتبة على تسديد التزاماته داخل العراق على

أن يحق لغير المقيم صاحب حساب مصرفي أن يخرج العملة الأجنبية التي أدخلها بموجب مستندات رسمية مع فوائدها المصرفية إلى خارج العراق ، في حال تصفية الحساب والسماح للمسافر المقيم وغير المقيم بإخراج مالم يتم بيعه من العملة الأجنبية التي أدخلها إلى العراق وأيضا السماح للشركات الأجنبية بفتح حساب جاري (ودائع تحت الطلب) لدى المصارف واستخدام هذا الحساب لتسديد التزاماتها بالعملات الأجنبية داخل العراق ويحق لها إعادة تحويل المتبقى إلى خارج العراق وتحويل المصارف صلاحية الموافقة على قيام العراقيين غير المقيمين أو وكلائهم بسحب مبالغ من حساباتهم غير المقيمة المفتوحة لدى فروع المصارف الحكومية لشتى الأغراض ، وبتن تحديد المبلغ ، وأخيرا التزام المصارف بالاحتفاظ برصيد نقدي أو على شكل حوالات وسندات حكومية

كقطاع قانوني .

#### تحديات جديدة

وتحدث الدكتور فؤاد شاكر من التحديات الجديدة التي يواجهها القطاع المصرفي العراقي قائلا : تواجه المصارف العراقية في المرحلة الراهنة مرحلة ما بعد الحرب الكثير من الصعوبات والتحديات التي نبرز أبرزها في ضرورة خلق دورة جديدة للتقدم في الاقتصاد في ظل كبر حجم الدين على العراق وكلفة إعادة الإعمار ( أكثر من نصف تريليون دولار )

ظروف الحرب واحتلال العراق وتواصل حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي ألقت بظلالها السلبية على النشاط الاقتصادي والسوق المصرفية وضرورة عودة برنامج النفط مقابل الغذاء مما يتيح للمصارف مد جسور عمل مشترك مع مصارف الدول المجاورة بالإضافة إلى مساندة واستيعاب التطورات المتسارعة في العمل المصرفي ، وثورة المعلومات والاتصالات ، ومعايير العمل المالي والدولي في مجال مكافحة تبييض الأموال ، وكسفاية رأس المال والحاسبة والشفافية المالية والحكم السليم والتحول الجديدة في مجال العمل المصرفي الاستثماري خاصة ذلك المتصل بالقطاع الخاص يواكب ذلك تعزيز التشريعات التي تتيح للمصارف حرية أكبر خاصة تلك المتصلة

بقانون تسجيل الشركات وقانون الشركات ، وتأمين بنية تحتية وبيئة مناسبة لتعزيز العمل المصرفي الإسلامي ، وعدم ترجحة المشروع الحكومي بخصخصة ٦٠ مشروعا حكوميا إلى خطوات عملية حتى اليوم .

وحذر د. شاكر من خطورة انقسام سوق الأوراق المالية بالضعف والمحسوبية وقلة السيولة والأنوات المالية والاستثمارية وعدم وجود مؤسسات الوساطة اللازمة ، وتراجع سعر صرف الدينار العراقي تجاه العملات الأجنبية بشكل كبير خلال السنوات الماضية وعدم استقراره حاليا وأيضا عدم واقعيتها السوقية

وجود مظنة ديون كبيرة نسبيا لدى المصارف العراقية مشكوكا في تحصيلها . وأكد على ضرورة تبني معلومات دمج وتملك بين عدد من المصارف لتقوية أوضاعها البنوية والمهنية والمالية والإدخالية .

وتتعمد الأموال والأساليب المصرف العراقية للقاء بمعايير بازل الجديدة ونصح سياسته بإعطاء حرية أكبر للمصارف العراقية في تحديد أسعار الفائدة في السوق المصرفية .

وزيادة مستوى الوعي والتثقيف المصرفي لدى رجال المصارف في العراق

### قرية فينيسيا السياحية

تهنئ السيد اللواء عثمان شاهين محافظ المنوفية

وشعب المنوفية العظيم بمناسبة

العيد القومي للمحافظة

عودة إلى الطبيعة - الكاثيريا الملكية - مطعم

البرنسية - حفلات - شاليهات - ملاهي

مع تعنيات المهندس أحمد حجازي

شبين الكوم - المنوفية - جزيرة فينيسيا

# التعليم فى مصر

## بين ماض وحاضر



فى نظرة تعليمية لواقع التعليم فى مصر منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م وعلى مدى أكثر من نصف قرن نجد أن مصر شهدت نموا كبيرا فى مجال التعليم فى مختلف مراحله يعتبر قيساسا إلى الماضى وثبة حضارية فى تاريخ التعليم ويفضله تمكنت مصر من سد احتياجاتها من العمالة اللازمة لإعادة بنائها الاقتصادى والاجتماعى. ولعله من الصعب حصر كل ما حصل به حق التعليم فى مصر من إنجازات منذ قيام الثورة وحتى الآن لضيق المجال وكثرة ما تم من خطط واستراتيجيات واتخذ من سياسات وتعديلات واصلاحات طوال هذه المدة الطويلة ، وما أضافته من الاصلاحات العديدة التى شهدتها التعليم ودعت مسيرته الإصلاحية فى كل مرحلة من مراحل الحكم منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ثم الرئيس الراحل أنور السادات وأخيرا عهد الرئيس محمد حسنى مبارك الذى لا زال يعطيه من المساندة والدعم والجهد الكثير والذى اعتبره سيادته المشروع القومى لمصر.

وفى هذا العرض الموجز لمسيرة التعليم منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ وحتى الآن نلقى الضوء سريعا على ما تحقق من خطوات إصلاحية لتطوير وتحديث التعليم فى شتى المراحل ونستمع إلى سرد وشرح لخبراء التعليم وآرائهم فى مسيرة الاصلاح والتطور والتحديث للعملية التعليمية فى مصر.

أحمد عبد الرحمن



محمد حسنى مبارك



أنور السادات



جمال عبدالناصر

الدراسة والكتاب المدرسي والاعتماد على التلقين والفظ وحشو المناهج وكثرة التعديلات وسوء حالة المعلمين المادية وضرورة رفع مستواهم العلمى والمادى.

من حديث الدكتور حامد صابر خير **التعليم حيث يقول** فى عام ١٩٥٢

تحقق مطلب توحيد التعليم فى المرحلة الابتدائية وتقرر دراسة لغة أجنبية وبدأ تدريسها فى المرحلة الإعدادية التى تكونت من ثلاث سنوات يعقبها المرحلة الثانوية ثلاث سنوات أيضا والمدارس الفنية التى تعرضت وقتها لنقد اعتمد على أن التخصص فى فروعها من سن ١١ سنة لا يتفق نفسيا مع تطور

الطفل ، ثانيا لأنه لم تتيث مهارات خريج هذه المدارس ، وفى نفس العام حدث تطور فى مناهج التعليم بإضافة مقررات عامة فى الاشتراكية العربية والقومية العربية ، ويعد ثمانى سنوات تقسرت مجانية التعليم وتغيرت أسماء الجامعات وبدأ السعى والتفكير فى إنشاء جامعات إقليمية كجامعة طنطا والمنصورة عام ١٩٧٢ ، وخلال السنوات العشر من ١٩٧٠-١٩٨٠ والتحول الذى حدث فيها من الاشتراكية إلى الرأسمالية صاحب هذه الحقبة تنامي الهجرة إلى بلاد الذهب الأسود -البترو- خاصة بعد ارتفاع أسعاره بتأثير حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وزيادة إعارة المدرسين لهذه البلاد ، ولأن هذه الإعارة كانت تتطلب تقديرات متقازة للمدرسين فقد نشط القطاع الخاص واندفع فى استثمار أمواله

أربع جامعات خاصة ووضعت أول استراتيجيه لتطوير منظومة التعليم الجامعي وتم تحديث ٢٥ مشروعا لتطوير الجامعات المصرية ، كذلك تم إدخال اللغة الإنجليزية فى المرحلة الابتدائية ، مع الاهتمام بتعليم الفتيات وأصبح هذا العصر هو العصر الذهبي لتعليم المرأة.

ويضيف سيادته قائلا: ومن الملاحظ أن نسبة المعلمين من التعليم انخفضت ووصلت إلى ٢٠.٥٪ وارتفعت نسبة التعليم الجامعي من ١٩٪ إلى ٢٠٪ ، كما افتتحت كليات للحاسبات والتوسع فى التعليم التكنولوجى ونشط التكنولوجيا معظم المدارس المصرية .

ويتهنى سيادته إلى القول : أما عن السلبات فى منظومة التعليم فقد تمثلت فى استمرار ظاهرة الأمية منذ الثورة وحتى الآن رغم انخفاضها تدريجيا حتى وصلت إلى ٢٠٪ وأيضا استمرار ظاهرة النrosis الخصوصية بكثافة ، وكذلك لازالت المناهج فى كليات التربية لم تتطور مع الزمن بجانب انكماش حركة البعثات لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات ، وأيضا عدم استيعاب كل الناجحين فى الثانوية العامة لحدول الجامعة ، كما ظهرت انحرافات فى الجامعات الخاصة عن المسلك السليم رغم حرص وزير التعليم العالى أن تلتزم هذه الجامعات الخاصة لأنها انشئت لتبقى ولا بد من أن تستمر.

يبقى بعد ذلك ارتحام الفصول بكثافة شديدة وتعدد فترات

**ويضيف سيادته** بأنه فى مرحلة السبعينيات عقد مؤتمر التعليم العصري وحاول الاهتمام بإعداد إنسان قادر على التعامل مع العصر ومتطلباته.

وفى الثمانينيات أيضا تم اختزال مدة التعليم الأساسى إلى ٨ سنوات بعد إلغاء الصف السادس الابتدائى ، كما تم إلغاء نور المعلمين والمعلمات وأصبح التعليم فى مرحلته الابتدائية يعد داخل الجامعة المصرية ، كما ظهرت كليات التربية النوعية فى كل محافظات مصر ، بجانب الاهتمام فى هذه المرحلة بثقافة الإبداع والتفكير والقضاء على النفس الجماعى الذى كان منتشرا فى القرى والريف ، كما تم إلغاء الأبواب الخلفية لحدول الجامعات عن طريق الشهادات الأجنبية غير المعادلة.

وفى عام ١٩٨٧ تم وضع استراتيجية لتطوير التعليم برئاسة **الدكتور فحى سرور وزير التعليم فى ذلك الوقت** ، وتأثرت هذه الاستراتيجية بأفكار اليونسكو والتعليم الدولى والمنظمات النوايل. وفى مرحلة التسعينيات شهدت نقلة نوعية فى التعليم تمثلت فى المؤتمرات القومية لتطوير التعليم والطفسرة فى بناء المدارس التى يرجع الفضل منها إلى السيدة **سوزان مبارك** .

كما انخفضت نسبة الأمية بشكل كبير وذلك نتيجة لما نضى لها من مؤسسة منفصلة لمكافحة الأمية ، كما زادت نسبة الاستيعاب فى التعليم العام والجامعة ، وأنشئت

نستهل تتبع مسيرة الذكريات بالحديث مع الدكتور **حسن شحاته** أستاذ المناهج بجامعة عين شمس وبعضو المجالس القومية المتخصصة حيث قدم عرضا عن التعليم بين ماض وحاضر ومنذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ونكتطف من الحديث أهم نقاط ودلالات وتوجهه فى الآتى:

امتنان التعليم فى فترة ١٩٥٢ بأن أصبح التعليم للجميع ، كالماء والهواء ولم يقتصر على الأغنياء فقط ، وتأثر بالدعوة إلى الحرية ، إما فى الستينيات فقد ظهرت الأفكار الاشتراكية وانعكست على مسيرة التعليم وتمضى هذا الانفتاح ، وأصبح هناك العناية بالتعليم العسكرى فى الكليات العسكرية وكذلك الاهتمام بالاعاد العليا فى التعليم العام.

ومن ناحية أخرى تأثر التعليم بنكسة ١٩٦٧ وأصبح هناك دعوة لتأكيد الثقة بالنفس وتأكيد الهوية المصرية والاهتمام بخلق جيل جديد من الشباب المتعلم ، وأصبح الجيش يقوم على أساس شباب الجامعات والاهتمام بالكم فى التعليم لم يكن واردا ، وكانت نسبة الأمية فى هذه الفترة مرتفعة جدا ، وفى فترة السبعينيات ارتبط التعليم بالرواية الجديدة -سالتفكير والاهتمام بالوى القومى وتأكيد الذات .

وفى فترة الثمانينيات اعتمد التعليم الأساسى إلى ٨ سنوات بعد أن كانت محصورة فى ٦ سنوات (للمرحلة الابتدائية) كما ظهر محو الأمية الرولىفى والمهنى ،

# مشروع محو الأمية

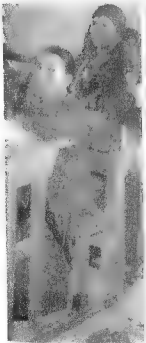
## واجب قومي

## على كل القوى الوطنية

## مساندته

الامية في أى مجتمع .. تعتبر من العقبات الأساسية التي تعوق مسيرة التنمية ، أو تؤول إلى تباطؤها ، وهى قبل ذلك ، وبعد ذلك ، وصمة في جبين الأمم المعاصرة . بعد أن أصبح العلم ضرورة كالماء والهواء ، لا يحيا الإنسان بدونها .. ومن الإحساس الواعي بخطورة الامية في بلادنا .. تم إنشاء " هيئة محو الأمية وتعليم الكبار " منذ عشر سنوات ، وهى الهيئة الوهيذة المنوط بها القضاء على ظاهرة الامية ، التي يعاني منها ما يقارب ٢٠٪ من المصريين ذكرى وإنثا في الوقت الراهن .. ولا شك أن ظاهرة الامية ، تشكل قضية أكبر من " هيئة واحدة " تتصدى لحملها ، فى بلد ك مصر ، يتكبد ملايين الجنيهات ، فى الإنفاق على تعليم أجياله ، بالمجان وبناء المدارس ، والمعاهد العلمية ، وإنشاء الجامعات ، فى المحافظات والأقاليم .. إن ظاهرة الامية ، قضية عامة خطيرة ، تتعلق بالمجتمع كله وتلقنه ، ومن هنا يتوجب على كل القوى الوطنية ، أن تتكاتف جهودها ، وتتوحد سواعد القادرين من أبناء هذا الوطن ، لدعم ومساندة جهود الحكومة .

تحقيق : محمد رمضان



د. حسين كامل بيهاء الدين

عام ٢٠٠٦ .  
-عبد الطلاب الملتحقين بالجامعات الخاصة الأربع زاد عام ٢٠٠٠ ستة أمثاله عام ١٩٩٦ .  
ويضيف الدكتور سعيد إسماعيل على من خبراء التطعيم قائلا: لقد فتحت الثورة أبواب التعليم على مصر راعيها أمام الشعب وواجهت البلاد إقبالا شديدا على التعليم لم يشهده تاريخ التعليم فى كثير من بلاد العالم وسجلت أرقام التعليم ارتفاعا كبيرا بالمقاييس إلى الفترة السابقة على عام ١٩٥٢ ، وشكلت لجنة للنظر فى سياسة التعليم فى ظل الاحتياجات التنموية البلاد برئاسة الدكتور عبدالقادر حاتم أقرت خطة لتطوير التعليم فى المرحلة التالية تحقق تحسين ورفع التعليم العام بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوى العام والبنى والجامعى وأوصت بإعادة النظر فى الكتب المدرسية فى مختلف المراحل بحيث تكون متكاملة وملائمة البرامج الجديدة .

وتضيف الدكتورة مزة كريم بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قولها: بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ حدث طفرة تعليمية فى المناهج ومجانية التعليم ونسبة الاستيعاب لكل فئات المجتمع وكان رد الفعل إيجابيا على المجتمع فبعد فترة زمنية محدودة ، استطاعت الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل وغير المتعلمة أن تعلم أولادها وتخرج من نطاق الامية والطبقة الفقيرة وتعدل من أوضاعها حتى الاقتصادية وتظهر فى المجتمع بحيث تقلد الكثيرون من الفقراء مناصب كبيرة ومهمة .  
ويعد .. فهذا قليل من كثير مما يذخر به سجل التطوير والتحديث للتعليم فى مصر منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وحتى الآن ولزال الحديث يحتاج إلى الكثير من السرد والتقديم مما يستوجب العودة إلى استكمالها فى تحقيقات أخرى قريبة بإذن الله .  
وفى عهد قادم سنتناول بإذن الله بالتقييم الموضوعى هذه التطورات والإنجازات .. والنتائج التي تحققت .

فى إنشاء المدارس الخاصة ومدارس اللغات التي زادت أعداد طلابها مما دفع وزارة التربية والتعليم لإنشاء المدارس التجريبية بموجب القرار الوزارى الصادر عام ١٩٧٩ ولها مصروفات أقل من اللغات .

يضاف إلى ذلك ظهور التعليم الموازى المتمثل فى الدروس الخصوصية ، الذي لم تلثت إليه الوزارة إلا فى أوائل التسعينيات ، ومن ثم أصبح الاتجار والتربح بالتعليم من الظواهر العادية ، فيما بقيت معدلات التحسن فى محو الامية بطيئة لم تتجاوز ١٠ ٪ سنويا ، ومع تطبيق سياسة الانفتاح أجهت الفكرة لإنشاء جامعات خاصة كما زادت أعداد البعثات الدراسية الطويلة والقصيرة سواء كانت حكومية أو تلك الخاصة ببرامج المعونة الأمريكية .

ومن أهم هذه التطورات التي طالت التعليم فى ظل تنامي العولمة الاستعانة بالامكانيات التكنولوجية مثل اكتساب الطلاب مهارات استخدام الحاسب الآلى ومهارات اللغات الأجنبية والتوسع الأتقى فى فرص التعليم ، والتوسع فى التعليم الخاص .

ولكننى فى النهاية أعرض بعض الأرقام القياسية التي تشير إلى تطور التعليم فى مصر وهى:-

كان عدد التلاميذ المقيدى فى التعليم الابتدائى عام ١٩٥٢ (١,٣ مليون تلميذ) زاد عددهم إلى أربعة ملايين عام ١٩٧٠ ، بين عامى ١٩٨٠-١٩٩٠ ارتفع معدل القيد بالمرحلة الابتدائية من ٧٥٪ إلى ٨٦٪ للأولاد فى سن السادسة وزاد عدد المتحققين بالمرحلة الثانوية من ٤٣٪ إلى ٥٠٪ والتعليم الجامعى من ١٣,٥٪ إلى ١٧,٥٪ وانخفضت نسبة الامية فوق ١٥ سنة من ٦٥٪ إلى ٥٠٪.

- عام ٢٠٠٠ بلغ معدل الالتحاق فى السنة الأولى الابتدائية ٩٨٪ من الأطفال فى سن السادسة و٩٤٪ لمن هم بين سن ٦ و١١ سنة. -تم بناء ١٢ ألف مدرسة جديدة من منتصف التسعينيات وحتى



لقد نادى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بأن يكون عام ٢٠٠٧ نهاية لمشكلة الأمية فى مصر ، وأعلى سيادته تكليفات الحكومة ، لتعيين شباب الخريجين ، فى مشروع محو الأمية وتعليم الكبار وفى رؤية حكيمه تحقق هدفين موضوعيين فى آن واحد :

الأول : توفير فرص عمل للقضاء على مشكلة البطالة والثانى : محو الأمية للمواطنين الذين لم تساعدهم ظروفهم للالتحاق بالمرحل التعليمية .

ويؤكد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أنه سيتم الانتهاء من مشكلة محو الأمية على مدى ٣ سنوات ، وذلك من خلال جهود الوزارة مع "هيئة محو الأمية وتعليم الكبار

وقال : إن عدد الأميين فى مصر لم يزد عن ١٣.٤ مليون نسمة منذ عام ١٩٩٦ وحتى الآن وأن نسبة الأمية انخفضت إلى ٢٩.٨ ٪ ، وكانت تبلغ ٤٩.٤ ٪ عام ١٩٨٦ . وأشار إلى أن نسبة الالتزام فى التعليم تجاوزت الـ ١٠٠ ٪ من خلال التعليم الحكومى ، والتعليم الأحرى .

وقال : إن الأمية أحد أسباب زيادة السكان ، وتلوث البيئة ، والتطرف ، والإرهاب . وأشار وزير التعليم إلى أن نسبة التسرب من التعليم لم تعد تتجاوز

٨٧.٠ ٪ فى الابتدائية ، ونسبة التسرب فى الإثنا تساوى نصف نسبة التسرب فى الذكور ، وفى الإعدائية بلغت نسبة التسرب ٣.٢ ٪ ، وكانت فى عام ٨٨.٠ (١٠.٠) ٪ ، وبلغت نسبة الإلزام فى التعليم الأساسى والابتدائى أكثر من (٨٠٠) ٪ . وأضاف أنه طاب تعيين ١٠٠ ألف من خريجي الجامعات لمدة سنة ، فى فرص عمل مؤقتة للعمل فى مشروع محو الأمية ، وهكذا نستطيع القضاء على مشكلة الأمية تماما ، لأنه لم يعد هناك مكان للجلاء فى العالم ، وأشار إلى أن الأمية لم تعد عدم معرفة القراءة والكتابة وإنما تنكافى الأمية بمفهومها العام ، وقد تم رصد مبلغ ٣ مليارات من الجنيحات لذلك.

**الحكومة وحدها.. لا تستطيع !**  
وشيرد. فاروق إسماعيل رئيس لجنة التعليم بمجلس الشورى إلى أن المجلس وضع تقريرا يؤكد فيه ضرورة وضع استراتيجية خاصة لمحو الأمية ، تقوم على أساس تمثية جميع الجهود ، وحشد كل الطاقات وتحريك جميع قطاعات المجتمع الحكومى والذى وغير الحكومى ، والعمل على توفير الاعتمادات اللازمة لتغطية جميع الاستثمارات والنفقات ، والبحث عن موارد مالية غير تقليدية تغطية هذه الاعتمادات سواء من خلال فرض طوابع محو أمية على جميع

العاملات أو الاستفادة من أموال الزكاة والنتور ، والأوقاف وغيرها . وضيف إنه إذا استمرت الأمور على النحو المتبع حاليا لمحو الأمية فقد تحتاج مصر إلى ربع قرن للتخلص من هذه المشكلة القومية وهذا لم يعد مقبولا فى ظل الأوضاع الحالية إن الحكومة مهما حاولت لن تستطيع بمفردها الوفاء بجميع الالتزامات المطلوبة لمحو الأمية .

وطالب التقرير الحكومة بسرعة إجراء إحصاء شامل وتصنيف للأميين فى مصر باسمائهم وأعمارهم وفقا لمقر إقامتهم فى الريف والمدن والتجسوع والمناطق الصحراوية ، وإى موقع على أرض مصر وكذلك العمل على زيادة الوعى لدى الوالدين بأهمية محو الأمية .

وضرورة تسجيل المواليد من البنين والبنات ، إلحاقهم بالتعليم الأساسى وتشجيعهم على الاستمرار فيه ، ومقاومة أية محاولات للتسرب منه .

وذلك بتفعيل القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٩٤ بشأن فرض غرامات مالية ملموسة على والى أمر الطفل الذى لا يقيد بالمدسة الابتدائية أو الذى يتسرب من التعليم الأساسى. ويؤكد التقرير على ضرورة زيادة أعداد مدارس الفصل الواحد ،

ومدارس المجتمع وغيرها من المدارس فى جميع أنحاء مصر ، وكذلك العمل على زيادة المساحة المخصصة لبرنامج محو الأمية فى الإذاعة والتلفزيون .

وأوصى التقرير على ضرورة إسهام المؤسسات الدينية فى الدعوة بصفحة دائمة لمحو الأمية للذكور والإناث ، بالتعاون مع وزارة الأوقاف ، والكنيسة القبطية ، من جانب ، وهيئة محو الأمية وتعليم الكبار من جانب آخر.

#### ١٠٠ ألف خريج

ويقول محمد عطا مدير عام فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة القاهرة ، إنه بناء على توجيهات السيد الرئيس بتعيين ١٠٠ ألف خريج من الجامعيين فى هيئة محو الأمية وتعليم الكبار للمساهمة فى تشفيهم ، والقضاء على مشكلة محو الأمية فإن الهيئة ستقوم باختيار الخريجين فى شهر يوليو الحالى وسيخصصون لدورات تدريبية لمدة ٣ أسابيع مقابل ٥ جنيهات كبدل انتقال على أى مدى متخصصين ، وخبراء فى كيفية التعامل مع الدارسين ، وذلك فى شهر أغسطس القادم على أن تبدأ الدراسة بفصل محو الأمية فى شهر سبتمبر .

وهكذا توفر الهيئة فرص عمل حقيقية للخريجين الذين لا يعملون فى أى جهة مقابل مبلغ ١٢٠ جنيها شهريا للفصل الدراسى الذى يضم ٢٤ دارسا ، ولدة



عشرة شهور ، ويستطيع المتدربون والباحثون من الفريجين ، أخذ فصل دراسي آخر بالتعاقد الحر مع الهيئة على أن يمنح الخريج مبلغ ٢٢٢ جنيه على كل تخرج من الدارسين ويكون الفصل الدراسي ستة أشهر دراسية .

وتوفر الهيئة الفصول التعليمية ، والألوات الدراسية للدارسين من كتب وكراسات ، وأقلام وغيرها ، وتدريب الهيئة على الصرف المالية المختلفة لإكسابهم مهنة وكل ذلك بالجمان .

ويستطيع الخريج الذي يعمل صاحباً زيادة دخله من خلال التعاقد الحر مع الهيئة ، ويكون على المدرس المتعاقد مع الهيئة بمكانة شورية أو بالتعاقد الحر إحصار الدارسين .

كما تقوم الهيئة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ، والجمعيات الأهلية والدينية ، ومراكز الشباب ، لتوفير الفصول الدراسية للدارسين على مستوى الجمهورية .

ومسورف يخضع الدارس لامتحانات تشرف عليها إدارة تقييم الأداء بهيئة محو الأمية ، والمركز القومي للامتحانات التابع لوزارة التربية والتعليم .. يمنح بعدها التخرج شهادة بمحو أمية . والجدير بالذكر أن جميع أجهزة الدولة بالتعاون مع الهيئة سوف تتكاتف لحل هذه المشكلة القومية ولا توجد مشكلة للهيئة إلا في تواهر الدارسين فهم في أغلب الفصول الدراسية غير ملتزمين باستكمال المرحلة التعليمية لهم ، ويرجع ذلك إلى الظروف الاقتصادية التي تجعل الأولوية لدى المواطنين تكون لعمليهم ، لتوفير سبل المعيشة ، وذلك رغم توافر مواعيد الدراسة المسائية ، وهذه هي مشكلةنا الأساسية .

لقد فكرنا في منح الدارس مدينا رمزيا حوالي ١٠ جنيهات شهريا لكي يلتزم بالدراسة ولكن للأسف ميزانية الدولة لا تسمح فكيف نتحمل تكلفة محو الأمية بالكامل على عاتقنا ؟

إن الهيئة تقوم بامتحان أفراد القوات المسلحة والشرطة ، ومنع الناجحين شهادات لمحو أميتهم ،

تؤهلهم للحصول على تراخيص الرخص المهنية ، والاتصاف بالوظائف المختلفة التي يشترط فيها حصولهم على شهادة محو الأمية .

### شهادة لا يمكن تزويرها

ويضيف صلاح عزت مدير إدارة مصر الجديدة والنزهة بالهيئة أن شهادات محو الأمية لا تمنع إلا لمن يجتازون الامتحانات .

وقد تم تأمين شهادة محو الأمية بثعاني وسائل بحيث لا تكون قابلة للتزوير ، وهذه الوسائل هي :

الشهادة مغلفة بالبلاستيك ، مثل شهادات الخدمة العسكرية - صورة صاحب الشهادة وصنعت



هانى سمير أبو سامير



محمد عطيا



أسامة رفعت



محمد أحمد

ويوجدوا عدد الدارسين في الفصل أقل من العدد المقرر ( ٢٠ دارسا ) تم محاسبة المدرس على هذا العدد بنسبة من المبلغ المقرر شهريا ( ١٢٠ جنيه ) ، وبذلك يفقد هذا المعاند الشهري أهميته للمدرس نظرا لتدنيه ، حيث يصل في بعض الأحيان من ٨٠ جنيه إلى ٦٠ جنيهات شهريا ، ونحن كمدرسين نلجأ إلى تركه التدريس بفصول محو الأمية والتفكير بالتعليم الأساسي ، حيث إن عائده أفضل والالتزام دراسية يتم من خلال أولياء أمورهم .

أما أسامة رفعت " خريج كلية التجارة " وهو من المتحمسين لمشروع محو الأمية فهو يطرح سؤالا مؤداه كيف يكون لدينا هذه الأعداد من الأميين والعالم من حولنا في هذا التقدم الرهيب .

ويشير إلى أنه سيكون من أوائل المتقدمين إلى فصول محو الأمية لكي يقوم بالتدريس لأن واجب قومي نحو بلدنا التي لم تبخل علينا بتعليمنا .

ويضيف قائلا : إن فصول محو الأمية فرصة عظيمة لزيادة دخل الشباب الذي يعمل صاحباً ، وفرصة عمل للشباب الذي لا يعمل ، حيث إن مدة الدراسة اليومية ساعتان ويستطيع الشباب أن يعمل بأكثري من فصل دراسي وبذلك يزيد من دخله الشهري ، ويرفع من مستواه المعيشي .

### وأخيرا

فإن مشكلة محو الأمية تتمثل في إحصاء الدارسين وعدد الفصول الدراسية لذا يجب على أجهزة الدولة ، الحكومية وغير الحكومية ، والأحزاب والهيئات والمنظمات أن تتحمل دورها القومي لحل مشكلة الأمية وذلك بتوفير الوقت لمعاملهم فبالنسبة لنا كان لدينا ١٢ فصلا دراسيا لمعامل الطلبة لأحياء محافظة القاهرة ويضم أكثر من ثلاثمائة دارس ولم يتقدم أى دارس ، للامتحانات لعدم التزامهم بالضور ..

وبتحية لذلك ، تم إغلاق هذه الفصول ، لذا يجب على الأجهزة التلفزيونية إلزام عمالها بحضور الفصول الدراسية لمحو الأمية .

في شهر يونيو ٢٠٠٣ ، ويضيف محمد أحمد " مدرس بفصول محو الأمية " متحدثا عن تجربته في تعليم الكبار حيث يقول إن المشكلة الأساسية التي كانت تواجهه في فصول محو الأمية هي عدم التزام الدارسين بالحضور لأنهم من كبار السن وعدم التزام الدارسين بالحضور يقع شمره على المدرس حيث إننا نقاضى مبلغ ١٢٠ جنيهات شهريا عن الفصل الدراسي الذي يكون عدده ٢٠ دارسا وتقوم لجان تفتيشية تابعة لهيئة محو الأمية بزيارة كل أسبوع لفصول محو الأمية فإذا حضروا لأسبوعين متتاليين ،

بواسطة أجهزة الكمبيوتر - يوجد بها ختم مشفوف - يوجد بها ختم باسم الهيئة - تضم الشهادة توقيع رئيس الجهاز بنفسه - علامة مائية بالشهادة لا تقرأ إلا بالقلم الليزر - تضم بيانات كاملة عن صاحب الشهادة - تسجل الشهادة برقم كودى في كيبورد الهيئة .

الرجال .. لا يلتزمون " الشيخ هانى أبو إسماعيل " المسجد الهندي بمنطقة الكيت كات " يقول : لقد تلقينا تعليمات من مديرية الأوقاف بفتح فصول لمحو الأمية للرجال والنساء ، وقتنا بالتنسيق مع " هيئة محو الأمية " وتجهيز الفصول الدراسية ، وكانت

# ٢٥٠ ألف تاجر

## مهتدون بالبطالة

في ظل سياسة العوثة، ومقولة أن "العالم كله أصبح قرية صغيرة" لم يعد هناك مجال لكيانات اقتصادية صغيرة، وبالتالي، فإن اقتحام شركات تجارية عملاقة للسوق المصرية، أصبح أمرا واردا، وواقعا، وطبيعيا، وقد حدث بالفعل. فكلنا يذكر محلات "سينسبري" صاحب أضخم دعاية، وأكبر المشاكل في الوقت ذاته.

وهناك أيضا محلات كارفور الفرنسية، التي يتحدث عنها المصريون هذه الأيام بكثير من الدهشة والانبهار، وهي أفرع من سلسلة محلات كارفور الفرنسية، الأكبر حجما في أوروبا، وعلى وجه الخصوص بعد أن اندمجت مع سلسلة محلات "برومودس" الشهيرة في أوروبا، ليتكون منها كيان اقتصادي عملاق، تعدادة تسعة آلاف محل، تتجاوز مساحة بعضها ١٥ ألف متر مربع، وهي منتشرة في ٢٦ دولة، داخل وخارج أوروبا، ويبلغ حجم مبيعاتها السنوية نحو ٥٥ بليون دولار، وأما عدد التجار بها فيصل إلى ٢٥٠ ألف تاجر، فضلا عن حوالي مليونين من العمال!!.

تحقيق: نجوى لطفي



هذه المعلومات التي تدل بها هذه المقدمة ، حصلنا عليها من الدراسة التي أعدها الاتحاد العام للغرف التجارية .

ومن تحصيل الحاصل . . أن وجود مثل هذه الكيانات الاقتصادية العملاقة في مصر ، يثير العديد من التساؤلات فضلا عن المخاوف ، من هذه التساؤلات :

— هل السوق المصرية بتركيباتها الحالية ، قادرة على مواجهة هذا النوع من المنافسة العالمية ، في عقر دارنا ؟!

— وما هو الدور المطلوب من التجار المصريين ، والغرف التجارية ، للتعامل مع هذه الكيانات الاقتصادية الجديدة ؟

— ثم . . ما هي الإجراءات التي يجب أن تتخذها الحكومة ، لتوفير مناخ تنافسي شريف ، دون أن يؤثر ذلك على التاجر المصري ، وبإذات تاجر التجزئة .

— أخيرا . . ما هو رأي الغرف التجارية ، وللتجار إزاء دخول هذه الكيانات الاقتصادية ، المجتمع المصري ، وتأثير ذلك عليهم .

كل هذه التساؤلات وغيرها أثرتها مع نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية محمد عبدالفتاح المصري ، الذي أعد الدراسة التي أشرنا إليها في السطور السابقة .

**يقول محمد عبد الفتاح المصري نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية :**

إذا نظرنا إلى السوق المصرية بتركيباتها الحالية ، نجد أن هناك نحو مائتين وخمسين ألف محل تجزئة منتشرة في أنحاء الجمهورية نحو ٨٥٪ منها عبارة عن محلات تجزئة صغيرة لا تزيد مساحتها عن ٣٠ مترا مربعا ونحو ١٤٪ بقالات متوسطة الحجم ونحو ٢٪ فقط محلات جملة ، وشبه جملة ، وسوبر ماركات ، شاملة المحلات التي تباع المستهلك بسعر الجملة ، واللغة الأخيرة هي الأكثر تأثيرا بقوم مثل هذه الأساطيل خاصة في المدن الكبرى مثل القاهرة . والأسكنرية نظرا لأنها تتعامل مع نفس نوعية المستهلك الذي تستهدفه هذه السلاسل .

أما عن البقالات المصرية والمتوسطة فإنه من القومع عدم تأثرها حيث إن وجودها حتى طبقا للعادات الشرائية للمستهلك المصري والتي من سماتها العلاقة الشخصية التي تربط بين العميل والتاجر تبعاً لتوزيعها الجغرافي ، بشرط تقديم المنتج بصورة أفضل ، وخدمة مميزة وسعر مقبول ، بل على العكس قد تستفيد هذه البقالات من الأسعار والخدمات التي ستقدمها السلاسل الجديدة خاصة في فروع الجملة التي ستكون جزءا من كيانات بعضها كما هو الحال في دول أخرى .

ولو أننا قمنا بتقييم سريع للتجربة المتلفة في

# العمولة تغلق بيوتنا.. وتشرد مليونى عامل!!

البداية لوضع الأسس والنظم الصحيحة ، وإدخال الأساليب الحديثة للدراسات السوق ، والعادات الشرائية للمستهلك المصري .

ومن واقع الاستفادة من هذه الخبرات يتم تحديد المساحات المناسبة للمحلات ، وكيفية الاستخدام الأمثل لها لتغطي أعلى عائد اقتصادي للمتر المربع مع سهولة وصول المستهلك للمنتج الذي يريد من خلال أحدث وسائل عرض البضاعة .

وحيث إننا في عصر المعلومات فإن توافر البيانات والتحليلات الدقيقة كأساس لاتخاذ القرار المناسب أصبح ضرورة حتمية تستوجب وضع هذه الجزئية في بؤرة الاهتمام من خلال تحديث أنظمة المعلومات والأجهزة المستخدمة في ذلك وتطبيق نظام الرمز الكودي (Bar Code) للمنتجات لحصر الكميات المباعة والمخزونة ومعرفة حد الطلب لكل منتج وتقييم جوانب الاقتصادية وكذلك للقضاء على ظاهرة السلع المغشوشة والمقلدة .

## ماذا عن تجارة الجملة ؟

أما بخصوص تجارة الجملة فإن الأمر لا يختلف كثيرا ويتطلب تغييرا جذريا ليتحول شكل هذه التجارة عن النمطية الموجودة حاليا المتمثلة في انتظار تاجر الجملة لزيائته من تاجر التجزئة للقدوم إلى محله للشراء إلى قيامه بدور إيجابى وفاعل في توزيع منتجاته على التاجر من خلال أسطول نقل وتغطية جغرافية سلبية ، وفريق مبيعات كلبه ، مما يتيح فرصة زيادة حجم تعاملاته وقدرته التنافسية .

هذا التحول من تاجر الجملة النمطى إلى موزع يتطلب أيضا إعادة هيكلة تنظيمية وتكنولوجية ، وكذلك أصبح من المحتم اتحاد مجموعة من تاجر الجملة لتكوين شركات قوية تستطيع الحصول على مزايا أفضل من الشركات المنتجة لكبر حجم تعاملاتها وتوزيعها مما يتيح لها فرصا تنافسية أعلى .

## الغرف التجارية

**ومن تأثر التجار بظلم الكيانات العملاقة يؤكد المصري :** أن التاجر هو عصب التجارة الداخلية ، حيث ينتشر بكافة المدن والقرى والنجوع موزعا

اقتحام الشركات الصناعية المتعددة الجنسيات السوق المصرية في الفترة ما بين نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات ، نتيجة لسياسية تشجيع الاستثمار الأجنبي الإنتاجى التي انتهجتها الدولة نجد أن التأثير الإيجابى لهذه التجربة يفوق الجوانب السلبية حيث إن هذه الشركات :

— أدخلت أحدث أساليب الإدارة والتدريب والتسويق للسوق المصرية في خلق كوادر بشرية على أعلى مستوى .

— قامت بنقل التكنولوجيا الحديثة في مجال الإنتاج ، ونظم تحليل البيانات ، بالإضافة إلى الطرق الفعالة لخفض التكلفة وتطوير المنتجات من خلال دراسات مستفيضة عن النمط الاستهلاكى واحتياجات المستهلك المصرى المتغيرة .

— أدى هذا المناخ التنافسى إلى تحفيز المنتج المحلى للعمل على تطوير منتجاته وإجراء تعديلات جوهرية في الهياكل التنظيمية ، وتحديث وسائل الإنتاج والتسويق والبيع ليضمن البقاء داخل إطار المنافسة ، والاستفيد الحقيقي من هذا هو المستهلك المصرى ، كما أنه لا يمكن إغفال البعد الإقتصادى لدخول هذه الشركات مصر والمتمثلة في إتاحة فرص العمل ورفع متوسط دخل الفرد ، هذا بالإضافة إلى الفائدة التي تعود على الدولة من حصيلة الفوائد التي تدفعها هذه الشركات .

ومما لا شك فيه أن بعض صغار المنتجين قد اضربوا لعدم قدرتهم على المنافسة ، ولكن انماج هؤلاء في كيانات أكبر قد يكون هو الحل لخلق القدرة التنافسية ، لكن التجربة بصفة عامة كان لها انعكاس إيجابى واضح على السوق المصرية .

## الخبرة الأجنبية

### ويستطرد المصرى قائلا:

وفي سياق عدم قدرة الكيانات الصغرى على مواجهة الأقدم الجفدى ، فإنه ينبغي البدء في انماج هذه الكيانات لتكون لها القدرة التنافسية والتسليم بالأساليب الحديثة ، والإدارة السليمة ، حيث إن الكيانات الهشة لن تصمد في هذه المواجهة ، ولابد أن نستعين بالخبرة الأجنبية في



د. سعاد الديب



محمد المصري



صفوان ثابت

٢٠ وذلك لخسوف  
تكلفة الإنتاج لامكانية  
المنافسة في التصدير  
أو السوق المحلية  
المفتوحة الآن على  
العالم.

## ٥٠٠ دور الدولة

وحن دور الدولة

يقترح المصري أن يتمثل دور الدولة في وضع الضوابط التي تتضمن مشروعية المنافسة من خلال إصدار وتفعيل التشريعات الخاصة بمنع الاحتكار والإغراق ومنع الممارسات الضارة وكذلك وضع خطوط فاصلة للجانب الرقابي من حيث تحديد مسؤولية كل من المنتج والتاجر، وضمان عدالة المحاسبة الضريبية، والنظر للتاجر باعتباره مواطنا يذو رسالة اجتماعية مهمة، مما يتطلب أن تحرر الحاضر المتعلقة بمزاولة النشاط بحمل التاجر، وعدم اصطحابه إلى أقسام الشرطة ضمن المصوص والجرمين، ويحضور معن في الغرف التجارية، ويتطلب توعية المفتشين بالفهم السليم للرقابة باعتبارها نصفا وإرشادا قبل أن تكون تصديدا للأخطاء.

تعديل القانون ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بالتأمين على أصحاب الأعمال بالنسبة للآتي:-  
- صرف مآش الشيفوخة في سن ٦٠ بدلا من سن ٦٥ أسوة بما هو متبع في القانون ٧٩ لسنة ٧٥ الخاص بالعاملين في الدولة.

- إنشاء صندوق لموازنة الأسعار يحسب التاجر من تقلبات الأسعار

## وأجبات التجار

وأكد المصري في ختام دراسته على ضرورة أن يقدم التجار باستخدام الأساليب الحديثة للتسويق، ورفع كفاءة العاملين لديهم، وتطبيق نظام الرمز الكودي للمنتجات والبدء في التعامل من خلال التجارة الإلكترونية التي أصبحت مطبقة بصورة تزداد يوما بعد يوم بمختلف دول العالم وتجاوزت التماثل عبر شبكات الإنترنت بالمليارات من الدولارات.

ومن ثم فإن اقتسام التجارة المصرية لهذا العالم الجديد أصبح واجبا يفرضه واقع التحديث التكنولوجي الذي يجب الإلتحاق برهبة، وعليه يجب البدء في أقرب وقت ممكن في اتباع الوسائل السليمة للتحديث بخطوات مرحلية مدروسة عن طريق وضع خطط مدروسة وجادة لتحقيق هذا الهدف.

## البقاء للأكثر تطورا

يؤكد صفوان ثابت رئيس مجلس إدارة غرفة الصناعات الغذائية أن رجال الأعمال يرحبون بالاستثمارات الأجنبية في مصر بنوعها المباشر

وغير المباشر، وأن عمل الشركات الأجنبية في مصر يستدعي أن توضع لها ضوابط لحماية المنتج الوطني، وضمان عدم احتكار هذه الشركات السوق، ولابد للمصانع والشركات أن تطور نفسها حتى تستطيع الصمود أمام الشركات العملاقة التي بدأت تفرز الأسواق فالبقاء سيكون للأكثر تطورا ولرؤوس الأموال الكبيرة والقوية إلى جانب التحديث والتطوير للصناعة المصرية.

**وطالب صفوان ثابت** بضرورة قيام اتحاد اقتصادي قوى يضم الشركات الكبرى والصغرى في كل مجال على حدة، لأن التحديات كبيرة والمنافسة في تصدى رؤوس أموال، أمام رؤوس أموال والمركبة الآن هي معركة فكر وضغط ومدا شديد.

وأكد أصبح تحديث التجارة ضرورة ملحة واعتقد أنه لابد من الاستعانة بالخبراء مهما كانت مكلفة أسوة بالشركات العالمية التي تستعين بالخبراء.

ولابد أن نضع خططا قصيرة المدى ومتوسطة المدى حتى نكون نكتلا اقتصاديا مبنيا على أسس مدروسة.

## الاتحاد العربي لحماية المستهلك

**ويقول الدكتور سعاد الديب نائب الأمين العام للاتحاد العربي لحماية المستهلك** إنه إن يكون هناك تحديث فعال للتجارة بدون تفعيل حقيقي لجمعيات حماية المستهلك، فالتجارة الداخلية في مصر لابد أن تواكب التغييرات السريعة واستيعابها بهدف اتساع حاجة المستهلك الخفيفة، وتحقيق العدالة الصعبة التي تتمثل في منتج جيد وسعر أقل، عبارة على خدمة متميزة ولن يأتي ذلك إلا من خلال هذه الجمعيات التي تلجأ على عاتقها توعية أكثر وأفضل للمستهلكين الذين يجب أن يشعروا بالتحديث، ولابد من محو أمية المستهلكين على اقتصاديا وتجاريا وتقديم سلوكيات المستهلكين على تجارة الجملة، وكذلك المنتجين فلا بد أن تكون السلعة المقدمة ترضى جميع الاحتياجات والأذواق، وتحقيق الانضباط في الأسواق من خلال مكافحة كل ما هو سيء وإحكام الدور الرقابي والالتزام بتحقيق الالتزام بالمواصفات العالية للسلع.

## البقاء للأعلى جودة

**ويقول السيد عابدين رئيس شعبة البقالة بالغرف التجارية** إن صفار التجار يواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على تلك المزايا أو بيع السلع الغذائية بنفس الأسعار المدعوين، وتشجيع التعامل مع كبار المنتجين، وأصبح التاجر المصري يواجه عدم المنافسة مع تلك

"البقية من ٥٩"

# حماية الأمومة في اتفاقيات العمل الدولية (٢)

## اتفاقية حماية الأمومة ٢٠٠٠



بقلم :  
عبد الحليم الخاضى

النساء المستخدمات ، بمن فيهن اللاتي يمارسن أشكالاً غير نمطية من العمل لدى الغير.

٢- إلا أنه يجوز لأي دولة عضو تصديق على الاتفاقية ، وبعد التشاور مع المنظمات المعنية للمثلة لأصحاب العمل وللعمال المعنيين ، أن تستثنى كلياً أو جزئياً من نطاق انطباق الاتفاقية فئات محدودة من العمال إذا كان من شأن تطبيقها على هذه الفئات أن يثير مشاكل خاصة ذات طبيعة جوهريّة.

٣- على كل دولة عضو تستفيد من الإمكانات التي تنص عليها الفقرة السابقة ، أن تبين في تقريرها الأول الذي تقدمه عن تطبيق الاتفاقية بموجب المادة ٢٢ من دستور منظمة العمل الدولية ، النص وأسباب هذا الاستثناء ، وعلى الدول الأعضاء أن تصف في تقاريرها اللاحقة التدابير المتخذة بغية توسيع نطاق أحكام الاتفاقية تدريجياً لتشمل هذه الفئات (٢٤).

### الحماية الصحية

تتخذ كل دولة عضو ، بعد التشاور مع المنظمات المثلة لأصحاب العمل والعمال ، تدابير مناسبة لضمان ألا تضطر المرأة الحامل أو المرضع إلى أداء عمل يعتبره السلطة المختصة ضاراً بصحة الأم أو الطفل ، أو حيث يقر تقييم بوجود خطر جسيم على صحة الأم أو صحة طفلها (٢٥).

تشكل المرأة نصف المجتمع ومنذ فجر التاريخ تعمل المرأة بجانب الرجل في حقله فضلاً عن التزامها أو وظيفتها الأساسية في تولى وإدارة أعمالها المنزلية ، وفي العصر الحديث بدأت المرأة تشارك الرجل في عمله .. في معامل والمصانع والمخبرات والمدارس والمعاهد والجامعات ونحو العلاج بل إن هناك بعض الأعمال تقتصر الآن على المرأة كالتعويض وأصبحت المرأة العاملة يقع عليها عبء مضاعف : الأعمال المنزلية وعملها في المنشأة التي التحقت بها يضاف إلى ذلك العبء الذي خصها بها الله سبحانه وتعالى وهو الحمل والوضع ، وإذ ذلك أوصى بها الله تعالى بقوله : **ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن " سورة لقمان آية ١٤ "** وقال الرسول عليه الصلاة والسلام " الجنة تحت أقدام الأمهات " والأماهات النبوية الشريفة كثيرة في تكريم وتشريف الأمهات .

وقد بدأت التشريعات العمالية منذ بداية القرن الماضي في وضع الأحكام اللازمة لرعاية المرأة العاملة في حالات الحمل والوضع ، وقامت عصبة الأمم منذ قيامها سنة ١٩١٩ بإصدار الاتفاق رقم ٣ بشأن حماية الأمومة ، وتضمنت تشريعات العمل العربية أحكاماً خاصة بإجازة الحمل والوضع وحرمت تشغيلها في أوقات معينة وفي أعمال معينة ، وأخذت بعض الدول العربية بنظام تأمين الأمومة لرعاية المرأة في حالات الحمل والوضع ، وهذه الدول هي الجزائر ومصر والعراق ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس ، وتأمين الأمومة يقوم على المبادئ والأسس الآتية :

١- إجازة بعد فترة الحمل  
٢- إجازة بعد الوضع  
٣- رعاية طبية في حالات الحمل والوضع .  
وتتضمن هذه النظم شروط استحقاق هذه الحقوق ويلاحظ على نظم تأمين الأمومة في الدول العربية باعتبارها جزءاً من التأمين الاجتماعي (الضمان الاجتماعي) أنها تطبق تدريجياً جغرافياً وأسبياً أي تطبق على منطقة معينة ثم تمتد إلى منطقة أخرى ، وكذلك تسري على المنشآت التي تستخدم مائة عامل ثم خمسين عاملاً ثم ٢٠ عاملاً وهكذا حتى تسري على جميع العاملين في الدولة .  
وقد استمررننا في المقال السابق أحكام الاتفاقيات رقم ٣ لسنة ١٩١٩ ورقم ١٠٢ لسنة ١٩٥٢ ورقم ١٠٣ لسنة ١٩٥٢ وموقف التشريع المصري منها .  
ونستعرض في هذا المقال أحكام الاتفاقية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠٠٠ الخاصة بحماية الأمومة وتعني مطابقة التشريعات المصرية لأحكام .

### اتفاقية حماية الأمومة ١٨٣ لسنة ٢٠٠٠

إن المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية الذي عقد دورته الثامنة والثلاثين في ٣٠ مايو سنة ٢٠٠٠ لاحظ الحاجة إلى مراجعة اتفاقية حماية الأمومة (مراجعة) ١٩٥٢ وتوصية حماية الأمومة ١٩٥٢ من أجل مواصلة تعزيز المساواة لجميع النساء العاملات وصحة وسلامة الأم والطفل ، وبغية الإقرار بتطور التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء فضلاً عن تنوع المنشآت ، وتطور حماية الأمومة في القوانين والممارسات الوطنية ، وإذ يحيط علماً بأحكام الميثاق العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨) ، واتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على

جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩) ، وإعلان منظمة العمل الدولية بشأن مساواة المرأة العاملة في الفرص والعمالة (١٩٧٥) ، وإعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ومتابعته (١٩٩٨) ، واتفاقيات وتوصيات العمل الدولية الرامية إلى ضمان مساواة العمال والعاملات في الفرص والمعاملة ، ولا سيما الاتفاقية بشأن العمال ذوي المسؤوليات العائلية (١٩٨١) وإذ يتأخذ في الاعتبار ظروف المرأة العاملة والحاجة إلى توفير الحماية للعمل التي يتقاسم مسؤوليتها الحكومة والمجتمع ، وإذ قدر اعتماد بعض المقترحات المتعلقة بمراجعة اتفاقية حماية الأمومة (مراجعة) ، ١٩٥٢ ، وتوصية حماية الأمومة ، ١٩٥٢ ، وهو البند الرابع في جدول أعمال الدورة .  
وإذ قرر أن تتخذ هذه المقترحات شكل اتفاقية دولية .  
يعتمد في هذا اليوم الخامس عشر من حزيران/ يونيو عام ألفين الاتفاقية التالية ، التي تستسمى اتفاقية حماية الأمومة ٢٠٠٠

### مجال تطبيق الاتفاقية

١- لتطبيق الاتفاقية على جميع

مصر والعراق ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس ، وتأمين الأمومة يقوم على المبادئ والأسس الآتية :

١- إجازة بعد فترة الحمل  
٢- إجازة بعد الوضع  
٣- رعاية طبية في حالات الحمل والوضع .  
وتتضمن هذه النظم شروط استحقاق هذه الحقوق ويلاحظ على نظم تأمين الأمومة في الدول العربية باعتبارها جزءاً من التأمين الاجتماعي (الضمان الاجتماعي) أنها تطبق تدريجياً جغرافياً وأسبياً أي تطبق على منطقة معينة ثم تمتد إلى منطقة أخرى ، وكذلك تسري على المنشآت التي تستخدم مائة عامل

## إجازة الأمومة

١- من حق أي امرأة تطبق عليها هذه الاتفاقية الحصول على إجازة أمومة لا تقل مدتها عن أربعة عشر أسبوعاً ، عند تقديمها شهادة طبية تبين ، للتاريخ المفترض لولادتها ، أو أي شهادة ملائمة أخرى تحدد القوانين والممارسات الوطنية .

٢- تحدد كل دولة عضو طول فترة الإجازة المشار إليها أعلاه بإعلان ترفعه بتصديقها على هذه الاتفاقية .

٣- يجوز لكل دولة عضو أن تودع في وقت لاحق لدى المدير العام لمكتب العمل الدولي إعلاناً آخر تمدد فيه فترة إجازة الأمومة . مع الزراعة الواجبة لمعاملة صحة الأم وصحة الطفل، تشمل إجازة الأمومة فترة إجازة إلزامية بعد ولادة الطفل مستهتة ستة أسابيع ، مالم تتفق الحكومة والمنظمات المهتمة لأصحاب العمل وللعامل على خلاف ذلك على الصيد الوطني .

٤- تمدد فترة إجازة ما قبل الولادة بفترة مساوية للفترة الفاصلة بين التاريخ المفترض للولادة وتاريخها الفعلي ، دون تخفيض فترة أي إجازة إلزامية بعد الولادة (د) .

**الإجازة في حالة المرض**  
تمنح إجازة قبل فترة إجازة الأمومة أو بعدها ، بناءً على شهادة طبية ، في حالة الإصابة بمرض أو حدوث مضاعفات أو احتمال حدوث مضاعفات ناجمة عن الحمل أو الولادة ، ويوزن تحديد طبيعة هذه الإجازة والحد الأقصى لطولها وفقاً للقوانين والممارسات الوطنية (د) .

**الإعانات**  
١- تقدم إعانات نقدية وفقاً للقوانين واللوائح الوطنية أو لأي طريقة أخرى تتفق مع الممارسة الوطنية ، للنساء المتفقيات عن عملهن في الإجازة المشار إليها في المادة ٤ أو المادة ٥ .  
٢- تبلغ الإعانات النقدية مستوى يبلغ للمرأة بأعالة نفسها وظلها في ظل ظروف صحية مناسبة وفقاً لمستوى معيشة لائق

٣- حيثما تنص القوانين أو الممارسات الوطنية على أن تكون الإعانات النقدية المدفوعة في حالة الإجازة المشار إليها في المادة ٤ مضمونة على أساس المكسب السابق ، لا يجوز أن يقل مقدار هذه الإعانات عن ثلثي كسب المرأة السابق أو عن ثلثي المبلغ الذي يحدد في الاعتبار لخصائص الإعانات

٤- حيثما تنص القوانين أو الممارسات الوطنية على استخدام طرائق أخرى لتحديد الإعانات النقدية المدفوعة في حالة الإجازة المشار إليها في المادة ٤ ، يتعين أن يكون مبلغ هذه الإعانات مساوياً لمقدار المبلغ الناشئ في المتوسط عن تطبيق الفقرة السابقة .

٥- تضمن كل دولة عضو إمكانية استيفاء أغلبية كبيرة من النساء اللائي تتطابق عليهن هذه الاتفاقية للشروط المؤهلة للحصول على الإعانات النقدية .

٦- حيثما لا تتسوفى المرأة الشروط المؤهلة للإعانات النقدية وفقاً للقوانين واللوائح الوطنية أو لأي طريقة أخرى تتفق مع الممارسة الوطنية ، يكون من حقها الحصول على إعانات مناسبة من مناديف المساعدة الاجتماعية ، شريطة وفائها بمقتضيات إثبات الحاجة للحصول على هذه المساعدة

٧- توفر الإعانات الطبية للمرأة وظلها وفقاً للقوانين واللوائح الوطنية أو لأي طريقة أخرى تتفق مع الممارسة الوطنية وتتضمن الإعانات الطبية الرعاية قبل الولادة وأثنائها وبعدها ، وكذلك الرعاية في المستشفيات عند الضرورة

٨- من أجل حماية وضع المرأة في سوق العمل ، توفر الإعانات المتعلقة بالإجازة المشار إليها في المادتين ٥ ، ٤ من خلال التأمين الاجتماعي الإلزامي أو من الأموال العامة أو بطريقة تقررها القوانين والممارسات الوطنية ، ولا يكون صاحب العمل مسؤولاً مسئولية فردية عن التكلفة المباشرة لأي من هذه الإعانات النقدية المقدمة إلى المرأة العاملة لديه دون اتفاق محدد

من صاحب العمل ذاك :

(أ) مالم تنص على ذلك القوانين أو الممارسات الوطنية في دولة عضو ما قبل تاريخ اعتماد مؤتمر العمل الدولي لهذه الاتفاقية ، أو  
(ب) مالم تتفق الحكومة والمنظمات المهتمة لأصحاب العمل والعمال على ذلك في وقت لاحق على المستوى الوطني (٦) .  
المادة ٧

١- تعتبر أي دولة عضو لم يتطور اقتصادها ونظام الضمان الاجتماعي فيها تطوراً كافياً لمترتبة بالفقرتين ٣ أو ٤ من المادة ٦ ، إذا كانت الإعانات النقدية تقدم فيها وفقاً لمعدل لا يقل عن معدل الإعانات التي تدفع في حالة المرض أو العجز المؤقت وفرضا للقوانين واللوائح الوطنية.

٢- على كل دولة عضو تستفيد من الإمكانات التي تنص عليها الفقرة السابقة ، أن تبين في تقريرها الأول الذي تقدمه عن تطبيق هذه الاتفاقية بموجب المادة ٢٢ من دستور منظمة العمل الدولية ، الأسباب التي تدعها إلى ذلك والمعدل الذي تقدم الإعانات النقدية على أساسه ، ويتعين عليها في تقاريرها اللاحقة ، أن تصف التدابير المتخذة بغية زيادة معدل الإعانات تدريجياً .

**الحماية في مجال الاستخدام ومنع التمييز**

١- يحرم القانون صاحب العمل أن ينهي استخدام أي امرأة أثناء حملها أو أثناء تغيبها في الإجازة المشار إليها في المادة ٤ أو المادة ٥ ، أو خلال فترة تعقب عودتها إلى العمل ، على أن تقررها القوانين واللوائح الوطنية ، وتستثنى من ذلك الحالات القائمة على أسباب ومضاعفاتها أو الإضراف ، ويقع على عاتق صاحب العمل عبء الإثبات بأن أسباب الفصل من الخدمة أتمتت بصلة إلى الحمل أو الولادة ومضاعفاتها أو الإضراف .  
٢- يكفل للمرأة الحق في العودة إلى نفس وظيفتها أو إلى وظيفة مماثلة بنفس معدل الأجر عند انتهاء إجازة أمومتها (٨) .

١- تتخذ كل دولة عضو تدابير مناسبة لضمان ألا تشكل الأمومة سبباً للتمييز في الاستخدام ، بما في ذلك فرص الحصول على العمل ، وذلك على الرغم من أحكام الفقرة ١ من المادة ٢ .

٢- تشمل التدابير المشار إليها في الفقرة السابقة حظر الاشتراط على أي امرأة التقدم لشغل وظيفة ما ، أو تجري اختباراً مبنيًا للحمل أو أن تقدم شهادة تعيد لمثل هذا الاختبار ، مالم تقرر ذلك القوانين أو اللوائح الوطنية الأعمال

(أ) محظورة أو ممنوعة على المرأة الصالح أو المرخص بموجب القوانين أو اللوائح الوطنية أو (ب) حيث يكون هناك خطر معترف به أو جسم على صحة المرأة (٩) .

**الأمهات المرضعات**

١- يحق للمرأة الحصول على فترة أو فترات توقف يومية أو على تخفيض ساعات العمل اليومية لإرضاع طفلها رضاعة طبيعية .  
٢- تمدد القوانين والممارسات الوطنية المدة التي يسمح فيها بفترات الإرضاع وتخفيض ساعات العمل اليومية وبعدها وطولها وأجراءات تخفيض ساعات العمل اليومية .

وتعتبر فترات التوقف هذه أو تخفيض ساعات العمل اليومية بمثابة ساعات عمل ويُدفع أجرها وفقاً لذلك (١٠) .

**الاستعراض الدوري**

على كل دولة عضو أن تنتقل دورياً ، بالتشاور مع المنظمات المهتمة لأصحاب العمل والعمال ، في مدى ملائمة تحديد فترة الإجازة المشار إليها في المادة ٤ أو زيادة مقدار أو معدل الإعانات النقدية المشار إليها في المادة ٦ (١١) .

**التقليد**

تتخذ هذه الاتفاقية عن طريق القوانين أو اللوائح ، مالم يتم تنفيذها بطرائق أخرى كالاتفاقات الجماعية أو القرارات التكميلية أو الأحكام القضائية ، أو بأي طريقة أخرى تتفق مع الممارسات الوطنية (١٢) .

# سؤال يبحث عن إجابة:

إعداد: برين عبد الرحمن

## كيف تحسب الزيادة في معاشك؟

### إضافة الزيادات

### الفورية والزيادات

### الدورية للمعاش الذي

### تحسب عليه الزيادة

يضاف إلى معاش الأجر المتغير المحسوب وفقا لقانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ المستحق اعتبارا من ٢٠٠٣/٧/١ للمؤمن عليه الفأسي تسري بيشائه المعاشة الفأسية المقررة اعتبارا من ٢٠٠٣/٧/١ زيادة بواقع ٨٠٪ من قبضة هذه المعاشة إذا توافرت الشروط المنصوص عليها بإحكام هذه المادة، فما الفرق بين الزيادة المقررة بنسبة ١٠٪ للمعاشات المستحقة قبل ٢٠٠٣/٧/١، والزيادة المقررة بنسبة ٨٠٪ من المعاشة الفأسية المقررة اعتبارا من هذا التاريخ، وكيف تحسب كل من الزيادتين؟ سبب استحقاق المعاش

**سبب المقصود بالمعاشات المستحقة قبل ٢٠٠٣/٧/١**

المعاشة في تحديد المعاش المستحق قبل ٢٠٠٣/٧/١ والمعاش المستحق بعد هذا التاريخ هو تحديد سبب استحقاق المعاش أو الوافقة المنضبة للحق في المعاش، فمعاش الشيخوخة ينشأ الحق فيه بتاريخ بلوغ المؤمن عليه سن الستين أو سن التقاعد، ومعاش العجز ينشأ الحق فيه ثبوت العجز، ومعاش الوفاة ينشأ الحق فيه في تاريخ وفاة المؤمن عليه، فإذا كان سبب استحقاق المعاش تحقق في تاريخ سابق على ٢٠٠٣/٧/١ استحق صاحب المعاش وهو المنتفع، أو المستحق عنه وهم المستفيدين من

درجت سياسة الدولة على تقرير زيادة دورية في يولييه من كل عام للمعاشات تتناسب مع زيادة الأجر وذلك بقصد الاحتفاظ بالمعاشات بقيمتها الحقيقية في مواجهة التضاييد المستمرة في الأسعار وتكاليف المعيشة.

**وتنطبق أحكام المادة الأولى من قانون زيادة المعاشات رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٣** على زياد بنسبة ١٠٪ اعتبارا من ٢٠٠٣/٧/١ للمعاشات المستحقة قبل هذا التاريخ وفقا لأحكام القوانين التالية:

—قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وهو القانون المطبق على العاملين بالحكومة وقطاع الأعمال.

—قانون التأمين الاجتماعي المطبق على أصحاب الأعمال ومن في حكمهم الصادر بالقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦.

—قانون التأمين الاجتماعي على العاملين المصريين بالفارخ الصادر بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨.

—قانون المعاشات الاستثنائية.

وتحسب الزيادة على أساس مجموع المعاش المستحق عن المؤمن عليه أو صاحب المعاش والزيادات والإعصانات في ٢٠٠٣/٧/١ وتعتبر هذه الزيادة جزءا من المعاش وتسرى في شأنها جميع أحكامها.

أما المادة الثانية من قانون زيادة المعاشات فتتضمن بأن

بالكامل في حالتي العمل والوضع فهي أسخى مما نصت عليه الاتفاقية.

رابعا: تقتضي الاتفاقية بأن يكون من حق المرأة العاملة في حالتي العمل والوضع الحصول على إعانات مناسبة من مناشيق المساعدة الاجتماعية شريطة وفائها بقرضات إثبات الحاجة الحصول على هذه المساعدة وفي تصوري أن قانون الضمان الاجتماعي يغطي مثل هذه الحالة.

خامسا: تقتضي الاتفاقية في المادة الثامنة على أن يحرم القانون على صاحب العمل أن ينهي استخدام أي امرأة أثناء حملها أو أثناء تغيبها في إجازة الحمل والوضع، وهذا ما نص عليه قانون العمل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ في المادة ٩٢ إذ نص على أن يحظر على صاحب العمل فصل العاملة أو إنهاء خدمتها أثناء إجازة الوضع.

سادسا: توجب الاتفاقية في المادة الثامنة بند (٢) بأن يكفل للمرأة في العودة إلى نفس وظيفتها أو إلى أي وظيفة مماثلة بنفس معدل الأجر عند انتهاء إجازة الأمومة.

فإذا رجعنا إلى القوانين المصرية المشار إليها نجد أنها لا تتضمن مثل هذا النص.

سابعا: تقتضي المادة العاشرة من الاتفاقية بأنه يحق للمرأة الحصول على فترة أو فترات توقف يومية أو علي تخفيض ساعات العمل اليومية لإرضاع طفلها رضاعة طبيعية.

وقد تضمن قانون العمل ١٢ لسنة ٢٠٠٣ بحق العاملة في فترتين أخريين للرضاعة لا تقل كل منهما عن نصف ساعة، وذلك فضلا عن مدة الراحة المقررة، ولكن القانون لم ينص على أن تكون الرضاعة طبيعية.

**موقف التشريع المصري**

باستعراض أحكام اتفاقية حماية الأمومة ٢٠٠٠ نجد أولا: أن الاتفاقية تسري على جميع النساء المستخدمين بمنزلة فئتين اللاتي يمارسن أشكالاً غير نمطية من العمل لدى الغير.

ولم يتضمن قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ولا قانون العمل الصادر بالقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨٨ ولا قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ولا قانون العمل الصادر بالقانون رقم ٢٠٠٣ ما يقضي بانتفاع من يمارسن أشكالاً غير نمطية من العمل لدى الغير بأحكام الاتفاقية.

ويحتي إذا تم الانتفاع بالاستثناء الوارد في الفقرة الثانية من المادة الثانية من الاتفاقية ذلك طبقا للفقرة الثالثة من تلك المادة فإن على كل دولة عضو أن تتخذ من التدابير الفعالة بغية توسيع نطاق أحكام الاتفاقية تدريجيا لتشمل هذه الفئات.

ثانيا: نصحت الاتفاقية في المادة (٤) على الأقل إتاحة إجازة الأمومة من أربعة عشر أسبوعا في حين نجد أن قانون التأمين الاجتماعي وقانون العمل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ وقانون الطفل تنص على إجازة الحمل والوضع ٩٠ يوما، ولهذا ينبغي تعديل تلك القوانين بما يتفق مع أحكام الاتفاقية فتكون الإجازة ٩٨ يوما أي ١٤ أسبوعا

ثالثا: تقتضي الاتفاقية في المادة السادسة ألا يقل مقدار الإعانة عن ثلثي كسب المرأة المسابق أو عن ثلثي المبلغ الذي يؤخذ في الاعتبار لحساب الإعانات.

والقوانين المصرية المسابق الإشارة إليها تنص على حق المرأة في الحصول على أجرها



المقرة بالمادة الثانية من قانون زيادة المعاشات تعتبر جزءاً من الزيادات الفورية التي تستحق من العلاقة الخاصة المقررة هذا العام بالنسبة للمحالفين للمعاش بعد ٢٠٠٢/٧/٨ وقبل تاريخ ضم هذه العلاقة للأجر الأساسي في ٢٠٠٨/٧/٨.

وكيف يحدد الوعاء الذي تحسب على أساس الزيادة المحددة بواقع ١٠٪ بالنسبة للمعاشات التي نشأ سبب استحقاقها قبل ٢٠٠٢/٧/٨

يحدد الوعاء الذي تحسب عليه الزيادات المذكورة وفقاً للآتي:

١- المعاشات المستحقة وفقاً لقانون التأمين على أصحاب الأعمال وقانون التأمين على العاملين المصريين بالخارج مضافاً إليها الزيادات النورية المقررة بالتشريعات السابقة وكذلك الزيادات الفورية التي تصاف للمعاش فور حسابها باستثناء الزيادات القابلة لمنحة عيد العمال وأمرها ١٠ جنيهات.

٢- أما بالنسبة للمعاشات المستحقة وفقاً لقانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ فلا يدخل في الوعاء الذي تحسب عليه الزيادات العناصر الآتية:

أ- معاش الأجر المتغير.

ب- إعانة العجز بالنسبة لصاحب معاش العجز الكامل المحتاج لمرافق، على أن يعاد حساب هذه الإعانة بعد زيادة معاش الأجر الأساسي.

ج- معاش العجز الجزئي الإحصائي طالما أن العجز لم يزد إلى إنشائه الضمعة لأن المؤمن عليه يتقاضى في هذه الحالة العلاقة الخاصة المقررة في الأجر.

د- مبلغ العشرة جنيهات التي يصرف مقابل منحة عيد العمال.

هذا وتحسب الزيادة بعد أدنى ١٠ جنيهات وبعد أقصى ١٠٠ جنيهات.

ومن مقتضى ذلك تقريب الفوارق بين الطبقات وتوفر رعاية أكبر لأصحاب الدخل المحدود، كما تصاف الزيادة للمحالفين الأدنى والأقصى للمعاش وتعتبر جزءاً من المعاش في تصديق كافة المزايا التأمينية.

الأجر المتغير الزيادات الآتية.

١- زيادة معاش الأجر الأساسي:

يضاف لمعاش الأجر الأساسي زيادة بواقع ٢٥٪ من قيمته بعد أدنى ٢٠ جنيهات وحد أقصى ٢٥٠ جنيهات.

ويشترط استحقاق هذه الزيادة بالنسبة للمعاش المبكر ألا تقل سن المؤمن عليه عن ٥٠ سنة في تاريخ طلب صرف المعاش، وتدخل هذه الزيادة في مجموعة التأمين الأقصى للمعاش كما تدخل في الحد الأدنى.

٢- زيادة معاش الأجر المتغير:

يضاف لمعاش الأجر المتغير زيادة بنسبة ٨٠٪ من كل علاقة خاصة من العلاقات التي لم يتم ضمها للأجر الأساسي وهي العلاقات الخاصة المستحقة عن الأعمار ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ والعلاقة المستحقة اعتباراً من ٢٠٠٢/٧/٨ وتضاف هذه الزيادات للحد الأقصى ولتستحق للمعاش المبكر.

ثانياً: الزيادات المقررة على المعاشات المستحقة وفقاً لقانون التأمين على أصحاب الأعمال ومن في حكمهم وقانون التأمين على العاملين المصريين بالخارج:

وتحسب هذه الزيادة وفقاً للآتي:

١- ١٪ من قيمة المعاش بدون حدود.

٢- ١٪ من قيمة المعاش بعد أدنى ٢ جنيهات وحد أقصى ٦٠ جنيهات، وتدخل هاتان الزيادتان في الصدين الأدنى والأقصى للمعاش.

٣- ٤ جنيهات وتستحق بالإضافة إلى الصدين الأدنى والأقصى للمعاش.

٥- ٥ جنيهات وتضاف للصدين الأدنى والأقصى ولايستحق للمعاش المبكر.

٦- ١٠ جنيهات وتضاف للمعاشات المستحقة في أول تلك المستحقة في ثانياً وتقدر بمبلغ ١٠ جنيهات مقابل منحة عيد العمال ، وهذه الزيادة لا تعتبر جزءاً من المعاش وتضاف للصدين الأدنى والأقصى للمعاش.

ثالثاً: تصاف للمعاشات المستحقة في أول تلك المستحقة في ثانياً وتقدر بمبلغ ١٠ جنيهات مقابل منحة عيد العمال ، وهذه الزيادة لا تعتبر جزءاً من المعاش وتضاف للصدين الأدنى والأقصى للمعاش.

ينخلص من ذلك أن الزيادة



حكمهم وقانون التأمين على العاملين المصريين بالخارج. فبالنسبة للمعاملين بقانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ فمن العلوم أن المعاش المستحق وفقاً لهذا القانون يشتمل على عنصرين أساسيين ومتغيرين ، كما أنه متعدد المصادر فقد يكون جزء من المعاش مستحقاً في تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة والجزء الآخر مستحق في تأمين إصابات العمل ، كما أن هذا المعاش قد يستفيد بإعانة المجر إذا كان صاحبه يحتاج لمرافق ، وبذلك فإن عناصر المعاش المستحق وفقاً لقانون التأمين الاجتماعي متعددة ، مما يقتضي تحديد الوعاء الذي تصب على أساسه الزيادة.

أما المعاش المستحق وفقاً للقانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ أو القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨ فيمتاز بوحدة العناصر وبسهولة تحديد الوعاء الذي تحسب على أساسه الزيادة.

وفيما يلي بيان الزيادات التي تصاف للمعاش فور تصديقه مباشرة:

أولاً: الزيادة المقررة على المعاشات المستحقة وفقاً لقانون التأمين الاجتماعي تصاف لكل من المعاش المستحق من مدة الاشتراك في الأجر الأساسي والمعاش المستحق من مدة الاشتراك في

الزيادة المقررة بنسبة ١٠٪ ويستحق صاحب المعاش المبكر هذه الزيادة إذا تقدم بطلب صرف المعاش قبل ٢٠٠٢/٧/٨.

إذن العبرة ليست بتاريخ صرف المعاش وإنما بتاريخ استحقاقه ولا تأخرت إجراءات الصرف إلى ما بعد هذا التاريخ.

تحديد الوعاء ما المقصود بحساب الزيادة على مجموع المعاش والزيادات والإحصائيات من ٢٠٠٢/٧/٣٠ أي حتى اليوم السابق لاستحقاق الزيادة؟

ويقصد بذلك أن الوعاء الذي تحسب على أساسه الزيادة يشتمل على كافة الزيادات الفورية والزيادات النورية التي أضيفت للمعاش بتشريعات سابقة حتى هذا التاريخ.

وما الفرق بين الزيادات الفورية والزيادات النورية؟

الزيادات النورية: هي الزيادات التي تصاف للمعاشات سنوياً بنسبة زيادة الأجر كتشريع زيادة المعاشات الذي نحن بصدد دراسته.

أما الزيادات الفورية: فهي تلك التي تصاف للمعاش فور حسابها ، وهذه الزيادات تختلف بالنسبة للمعاملين بقانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ عن العاملين بقانون أصحاب الأعمال ومن في

# تجار الموت !!

فى، من الاقتصاد



بقل:

**عبد الطيف عبد الكريم**

•• الذى لم اقله وانما قاتله صحيفته الواشطون بوست فى ١٣ مارس وصحيفة لوس انجلوس فى ٢٨ من مايو ٢٠٠٣ وكانها اتفقت الصحيفتان على صيغة واحدة فى أن: " أعمال الاندماج التى تتم بين الصناعات العسكرية الأمريكية تهدد ديناميكية المنافسة فى هذا النشاط الحيوى لأن الاندماج يؤدى إلى هيمنة ثلاث شركات كبرى على سوق السلاح فى شركة " لوكهيد مارتن " وشركة " بويينج " وشركة " رايتيون " وهذا الاندماج يقوض جنرالات وزارة الدفاع الأمريكية " البنتاجون " اعينهم عنه نظرا لما تفعله هذه الشركات فوق ربوسهم من منح وعطايا وعمولات وهدايا وتيسيرات اجتماعية، وكثيرا ما يصف قادة البنتاجون هذا الاندماج بأنه يصبح مطلوبوا فى حالة حدوث انخفاض حاد فى الاتحاق العسكرى وهو ما كان يحدث ايام الحرب الباردة فى ظل وجود القطبين .

و الآن وقد أصبحت الحرب شديدة السخونة ويعد أن ترجع على كرسي الرئاسة فى البيت الأبيض رجل مثل جورج بوش الصغير بكل خفيق أفقه وشده حمقه واستعمال غروره ووطاة عنصريته وحقد الدفين ضد العرب والمسلمين وهوايته الشديدة فى توهم أعداءه لا وجود لعدوتهم ببارزهم بأيدي غيره ويتحدث عنهم بكثير من التفضيخ والتهوول فى ظل اعتقاد راسخ منه أنه نبى جديد لهذا الزمان وأنه مبعوث الرب لتسيير نفة هذا الكون الذى لم يره من أمه أو أبيه !!

ولأنه ثانى رئيس أمريكى بعد ريجان يفقد النفاذ السياسى فإنه كالنور الشريطية قابل للتدنى فى بطون المذعورين منه واللائذين بهما والقانعين ببيع ذراتهم فى سوق نخاسته اختوارا أو جبرا أو افتخارا ، ولأنه كذلك فقد قانوه كما لو كانت أمه قد ولته معصوب العينين إلى شاطئ الاحتكارات الاقتصادية الصهيونية الأمريكية التى لا يتحلق لها ازعاج إلا بالعرب حتى أنه لم يكن عجيبا أو غريبا أن يكون معظم من تعاقبوا على رئاسة أمريكا منذ الحرب العالمية الأولى باعة دمار وتجار موت .

•• وتجار الموت الأمريكان من الرؤساء وتوابعهم فى الكونجرس والبنطاجون قد علا شأنهم وتضاعف أمرهم منذ حصلت أمريكا انتصارها الأول المشترك فى الحرب العالمية الثانية الذى كان فى معظمه بأيدي غيرها ، لكنها حين اعتمدت على نفسها ظهرت حقيقتها وذلك فى فشلها اللزيع فى الصرب الكورية وترنمت استراتيجيتها وخاب أملها فى أن تسيطر على العالم وأن تعمل مقاعد الاحتلال الأوربى التقليدى القديم والمتعمية على ذلك القشل والفرز عليه أظهرت عشقها وأبدت ولاها وضاعت من تاييدها للصركيين ابتداء بشخص الجنرال نوايت إينتهاور فساندته أهم القوى الأمريكية الاجتماعية والاقتصادية فى انتخابات الرئاسة عام ١٩٦٠ ، إلا أنه كعسكرى نظيف كان أكثر إمرأكا لظفورة تجار الموت أو تجار السلاح من قادة البنتاجون وزعماء المؤسسة الصناعية العسكرية ، فى أول مؤتمر عقده بعد فوزه فى انتخابات الرئاسة فوجئ الضرب بأنه لم يقدم الشكر لانهييه بل تحول إلى التذويد بمن يريدون استمرار الاقتصاد الأمريكى عالة على النشاط العسكرى ، إذ قال بالحرف الواحد : " لقد أصبحت صناعة الأسلحة ذات آثار قاتلة

اقتصادية وسياسيا ومعنويا فى كل مدينة وكل حكومة محلية وكل وزارة مركزية وهى صناعة موت وتجارة دمار قاتلة ويجب أن تتوقف سيطرة الكتلة العسكرية الصناعية على السلطة المدنية - وأنا لن أسمح كرتيس لكل أمريكا أن اندلاع حروب لا سبب ولا معنى لها من أجل المزاغ الاقتصادية الرخيصة وحدها " . ولقد ذهبت كلمات أينتهاور أدراج الرياح بذهاب رئاسته ولم تتقرر تجارة الموت الأمريكية وتجارها من رجال المؤسسة الصناعية العسكرية الذين تضام نفوذهم وأصبهوا أقوى من الكونجرس وأقوى من الأصزاب ومن الرئيس ، ولم يكن عجيبا أن يأتى بعد سنين جورج بوش الصغير ليقف فى صلالة الأحد شاكرا الرب على نعمة وجود المؤسسة العسكرية بشقيها العسكرى والصناعى وعلى عمق إيمان رجالها بالإنجيل المنصهر فى التوراة ويلطبع بعد خروجه من الصلابة أولئك الذين يهاجمون اقتصاد احتكار السلاح أن يذويوا خجلا داخل أرتديتهم ، وفى عجالة قررت أمريكا ألا تطلع ثوب المعركة ولم يكن غريبا أن يتم الضرب بيد من حديد على روس أصحاب الفضائل المسهدة من رجال الكونجرس الذين طالبوا بإجراء تحقيقات فى الصفقات الزرية التى يبرمها تجار الموت من رجال البنتاجون ورجال الصناعة العسكرية الذين يجمعون مليارات الدولارات من الحروب الأمريكية المفتلة والذين يحرصون على إشغال الحرائق فى أماكن عديدة فى أنحاء العالم .. رأينا ذلك فى الصومال وفى أفغانستان وفى البلقان وفى العراق .. ونوشك أن نراها فى سوريا وفى لبنان وفى كوريا الشمالية وفى إيران وغيرها وكما تريد أمريكا بخارطة الطريق التى نفع إليها تجار الموت وسهرها على إعداد بنودها بنذا بنذا ولقنوها للرئيس وحاشيتة وجبروا إلى تبنيها لتفتيت الوحدة الفلسطينية وإشغال الثيران بين فصائل الشعب الفلسطينى والضرب حرب التحرير المعروفة بالمقاومة من الداخل والخارج معا ، ويبدو أن كل المعارضات الأمريكية ضد تجار الموت ظلت أضعف من أن تواجه تلك القدرات والإمكانات الهائلة التى يملكها غيلان التجارة وصناعة السلاح وحتى استكثارات الاستغلال المبنى الأمريكى رغم خضامتها بضروبها دائما تحنى هامتها أمام المؤسسة الصناعية العسكرية ونواب الكونجرس العشرة الذين هاجموا فى أبريل الماضى خداع

رئيسهم وحكومتهم في الحرب ضد العراق وجدوا فيهم من داخل الكونجرس ذاته بانهم ( عشرة فئران مذمومة ) ، ولأن وزارة الدفاع هي السند الأكبر لتجارة الموت فإنه حين يختلف العسكريون فإن الاختلاف يكون على نوعية الحرب وهل تكون محسوبة أو نووية وهل تبدأ بالعراق أو بكوريا ولكنهم لا يختلفون أبدا حول اطراد صناعة السلاح وتدفقه وفتح أسواق جديدة للبيع وتجريبه ، والأرض الرسمى لوزارة الدفاع الأمريكية الذي هو أساس معلومات صناع القرار فيه ما يجعلنا نضحك ضحكا يساوي البكاء لأن الذي يشرف على تجهيز هذا الرشيف بالوثائق والمعلومات هو قسم الأبحاث في شركة بوجلانس ، وشركة بوجلانس هي التي تقوم بتتليد عقود العمليات العسكرية الأمريكية وهي التي قدمت إلى بوش الصفير دراسة ترويجية بعنوان ( العصر الأمريكي ) أو كل العالم أمريكا على العالم ، كيف تسيطر أمريكا على العالم ، ووزارة الدفاع لاتخضع لرقابة الكونجرس وميزانياتها تبطل معظم الميزانية الأمريكية العامة ، وافرض قرارات وزارة الدفاع على الرئيس له تاريخ قديم منذ أيام (ستيمسون) وزير الدفاع الأمريكي الأسبق.. هل تذكرينه؟ إنه هو الذي قرر ضرورة أن تكون الاستثمارات الأمريكية الخارجية لها حماية عسكرية بالغة الضخامة كما نوهنا ابتداء من المواد الخام والأسواق وحتى تجهيز وإعداد المستهلكين ، وكلما ازداد توحش وشراسة العسكرية الأمريكية في العالم ازداد توحش رعب الأموال الأمريكية المستثمرة فيما وراء البحار والعكس صحيح !!

●● والاقتصاد الأمريكي الذي يتقهر في الفترة من عام ١٩٤٦ حتى نهاية عام ١٩٦١ دفع أمريكا إلى التحول الرهيب إلى الإنتاج الحربي وإلى سباق التسلح وإلى تبني سياسات حافة الحرب وإلى تحويل الحرب الباردة إلى ساخنة وإلى أن تصبح أمريكا أكبر مزرعة للسلاح حيث الصناعة الحربية هي قوام الاقتصاد الأمريكي الآن وأصبحت القوة الحربية الآن هي رب أمريكا المعبود الذي تقدم إليه القرابين وتتبع في سبيله الديمقراطية والحرية الغربية وأصبحت شركات السلاح الأمريكية تدفع الحكومة التي اخترق سياج مناصبها العليا كثير من العسكريين إلى خلق بؤر جديدة للصراع في العالم من أجل أن تفلو هذه الشركات بعبود جديدة حكومية لما في العقود الحكومية من حماية ضد الإفلاس ، ولقد أصبح التوسع الاقتصادي الأمريكي شديد الاتساق بالتوسع في التكنولوجيا العسكرية وتجار الموت الأمريكيان التحكمون في صناعة

السلاح يستقلون سرعي إذا قطعت الحكومة الفيدرالية تعاقداتها معهم ، ولأن أمريكا دولة مجانبين هي دولة طغيان فقد بدأت الأبحاث العسكرية خاصة أبحاث السلاح تنتشر في الجامعات الأمريكية وبدأ الصراع ينشب بين الكنديين والعسكريين ، هؤلاء الأكاديميون هم الذين عارضوا ضرب العراق وعارضوا أن تتحول جامعاتهم إلى أشباح جامعات أمريكا هنتر أيام النازية !! وتجار الموت في أمريكا يمكنون الآن على ابتكار وتطوير أشنع أسلحة الإبادة الجماعية وأسلحة الحرب الكيماوية من الغازات السامة وغازات الأعصاب والقنات وتزايد قتال النازيالم وغيرها ، وفي إجراءات تبادلتي تم استخدام بعض كبار ضباط الجيش الأمريكي ابتداء من رامسفيلد وثابتة في مجالس إدارات شركات السلاح واستخدم رجال احتكارات السلاح في أقسام العقود والتخطيط بوزارة الدفاع وقد بلغت نسبة من تم تعيينهم من كبار الضباط المتقاعدين في شركات السلاح نظير مرتبات خيالية حوزما لفت الأنظار إلى حقيقة ما يؤوله هؤلاء من مساعدة كبيرة على إبرام تصاققات مغرية لتلك الشركات وإلى تسلي بعضها تحت أغلبية مدنية للمشاركة في تعمير العراق !!

والمخابرات المركزية الأمريكية قد وضعت نفسها بعد اغتصاب العراق في خدمة احتكارات السلاح وتقارير المخابرات هي التي طالبت شركات السلاح بتطوير أسلحتها هذه الأيام لتعين على مواجهة عمليات المقاومة والاستشهاد في فلسطين والعراق ، وتجار الموت الأمريكيان هم الذين سبق أن أطلقوا على الرئيس أيزنهاور لقب ( رئيس السنوات الضائعة ) وهم الذين سبق أن ضغطوا على الرئيس جون كينيدي حتى وافق على صناعة صواريخ نيوتمان وصواريخ بولروس وهم الذين طلسوا من المخابرات الفيدرالية أن تقدم تقارير زائفة عن حادث خليج تونكين لإيجاد مبررات لقتل مدن فيتنام بالقتال المنيعة وهم الذين زيفوا التقارير عن العراق وعن قوة صدام حسين الأسطورية وعن قرية وجود أسلحة محرمة نويا لإيجاد ذرائع لضرب العراق وهم الذين سبق أن أطلقوا سبتمبر قاموا بتوقيع الإنتاج العسكري على ٥١٥ مدينة أمريكية وهم الذين يريطون الآن رخاء هذه المدن بمقدار حظها من عائد هذه الصناعات العسكرية المنيعة !!

●●هوكي لود أن يذكر من اللاعنين وراء المدينية والخصارة الأمريكية أسماء أكثر من عشرة أعضاء في الكونجرس غير مرتبطين بشركات احتكار السلاح ، وأن يحدد لنا واحدا من هؤلاء أوصاف تلك الديمقراطية التي تستطيع أن تقدمها أمريكا إلى عائلنا العربي

المختلف على أيدي قراصنة البنتاجون وقراصنة التصنيع العسكري وقراصنة السلاح الذين يبيعون الموت لكل فرد في عائلنا ؟ وهل يستطيع واحد من هؤلاء أن يخبرنا هل يستطيع البيت الأبيض مراجعة رجال صناعة الطائرات مثلا ؟ وهل يبقى البيت الأبيض على خفض ميزانية غزو الفضاء ؟ ثم هل يقينا واحد عن مدى تورط كل من تشيبي ورامسفيلد وباول وبقية القلعة الأصابع في القضية العسكرية الحربية والصناعية ؟ ثم هل يفلس القطاع المدني الأمريكي لمصائب شركات السلاح ؟ ثم هل بدلنا واحد عن سبب قيام جورج بوش الصفير بتكرار مشروع الرئيس الأسبق جونسون المعروف بمشروع ( المجتمع العظيم ) رقم علمه بأن ذلك المشروع كان سببا في إفلاس القطاع المدني الأمريكي لمصائب شركات السلاح ؟ ثم هل بدلنا واحد عن مامية القوى التي تدفع الرئيس الأمريكي الهالي إلى تجاهل كل العقائق الاقتصادية وإلى تبديد ثروة أمريكا الهائلة وإلى محاولة تحويض ما يهتر من هذه الثروة عن طريق نهب ثروات شعوب أخرى مثل شعب العراق وشعوب الخليج ؟ ، ثم من هو الذي يدفع الرئيس الأمريكي حاليا إلى جعل مسألة التمويل الحربي للاقتصاد الأمريكي أساسا ؟ ومن أدخل في ذهن الرئيس أن حلول عوارض الضخم والأزمات النقدية التي تعترض لها أمريكا الآن يتم علاجها بنهب ثروات العراق ؟ ولماذا لا يوجد عاقل واحد في أمريكا يحذر الرئيس بأن تمويل بعض من الإنفاق الكبير على إنعاش تصنيع السلاح وترسيخ تجارة الموت أولى به أن يتحول إلى محاربة الفقر وإعادة تجهيز الصناعة المدنية الأمريكية وتصنيع ظروف الصحة والتعليم والإسكان وبقية أغراض الحياة المدنية الأخرى التي تتناول أمريكا أن تشفى سلبياتها الفاسدة بالألوان الطبيعية ويكثير من سماح الجليل دون جدوى !!

●● من سجد التصنيعية بنسبة ما من أرباح تجار السلاح الضخمة تخدم المصالح الحقيقية للشعب الأمريكي ، خاصة وأن جهاز الحرب الأمريكي بكل ضراوته ويشاعته وإصداره لم يجرز نصرا واحدا حقيقيا في أية حرب أمريكية مكتسوبة بل أن كل فراقصة ترتعد بكل أسنانه تصطك حاليا أمام جهاد حركات المقاومة الوطنية غير المكتسوبة والتي تصر أمريكا على أن تسميها إرهابا كي تغطي عوارها وخبيثتها ومؤامرتها رغم أن هذه المقاومة لا تلك ذرة من مثل ذلك السلاح والعائد الأمريكي الرهيب

لهذا أرجو أن تصدقوني حين أقول إن قوة أمريكا خرافة وإن تجارة الموت التي تحتلها سوف تعجل بنهايتها وإن أمريكا لها عمرها في إنها لا تتعلم من التاريخ لأنها ليس لها تاريخ فضع الدرس وضاع الدرس!!



من داخل الجلسة الخاصة للدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي

# ماذا جرى في الجلسة الخاصة لمناقشة أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى؟

جنيف - السيد الطاهري :

انعقدت الجلسة الخاصة لمناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل الدولي حول أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس ١٦/١٢/٢٠٠٢.. وقد افتتح الجلسة رئيس المؤتمر السيد ميكائيل وامالات نائب رئيس جمهورية كينيا وبحضور هيئة المكتب والمدير العام لمكتب العمل الدولي وكبار المسؤولين في المنظمة

فلسطين والجولان لتوفير مقومات الصعود في مواجهة الحصار الاقتصادي والإغلاق وتفتش الفقر البطالة بسبب استمرار الاحتلال والاستيطان والعنوان العسكري والإسرائيلي ، ٦- المطالبة بعدم استيراد المنتجات والبضائع الإسرائيلية المصنعة والمنتجة في المستوطنات باعتبارها خارجة عن إطار الشرعية الدولية ، ٧- المطالبة بتطبيق خارطة الطريق كاملة لتعقيم إقامة الدولة الفلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥ ودعوة الحكومة الإسرائيلية بعدم وضع أي عراقيل أمام تطبيق مراحل خريطة الطريق ٨- مطالبة الحكومة الإسرائيلية بالعمل على رفع الحصار الاقتصادي وإزالة العوائق العسكرية والسماح للعمال للعودة إلى أماكن عملهم داخل الضم الأخضر نون تميز ، ٩- مطالبة منظمة العمل الدولية بالعمل على دعم الصنوق الفلسطينية لتشغيل والعمالة الاجتماعية للعمال بتفعيل البرنامج الممنز للتعاون التقني في مواجهة البطالة السافرة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني ، ١٠- دعوة المدير العام لمكتب العمل الدولي بالاتزان بالتصاريح المتعارف عليها ولولا والتي تضمنتها ملاحظات المجموعة العربية حول تقرير بعثة تقصي الحقائق ، ١١- العمل على مكافحة الفقر والبطالة في فلسطين وتوفير الحماية الاجتماعية للاجتماعية للعمال والعمل على تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية وتوفير فرص العمل اللائق والكرام لهم بعيدا عن التمييز والظلم والاذلال الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية ضدهم ، ١٢- الشعور بالقلق لتسري الأراض الاقتصادية والاجتماعية والعمالية وتدمير المنازل واقتلاع الأشجار المثمرة وسقوط آلاف الشهداء والجرحى والصبيان والمعتقلين في ظل الاحتلال ومواصلته العنوان الإسرائيلي باستخدام أسلحة الفتك والعمال بوضع حد لهذا الاحتلال والعنوان

وطالبوا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووضع حد للاحتكاكات والاعتداءات المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني والسوري في ضفة الجولان المحتلة وإلزام إسرائيل باحترام الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وإزالة المستوطنات والاعتراف بالحق المشروع للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ولعل من أبرز النقاط التي تناولها المنوبين في كلماتهم ما يلي : ١- المطالبة بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين بما فيها القدس الشرقية والعمالية والجولان السوري المحتل ومزارع شبيعا في جنوب لبنان طبقا لقرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ، ٢- إدانة السياسة الإسرائيلية لانتهاكاتها المستمرة لحقوق الإنسان والحريات القابضة وفرض الحصار الاقتصادي والعقاب الجماعي والقتل والاعتقال وبناء المستوطنات ومالها من آثار مدمرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعمالية للشعب الفلسطيني. ٣- وقف بناء المستوطنات وإزالة ما هو قائم منها بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري وذلك تطبيقا لقرار مؤتمر العمل الدولي رقم (٢) لعام ١٩٨٠ والقرارات الدولية الأخرى ذات الصلة ، ٤- المطالبة بتشكيل لجنة دائمة تتبثق عن مؤتمر العمل الدولي لمناقشة تقرير المدير العام حول أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة بدلا من الجلسة الاستثنائية التي لم تخرج بيلة قرارات أو استنتاجات محددة . ٥- دعوة منظمة العمل الدولية بمواصلة اهتمامها بمتابعة أوضاع العمال العرب وتقديم مختلف أشكال الدعم التقني لأطراف الإنتاج في

في بداية الجلسة أعلن الرئيس ترتيبات عقد الجلسة الخاصة مؤكدا ما يلي : النظر للأحداث المؤسفة فإن مناقشات مؤتمر العمل الدولي لا يجب أن تطفئ على مناقشات مجلس الأمن والمجموعة العامة للأمم المتحدة. - علينا أن نسهم إسهاما جادا في تخفيف معاناة السكان في المنطقة - التصمك بالحوار الاجتماعي باعتباره من المتطلبات الضرورية لتحقيق السلام - التمسك باللغة البرلمانية والدبلوماسية - تحديد مدة الكلمة لكل متحدث بـ٥ دقائق نظرا لكثرة المتحدثين - حق الرد مكفول في نهاية الجلسة لمن يرغب في ذلك ولا يجوز مقاطعة المتحدث ثالثا : وقائع الجلسة الخاصة : على مدى خمس ساعات ونصف الساعة وبحضور مكثف من أعضاء الوفود بلغاتها الثلاثة : حكومات أصحاب أعمال ، عمال ، وممثلين عن المنظمات والاتحادات والهيئات الدولية والإقليمية المشاركة في الدورة (٩١) لمؤتمر العمل الدولي ٢٠٠٢ ، جرت مظاهرته تأييد ودعم التضامن الفلسطيني انتمسك بالوقار والتضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني في صموده في مواجهة العنوان والاحتلال والاستيطان الإسرائيلي تحدث "٥٤" مندوبا موزعين كما يلي ١٨ مندوبا يمثلون المجموعات الدولية والإقليمية والمنظمات والاتحادات والهيئات الدولية ١٤ متحدثا يمثلون حكومات بلدانهم ٥ مندوبين عن أصحاب العمل ١٧ مندوبا عن العمال وجميع المنوبين باستثناء المنوبين من إسرائيل ، الولايات المتحدة ، استراليا ، كندا ، والمؤتمر اليهودي "أيضا بقية عقد الجلسة الخاصة لمناقشة أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى



البحر وطالب سوريا بإغلاق مكاتب المنظمات الفلسطينية .

كما تسال عن مغزى عقد هذه الجلسة ولماذا تخصص للفلسطينيين وحدهم وطالب بإلغائها ، وهو نفس ما طالب به مندوب الحكومة الأمريكي ومن المهم الإشارة هنا إلى أن سكرتارية المؤتمر حرصت على أن يكون تطبيق المندوب الإسرائيلي هو الأخير ، ليكون الصدى الأخير ومع ذلك ، لم تكن لكلمته ولا كلمة المندوب الأمريكي أي تأثير على المشاركين .

وبذلك أعلن رئيس المؤتمر نهاية الجلسة الخاصة التي عقدت بموجب قرار مجلس إدارة مكتب العمل الدولي في دورته ٢٨٦ مارس /آذار ٢٠٠٣ . وذكر الصافسون بأن هذه الجلسة لاتخرج عنها قرارات أو استنتاجات ومع ذلك فإن الكثير من الآراء والمقترحات الهامة سوف تتأثر منظمة العمل الدولية بما ورد بها من أفكار .

كذلك من المهم الإشارة هنا إلى الدور الهام الذي قامت به منظمة العمل العربية قبل وأثناء انعقاد المؤتمر للتسيق بين الوفود العربية ، وتوحيد مواقفهم في مواجهة القضايا المطروحة على المؤتمر ، وخاصة الدور الذي قامت به بقيادة المدير العام د. إبراهيم قويدر في تحقيق النجاح لهذه الجلسة الخاصة .

مندوب المستدوت ، إن طريق السلام معروف .. هو الإقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ،

٢- سوريا :

وفي رد الوزيرة السورية السيدة غادة الجاسبي على الادعاءات التي ردتها مندوبة المؤتمر اليهودي منكرة إياها بالجازر النومية التي ارتكبتها إسرائيل في فلسطين والجولان ومزارع شبيعا بداية من دير ياسين ومرورا بجزيرة قانا وانتهاء بمجازرها في غزة ورفع وجنين وتدمير المنازل والمزارع وهم المؤسسات وبناء المستوطنات ومصادرة الممتلكات والقتل والدمار وهي أمور يسمعها ويشاهدها العالم أجمع كل يوم عبر وسائل الإعلام الحديثة .

٣- المندوب الحكومي الإسرائيلي :

طلب حق الرد على كافة المتقوين الذين تحدثوا في الجلسة الخاصة مرددا الأكايب والادعاءات التي ترددها الحكومة الإسرائيلية حول إغلاق الحدود لحماية الأمن وأنهم قدموا في كامب ديفيد خطة حول السلام الشامل ولكن الرئيس عرفات رفضها ، كما أشار إلى قمة المقبة والالتزام بالسلام لتنفيذ خارطة الطريق واستغرب كلمة مندوب عمال لبنان عندما قال إن خريطة فلسطين هي من النهر إلى

طبقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ الأمم المتحدة .

وكان في مقدمة المتحدثين في هذه الجلسة السيد أحمد العنباري وزير القوى العاملة والهجرة والسيد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر والتي ألقاها نيابة عنه السيد عبد المعلم العزالي نائب رئيس الاتحاد والسيد محمد عبده ممثل أصحاب الأعمال في مصر " منشور قانون لكلماته عقب هذا التقرير "

### حق الرد

١- فلسطين : في نهاية الجلسة طلب السيد غسان الخطيب وزير العمل الفلسطيني حق الرد على ما ذكره مندوب المستدوت من مغالطات واقتراعات حول السلام والإجراءات التي تتخذها إسرائيل لحماية أمنها

٢- في بداية رده أعرب عن بالغ الشكر والتقدير لجميع المتحدثين الذين عبروا عن تضامنهم وتعاطفهم مع الشعب الفلسطيني وإدانتهم السياسة الإسرائيلية .

ثم قال إن المنظمة الدولية ترسل بعثة تقصى الحقائق سنويا بالنظر لاستمرار الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد لقواعد القانون الدولي بما فيها القواعد التي تحكم منظمة العمل الدولية

وأضاف قائلا : سئنا من العناية الإسرائيلية التي تدوم إلى السلام وتصور نفسها الضحية .. لقد كشف العالم زيف هذا الإساءة الذي يريده

# ملاحظات المجموعة العربية حول تقرير المدير العام لمكتب العمل الدولي بشأن أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى المعروض على الدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي

في شهر فبراير - شباط وفي حالة عدم حصول

البعثة على الموافقات اللازمة لدخول الأراضي العربية المحتلة يتولى مكتب العمل الدولي إعداد التقرير السنوي اعتماداً على المعلومات المتوفرة مع بيان الجهة التي تسببت في تعطيل مهمة البعثة .

٢- تلاحت المجموعة العربية أن تقرير المدير العام لمكتب العمل الدولي استند فقط إلى القرار رقم (٧) لعام ١٩٨٠ الخاص بآثار المستوطنات الإسرائيلية على أوضاع العمال وأصحاب الأعمال في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، وتجاهل القرار رقم (٩) لعام ١٩٧٤ بشأن التمييز وانتهاك الحريات والحقوق النقابية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى .

بينما كان من المفروض الاستناد إلى أحكام القرارين معاً باعتبارهما المزمعة الرئيسية لعمل البعثة .

وتدعو المجموعة العربية إلى تدارك ذلك مستقبلاً والطلب من سلطات الاحتلال الإسرائيلية بالتقيد بأحكام القرارين المذكورين خاصة ما يتعلق بسياسة التمييز وانتهاك الحريات والحقوق النقابية ، والطلب من السلطات الإسرائيلية وضع حد فوري لما تنفذ من مستوطنات في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى بما في ذلك القدس وإزالة ما هو قائم منها

سبب أن أصدر مؤتمر العمل الدولي عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ قرارين بشأن أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، ويقوم المدير العام لمنظمة العمل الدولية منذ ذلك التاريخ بإرسال بعثة رفيع المستوى لتقصي حقائق أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، وزيارة هذه المناطق وتضمينها في تقرير يرفعه المدير العام لمكتب العمل الدولي للمؤتمر العام ، وقد تبين للمجموعة العربية في مؤتمر العمل الدولي أن هناك ملاحظات صديدة على تقرير المدير العام لهذه الدورة ، فاجتمعت في جنيف ، وأيدت عدداً من الملاحظات تم تقديمها للمدير العام وكذلك لرئيس مجلس إدارة المنظمة وفيما يلي هذه الملاحظات :

١- بعد أن تدارست المجموعة العربية ملحق تقرير المدير العام لمكتب العمل الدولي حول أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، المقدم للدورة (٩١) لمؤتمر العمل الدولي ٢٠٠٣ تبدي الملاحظات التالية :

١- تعرب المجموعة العربية بأطرافها الثلاثة (حكومات ، أصحاب أعمال ، عمال ) عن شكرها وتقديرها للسيد المدير العام لمكتب العمل الدولي لاهتمامه المتواصل بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الصادرين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ بشأن أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، كما تنوه بجهود البعثة رفيعة المستوى التي أرسلها المدير العام إلى الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري وكذلك إلى الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية لضمان تحقيق أوسع قدر من الاتصالات مع الطرفين بالأمر .

٢- تعرب المجموعة العربية عن بالغ أسفها لعدم إرسال البعثة في وقت مبكر ليتسنى لها إعداد التقرير وطبعه وتوزيعه على الوفود ، وقت مناسب وبما يسمح بدراسة قبل الوصول إلى جنيف ، ولتدارك تكرار هذا الوضع مستقبلاً تطلب المجموعة العربية بإرسال البعثة مستقبلاً

٤- وردت في التقرير عبارات مفادها التسميات والمصطلحات المتداولة والمتعارف عليها في هيئة الأمم المتحدة وكذلكها المتخصصة ، وتذكر في هذا الصدد ما يلي :

أولاً : يحمل التقرير عنوان " وضع عمال الأراضي العربية المحتلة " في حين كان من المفروض أن يكون العنوان " وضع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى " ثانياً : استخدام التقرير عبارة " السكان الفلسطينيين في الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية " في حين كان يجب استخدام عبارة " المواطنون الفلسطينيون في الأراضي الخاضعة

٢- تعرب المجموعة العربية عن بالغ أسفها لعدم إرسال البعثة في وقت مبكر ليتسنى لها إعداد التقرير وطبعه وتوزيعه على الوفود ، وقت مناسب وبما يسمح بدراسة قبل الوصول إلى جنيف ، ولتدارك تكرار هذا الوضع مستقبلاً تطلب المجموعة العربية بإرسال البعثة مستقبلاً

٤- وردت في التقرير عبارات مفادها التسميات والمصطلحات المتداولة والمتعارف عليها في هيئة الأمم المتحدة وكذلكها المتخصصة ، وتذكر في هذا الصدد ما يلي :

أولاً : يحمل التقرير عنوان " وضع عمال الأراضي العربية المحتلة " في حين كان من المفروض أن يكون العنوان " وضع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى " ثانياً : استخدام التقرير عبارة " السكان الفلسطينيين في الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية " في حين كان يجب استخدام عبارة " المواطنون الفلسطينيون في الأراضي الخاضعة

٤- وردت في التقرير عبارات مفادها التسميات والمصطلحات المتداولة والمتعارف عليها في هيئة الأمم المتحدة وكذلكها المتخصصة ، وتذكر في هذا الصدد ما يلي :

أولاً : يحمل التقرير عنوان " وضع عمال الأراضي العربية المحتلة " في حين كان من المفروض أن يكون العنوان " وضع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى " ثانياً : استخدام التقرير عبارة " السكان الفلسطينيين في الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية " في حين كان يجب استخدام عبارة " المواطنون الفلسطينيون في الأراضي الخاضعة

٤- وردت في التقرير عبارات مفادها التسميات والمصطلحات المتداولة والمتعارف عليها في هيئة الأمم المتحدة وكذلكها المتخصصة ، وتذكر في هذا الصدد ما يلي :

أولاً : يحمل التقرير عنوان " وضع عمال الأراضي العربية المحتلة " في حين كان من المفروض أن يكون العنوان " وضع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى " ثانياً : استخدام التقرير عبارة " السكان الفلسطينيين في الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية " في حين كان يجب استخدام عبارة " المواطنون الفلسطينيون في الأراضي الخاضعة

٤- وردت في التقرير عبارات مفادها التسميات والمصطلحات المتداولة والمتعارف عليها في هيئة الأمم المتحدة وكذلكها المتخصصة ، وتذكر في هذا الصدد ما يلي :

أولاً : يحمل التقرير عنوان " وضع عمال الأراضي العربية المحتلة " في حين كان من المفروض أن يكون العنوان " وضع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى " ثانياً : استخدام التقرير عبارة " السكان الفلسطينيين في الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية " في حين كان يجب استخدام عبارة " المواطنون الفلسطينيون في الأراضي الخاضعة

القباب " إن هذا الاقتباس على لسان السيدة الزيرة غير صحيح على الإطلاق ولم ترد مثل هذه العبارة في التقرير ولم يسبق لأي مسئول أو مصدر سوى الإشارة إليهم إلا بصفتهم مستوطنين إسرائيليين محتلين وغير شرعيين ، ومن هذا الاقتباس غير الصحيح أمر مستهجن أو مغرور لأن فيه تقييماً للواقع ويجافيا للحقيقة وعارياً عن الصحة تماماً .

**وتؤكد المجموعة العربية على ضرورة وأهمية التزام البعثة في تقاريرها القادمة بتسمية الأشياء بمسمياتها وفقاً لقواعد القانون الدولي وإجراءات الشرعية الدولية**

هـ- تلاحظ المجموعة العربية أن البعثة أملت تماماً الوضع القانوني للقدس الشرقية وهو الموضوع الذي حظي باهتمام البعثة في تقاريرها السابقة ، وهذا ما أكد عليه قرار المؤتمر في عام ١٩٨٠ الفقرة (٣) باعتبار أن القدس الشرقية وفقاً لقواعد القانون الدولي على أراض عربية محتلة منذ عام ١٩٦٧ على الرغم من ضم إسرائيل لها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٠ فقد اعتبرت الأمم المتحدة أن هذا القرار غير شرعي ولاغ طبقاً لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٨ وكان على البعثة الالتزام بذلك باعتبارها منظمة دولية وكالة متخصصة في إطار الأمم المتحدة . وكان يجب على البعثة أن تتعمق في دراسة وضع مدينة القدس وما تتعرض له من تهديد وتغيير معالمها الجغرافية والديمقراطية عن طريق مصادرة أراضيها وبناء المستوطنات الاستعمارية وفرض رسوم باهظة على المواطنين الفلسطينيين وعدم السماح لهم بالحصول على رخص البناء وغير ذلك من الإجراءات المناهضة للقانون الدولي .

وذلك المجموعة العربية على ضرورة تلافى هذا الخلل في التقارير اللاحقة وحتى زوال الاحتلال الإسرائيلي .

٦- يتجنب التقرير تحميل سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية المباشرة عن ترويض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى نتيجة استمرار الاحتلال والعمال العسكريين وفرض الحصار والعقاب الجماعي والإغلاق والقتل وتدمير المنازل والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية وإقامة الحواجز العسكرية وتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية مما أدى إلى الشلل التام في حركة المواطنين والنشاط الاقتصادي ، ولم يشر التقرير إلى أن كل هذه

المسئمة كانت بسبب إرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه قوات الاحتلال العسكري الإسرائيلي . ٧- جهأ في التقرير قياس خاطئ بين ما يواجهه الشعب الفلسطيني من إحتلال وإذلال وعقاب جماعي وبين الشعور بعدم الأمن في إسرائيل ، في حين أن المسئول عن هذه الأوضاع هي سلطات الاحتلال الإسرائيلية وسياساتها العنصرية والعنوانية .

٨- أغفلت البعثة تحديد رأي منظمة العمل الدولية في جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في المخيمات والمدن والقرى الفلسطينية ، كما فعلت منظمات وبعثات دولية أخرى حيث أدانت صراحة الاعتداءات الإسرائيلية وعمليات القتل والتدمير والاستخدام المفرط للقوة وما ينتج عنه من خسائر مادية وبشرية فادحة وتدمير البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، لجنة حقوق الإنسان ، الصليب الأحمر الدولي ، منظمة العفو الدولية .

٩- **تؤكد المجموعة العربية ما توصل إليه التقرير في كشف العديد من أشكال المعاناة التي يتعرض لها العمال وأصحاب الأعمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى والتي من أبرزها :**

أ- التعتنق الإسرائيلي في تطبيق سياسة الحصار والإغلاق والعقاب الجماعي والتي تعتبر السمعة الطاغية في الوقت الحاضر ، وإقامة المواجهات العسكرية وبمعن ثقيل العمال كانت السبب الرئيسي في إصابتهم بحركة الاستيراد والتصدير بالشلل التام وبالتالي توقف المنشآت وحركة التجارة وعدم قدرة العمال على الوصول إلى أماكن عملهم مما ساهم في تزايد تدهور الوضع وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الفقر حيث إن أكثر من ١.٩٤ مليون شخص فلسطيني يعيشون في عام ٢٠٠٢ من تحت يلق عن ٢٠.٥ دولار في اليوم (الفقرة ١٠) وانعدام الخدمات الأساسية للفلسطينيين .

ب- تجريد الحكومة الإسرائيلية للأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية الأمر الذي ساهم في تجفيف الموارد المالية وتدنّي الدخل القومي ، هذا بالإضافة إلى تجريد الأموال الفلسطينية المستحقة للعمال الفلسطينيين

ج- الاعتراف بما يتعرض له العمال الفلسطينيون عند نقاط التفتيش التي أقامها الجيش الإسرائيلي من مختلف أشكال الاعتداءات وإهانات وفرض القيود على حركة العمل مما أدى إلى منع العمال من الوصول إلى

أماكن عملهم وبالتالي ارتفاع معدلات البطالة وتدنّي الأجور الحقيقية للعمال واستمرار انخفاض الدخل الفردي (الفقرة ٤٢) وزيادة نسبة المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت خط الفقر ، وهناك علاقة وثيقة بين التفتيش على عمال الإغلاق والانهيار الاقتصادي (الفقرة ٤) د- تناول التقرير مسائل حقوق الإنسان والحق في العمل وتم توثيق انتهاكات حقوق الإنسان بما في ذلك التمييز في الأرواح وفرض القيود على حرية التنقل وحظر التجول ، وأشارت البعثة أنه تم على نطاق واسع توثيق المعاملة السيئة التي يتعرض لها الفلسطينيون على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي وكذلك نهب الممتلكات الخاصة وهدم المنازل وكل هذه الأعمال تعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وحقه في العمل وتتعارض مع مبادئ وميثاق الأمم المتحدة وتستور منظمة العمل الدولية وأحكام القانون (رقم ٩ لعام ١٩٤٨ ورقم ٢ لعام ١٩٨٠) الصانين عن مؤتمر العمل الدولي وكذلك اتفاقيات العمل الأساسية لمنظمة العمل الدولية ، والمجموعة العربية تتساءل أليست كافية في نظر البعثة لأن تعرض الحكومة الإسرائيلية للمسألة في أجهزة منظمة العمل الدولية .

كما تستتبع البعثة أن هناك المزيد من التدهور الملحوظ في الوضع في الأراضي العربية المحتلة خلال الفترة التي يغطيها التقرير ، فالأمن الإنساني والحقوق في العمل والحصول على فرص العمل والحماية الاجتماعية كلها خاضعة للتهديد الإسرائيلي بشكل مستمر وتذكر البعثة بالتصاعد الدراماتيكي الإضافي في الفقر المطلق خلال السنة الماضية للفلسطينيين مما يؤكد ضرورة مساهمة منظمة العمل الدولية لإسرائيل وتحملها المسؤولية الناجمة عن ترويض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى . ١٠- ورد في تقرير البعثة الأثر لتركته الأحداث على الاقتصاد الإسرائيلي وذهب التقرير في سرد التفاصيل من القطاعات التي تضررت والبالغ التي خسرتها إسرائيل ، ويحدث عن الأثر على عمالة وإطالة إسرائيليون وذلك إرضاء الجانب الإسرائيلي بخروج على عناصر الحياض والموضوعة والتوازن الحقيقي الذي يجب أن يقسم به تقرير البعثة ، كما أنه خروج على ولاية البعثة المخصصة أصلاً لبحث أوضاع العمال العرب الذين يرحلون تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي ، ولذا أن هذا الإجراء يعتبر بمثابة المساواة بين الجانبين



المدير العام إلى لغات العمل بالمنظمة وتأمين توزيعها على أعضاء المؤتمر وإدراجها على موقع شبكة الأنترنت كمرفق للتقرير ذاته لتحقيق نشرها على نطاق واسع.

سادساً : توزيعها على كافة المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة.

## بيان صادر عن الفريق العمالي في المؤتمر بشأن العراق

كان فريق العمال بمجلس إدارة منظمة العمل الدولية قد استنكر في بيان سابق صادر عنه في شهر آذار/مارس ٢٠٠٢ اندلاع الحرب على العراق ، ودعا آنذاك إلى وضع نهاية سريعة للأعمال الحربية مطالبا بأن يتبع ذلك برنامج تأهيل عاجل يجب أن تلعب فيه منظمة العمل الدولية دورا رئيسيا.

وجاء في البيان الذي أصدره فريق العمال في مؤتمر العمل الدولي.

إن فريق العمال في الدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي إذ يعبر عن تأييده للبيان السابق ، يطالب الآن بوضع نهاية سريعة للاحتلال العراقي وإلى تقديم كل المساعدة لضمان قيام حكومة وطنية انتقالية برعاية من الأمم المتحدة ، حرة من أي سيطرة عسكرية كانت أو أي شكل آخر من أشكال الاستبداد .

ويدعو فريق العمال منظمة العمل الدولية إلى إرسال بعثة عاجلة لتقييم الاحتياجات في العراق وتحديد أشكال التأمين التقني والدمم الذي يمكن لمنظمة العمل الدولية أن تقدمه في مجال برنامج إعادة التأهيل والبناء ، ويوجب على هذه البعثة أن تسمح بانضمام المنظمات النقابية الإقليمية والدولية الراغبة بالتعاون .

ويؤمن فريق العمال بأنه من خلال عملية إعادة التأهيل يجب أن يقدم الدعم لكل الشعب العراقي لا سيما الفقراء والمعوقين والمجموعات الأكثر عرضة وحرمانا ، ويدعو إلى ضرورة الاستئذان الفوري لجميع العمال العراقيين لوظائفهم ووجبة أجورهم ، كما يطالب بأن تستخدم الموارد النفطية وغيرها من الموارد في العراق من قبل الشعب العراقي لوحده لصالحه فقط.

ففي العراق الجديد يجب أن يتمتع العمال العراقيون بكامل الحرية النقابية التي تضمن لهم حق التنظيم والمفاوضة الجماعية ، كما يجب أن تكون هناك ديموقراطية حقيقية بما في ذلك حريات مدنية كاملة تسمح للمثاقبات أن تختار قياداتها بشكل مستقل دون أي تدخل ، كما يجب أن يتمتع الشعب العراقي بحقه في تقرير مصيره بشكل كامل .

والضحية ، وهذا يؤكد أن البعثة لا تزال تتعامل مع وضوح الحق والمنطق بشيء من الاستحياء والتردد ، وفي حالات كثيرة اكتشفت البعثة بتسجيل مواقف دون البت برأي صريح ومحدد وفقا لمبادئ ونسور منظمة العمل الدولية ومعايير العمل الصادرة عنها ومدى التزام إسرائيل بتنفيذها في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى .

وفي ضوء الملاحظات الواردة أعلاه ، تدعو المجموعة العربية المدير العام لمكتب العمل الدولي إلى ما يلي :

أولاً : اتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة بتشكيل لجنة دائمة تنبثق عن مؤتمر العمل الدولي لدراسة التقرير السنوي للمدير العام حول أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى طالما بقي الاحتلال الإسرائيلي قائماً .

وتعتبر المجموعة أن تشكيل هذه اللجنة يمثل الإقرار الأفضل لمناقشة التقرير السنوي للمدير العام والوصول إلى الاستنتاجات والوسائل التي تكفل توفير الحماية اللازمة للعمال وأصحاب العمل العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى .

ثانياً : دعوة منظمة العمل الدولية بضرورة المتابعة المستمرة لأوضاع العمال وأصحاب العمل العرب تحت الاحتلال الإسرائيلي والتأكد من تطبيق معايير العمل الدولية والإعلان العالمي لمنظمة العمل الدولية الصادر عام ١٩٩٨ بهدف توفير الحماية اللازمة وتوفير ظروف وشروط العمل المخصوص عليها في دستور وميثاق منظمة العمل الدولية .

ثالثاً : دعوة المدير العام لمكتب العمل الدولي إلى الخروج باستنتاجات محددة من خلال كلمات الوفود في الجلسة الخاصة ووضع هذه الاستنتاجات موضع التنفيذ الفعلي .

رابعاً : دعوة المدير العام لمكتب العمل الدولي باتخاذ كافة الخطوات في إطار ولاية ومسؤوليات منظمة العمل الدولية لدعم أطراف الإنتاج في فلسطين لتعزيز قدراتهم ومصروفهم في مواجهة الآثار الناجمة عن الاحتلال والاستيطان والعوان الإسرائيلي حتى زوال الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

## أكثر عدد من اللغات

خامساً : دعوة مكتب العمل الدولي لترجمة ملاحظات المجموعة العربية حول ملحق تقرير

التي السيد أحمد العمالي وزير القوى العاملة والهجرة كلمة حكومة مصر في الجلسة التي خصصها مؤتمر العمل الدولي مساء يوم ١٢/٧ لمناقشة أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة وتضمنت في الوقت نفسه عددا من الملاحظات على تقرير لجنة تقصي الحقائق التي بعث بها المدير العام إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، والتي أقرها المدير العام لمنظمة العمل الدولية في تقريره للمؤتمر العام قال الوزير :

أود في البداية أن أسجل باسم وفد مصر الشكر للمدير العام لمكتب العمل الدولي لحرصه على إرسال بعثة تقصي الحقائق ومتابعة أوضاع العمال في الأراضي العربية المحتلة ، كما يهنا أن نعرب عن تقديرنا للبعثة رفيعة المستوى لمكتب العمل الدولي التي أدت مهامها بالرغم من الظروف الصعبة التي أحاطت بعملها هذا العام .

يعد قرار الدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي بتخصيص جلسة خاصة لبحث تقرير المدير العام المتعلق بوضع العمال وأصحاب الأعمال في الأراضي العربية المحتلة استئذافا للجلسات السابقة التي تخصصت لهذا الغرض تعبيراً عن مدى القلق الذي تشعر به منظمة العمل الدولية تجاه الأوضاع المتردية التي يعاني منها هؤلاء العمال .



# • العماوى يعلن موقف مصر الواضح من القضايا التى تضمونها التقرير

## • قائمة الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية المخالفة لسائر معايير العمل

### طويلة وموثقة لدى المنظمة ولدى الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولى

## • مطلوب من المنظمة الدولية اتخاذ عدد من الخطوات المهمة

## لتخفيف المعاناة عن الفلسطينيين

خطوات من المهم أن تنفذها المنظمة خلال الفترة المقبلة منها :

أولا : قيام مكتب العمل الدولى بإصدار نشرة خاصة حول هذه الجاسة الخاصة وتوزيعها على أوسع نطاق بما فى ذلك ونسجها على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت .

ثانيا : قيام المكتب بتوزيع التقرير الذى نتناوله اليوم مترجما إلى لغات العمل بالأمم المتحدة وتوزيعه على أوسع نطاق بما فى ذلك نشره على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت .

ثالثا : إنشاء لجنة دائمة تبتئق عن المؤتمر لبحث أوضاع أطراف العمل الثلاثة فى فلسطين والأراضى العربية المحتلة الأخرى فى الجولان ومزارع شبعما ، واقتراح التدابير والوسائل اللازمة لمعايشتهم وتعزيز قدراتهم اقتصاديا واجتماعيا .

رابعا : إدراج بند على جدول أعمال دورة مجلس إدارة المنظمة فى نوفمبر ٢٠٠٣ لتناول الموضوع والنظر فى التدابير الواجب اتخاذها ومتابعتها .

فى الوقت الذى تؤيد فيه مصر كافة الجهود الرامية إلى إحياء عملية السلام فى الشرق الأوسط بما فى ذلك خريطة الطريق ، فإنها تؤكد أنه فى انتظار أن تسفر هذه الجهود عن نتائجها المرجوة فإنه يتعين العمل بكافة الطرق على تحسين الظروف المعيشية للعمال العرب الواقعين تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلى ، ليس فقط من منظور أخلاقى وإنسانى وحضارى ، وإنما أيضا للحيولة دون انفجار المواقف وتأتحة الفرصة لإعادة الروح إلى مسيرة السلمية .

والسياسية وبالملقق الاقتصادية والاجتماعية والقوانين الإنسانية الدولية طويلة ، وهى جميعا موثقة بملفات الأمم المتحدة ومنظمتكم الموقرة واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالإضافة إلى ما يصدر من تقارير المنظمات غير الحكومية .

وأشبال الوزير : لقد أثر الاحتلال والاستيطان الإسرائيلى سلبا وبشكل خطير على جوانب حياة ومعيشة ووجود العمال وأصحاب الأعمال فى الأراضى العربية المحتلة بحيث بات من غير المعقول أن يستمر هذا الوضع غير الإنساني ون أن تتحمل الأسرة الدولية مسئولياتها لوضع حل لهذه الحالة المأسوية .

ومع تقديمنا الجهد الذى بذلته منظمة العمل الدولية لوضع حد لهذه الممارسات والانتهاكات ، فإننا ندعو المنظمة انطلاقا من مبادئ وأهداف دستورها وإعلان فيلادلفيا إلى زيادة دعمها للبرنامج الموعم للتعانين الفنى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة من أجل إنشاء الصندوق الفلسطينى للعمال والمماية الاجتماعية وسرعة عقد اجتماع للنول الناحية لضمان التحويل اللازم للصندوق ، وكذلك دعم منظمات أصحاب الأعمال والعمال ، وبناء قدرات الشركاء الاجتماعيين وإيلاء مزيد من الاهتمام بمشاريع المساعدات التنموية المرتبطة باللفئات المهنية كالمعوقين والنساء والأطفال ، والإسراع بتنظيم اجتماع للهيئات الناحية من أجل تقديم الدعم اللازم لتنفيذ هذه المشاريع .

واختتم العماوى كلمته بدعوة المنظمة الدولية لتحقيق عدد من الأهداف ، قائلا : هناك

لقد أكد تقرير المدير العام تفاقم الوضع الاقتصادى والاجتماعى للعمال وأسرمهم فى الأراضى العربية المحتلة نتيجة لسياسات وممارسات إسرائيل فى مواجهة الشعب الفلسطينى الأعزل المطالب بحقوقه الإنسانية والوطنية العادلة والشريعة فالاحتلال يفرض ظروفا غير مواتية للقيام بأية تنمية على صعيد الاستخدام وظروف المعيشة والعمل مما دفع بالبعثة إلى ذات الاستنتاج الذى توصلت إليه العام الماضى ، واقتبس " أن الوضع الراهن لا يطاق ولا يمكن أن يسمح باستمراره " .

إننا نتفق مع المدير العام بأن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تفاقمت فى الأراضى المحتلة وبأن القيود الصارمة على حركة تنقل الأشخاص والسلع داخلها وبين هذه الأراضى وإسرائيل أدت إلى انخفاض مستويات مستويات الاستهلاك والنخل والعمال ، وتقلص لم يسبق له مثيل فى النشاط الاقتصادى بما فى ذلك الإنتاج والتجارة والاستثمار ، وأدى ذلك إلى زيادة معدل البطالة حاليا فى بعض المناطق الفلسطينية إلى أكثر من ٨٠ ٪ ، بأن العمال العرب فى الجولان المحتلة لا يزالون يعانون من التمييز فى مجالات استخدام الأراضى وموارد المياه والزراعة والتعليم والعمال وتراخيص البناء ، ومحرومون من حقهم فى العمل فى مهن ثلاث مؤهلاتهم ، كما أنهم محرومون من ممارسة حقهم فى المفاوضات الجماعية والحرية النقابية .

إن قائمة الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية المخالفة لسائر معايير العمل المتعارف عليها والعهدين الدوليين الخاصين بالملقق المدنية

# كلمة العمال وأصحاب الأعمال المصريين أمام الجلسة الخاصة لمؤتمر العمل الدولي في دورته رقم ٩١ في إطار مناقشة ملحق تقرير المدير العام بشأن أوضاع العمال في فلسطين والأراضي العربية المحتلة



القي السيد، السيد راشد رئيس عمال مصر كلمة عمال مصر في الجلسة الخاصة، وألقاها نهاية من سيادته السيد عيد النعم المزالى، لارتباط السيد راشد باجتماع مهم في نفس الوقت وجاء في الكلمة .

أود في البداية أن أعبر باسم الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بياسمي عن تقديرنا لقرار مجلس الإدارة بال دعوة الى عقد هذه الجلسة الخاصة لبحث أوضاع العمل في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى في لبنان والسرلان .. والواقع أن هذا القرار ليس بمستغرب على منظمة العمل الدولية ذات الرسالة الإنسانية النبيلة التي تتصدى يوما للممارسات المناهضة للقيم والمبادئ وحقوق الإنسان في مجال العمل .. ومايور المنظمة في مواجهة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ببيد ، حتى تكلت جهودها بالنجاح وإستمرار هذا النظام البليخى .

لذلك فمن الطبيعي ألا تتخلف منظمة العمل الدولية عن المشاركة في التعبير عن القلق البالغ الذى يبعث المجتمع الدولي وكافة القوى المحبة للسلام إزاء الممارسات اليومية الوحشية التى تمارسها قوات الاحتلال ضد عمال وشعب فلسطين خاصة وباقى الأراضي العربية المحتلة عامة ، لقد توفقت قوات الاحتلال الإسرائيلى على كل قوى العنوان في التاريخ القديم والحديث في استناباط كافة أشكال البطش والقهر والظلم ، واتلى تتنوع ما بين العقوبات الجماعية وفرض الحصار ووضع الحواجز والفصل بين المدن والقرى العربية ، حتى التجميع والتمييز للمنازل على سكانها ، واقتلاع الأشجار وحرق الحاصلين بل واستخدام الطائرات المقاتلة والمروحيات والصواريخ في عمليات قتل وحشية واغتيال مستهدف لأفراد شعب كل جريمت أنه يرفض ويقاوم الاحتلال ويتطلع الى حياة حرة كريمة أسوة بباقي شعوب العالم .

والأسف الشديد فقد نجحت سلطات الاحتلال في استغلال مناخ دولى مناهض للإرهاب كي تشوه وجه هذه القارعة الباسلة ووصمها بالإرهاب .. وكلنا نعلم أن العنف يولد العنف والاحتلال في حد ذاته قمة العنوان والعنف .

**وقال السيد راشد:** لقد أكد من جديد تقرير اللجنة التي أوقدها المدير العام هذه السنة إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة تزايد تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعى بما في ذلك

تتكاثف جهود كافة القوى المحبة للسلام والمؤمنة بحقوق الإنسان ، من أجل دفع دولة الاحتلال إلى السير في طريق السلام والقبول بقوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات الإسرائيلية الوحشية حتى يتحقق إنهاء الاحتلال ، كما ادعو بوجه خاص الأصقاء في منظمات العمال في مختلف دول العالم إلى إدانة استمرار الاحتلال وتأييد شن حملة في بلدانها من أجل مقاطعة استيراد السلع المنتجة في المستعمرات ، وتقديم المزيد من الدعم المادى والمعنوى للتخفيف من وقع الكارثة الإنسانية التى يعيشها عمال وشعب فلسطين ، كما أرجو أن تتمكن منظمة العمل الدولية في أقرب وقت من تجسيد وتسيير الصندوق الفلسطينى للتشغيل والحماية الاجتماعية للعامل ، ويتبقى مع ذلك في النهاية الحقيقة المستمدة من قرارات سابقة لمؤتمر العمل الدولي من أنه "من الصعب تقمى الحقوق والحريات الدينية-والحقوق الأساسية في مجال العمل جزء لا يتجزأ منها في ظل أوضاع الاحتلال".

**وأصحاب الأعمال في مصر يديتوون الممارسات الإسرائيلية ضد العمال وأصحاب الأعمال في فلسطين والأراضي العربية المحتلة**

كما ألقى المهندس محمد عبيد ممثل أصحاب الأعمال المصريين في المؤتمر كلمة في الجلسة الخاصة جاء فيها:

يتقدم اتصاد الصناعات المصرية بالشكر لمنظمة العمل الدولية على إيمانها بعقبة تقصى الحقائق إلى الأراضي العربية المحتلة وناسف

أوضاع وظروف العمل والحيشة وارتفاع معدلات البطالة وصدع الفقر إلى مستويات غير مسبوقة ، ويصبح لنا السيد المدير العام أن نعتب على البعثة ماورد في تقريرها من أنه يستخلص من الوضع في الضفة الغربية وفرة أنها "صورة شعبين محصورين داخل نزاع يولد الكوارث" إننا نرى أن تصوير الأوضاع على أنه نزاع يمثل تجاهلا لواقع الاحتلال الذى هو أس البلاء وأصل المشاكل ومالم يتم إنهاء هذا الاحتلال في أقرب وقت فإن الكوارث لن تتوقف ، وتصعيد العنف من الجانبين سوف يبيى مستمرا ، والأمن والاستقرار سيظلان مفقدين .

ومن الممارقات مرة أن الدعوة إلى إنهاء العنف يتم التركيز فيها على الجنى عليه وهو الشعب العربى المحتل ، ويتم تناسى الجانبى الحقيقى المتمثل في دولة الاحتلال.

وإذا كنا نتابع اليوم بالكثير من الصذر مايتربذ حول الامل المعبودة على مشروع خريطة الطريق الذى يبشر بالنوالة الفلسطينية المستقلة عام ٢٠٠٥ ، فإننا نتساءل كيف يمكن لهذه الامل أن تتحقق بعد التجارب الفاشلة في الماضي القريب مع اتفاق أوسلو ومع تقريرى ميتشل وخطة تينت وغيرها ، والتي تم وأدعا جميعا نتيجة إصرار إسرائيل على التمسك باحتلال الأراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان وتصعيد العنف ورفض الأيدى العربية الممتدة بالسلام القائم على العدل وعلى الاحترام المتبادل والذي به وحده يمكن أن يتحقق الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم.

**وأختم رئيس اتحاد مصر كلمته بقوله:** في الختام أتوجه ببناءه من فوق هذا المنبر كى

## غسان الخطيب يطرح مسألة الفلسطينيين في الجلسة الخاصة للمؤتمر

حكومة تؤمن وتعمل على إعادة وتكريس الاحتلال بدل إنهاءه، وتعمل على توسيع الاستيطان بدلا من وقفه، وقد تجلّى ذلك حينما أثقل شارون موافقته على خارطة الطريق بأربعة عشر تحفظا، وعندما رفض في خطابه بالعقب أن يلتزم بتطبيقه وكذلك عندما استأثرت سياسة الاقتتال بعد يوم واحد من نهاية العبقية.

وتسعى إسرائيل إلى تدمير تحتلها بالعرف أو متسامية في بالإرهاب وتجاهل حقيقة أن العنف الجانبي الجاري إنما يحدث في سياق الاحتلال الإسرائيلي، سواء العنف الإسرائيلي الهادف إلى مقاومة هذا الاحتلال، ولقد كنا دائما ندعو الجميع إلى تجنب المدنيين عموما وولات هذا الصراع العنيف، والانتقيد ولأننا نتشدد كل عمل يستهدف المدنيين، ولكننا ونفس القدر نعمل الاحتلال وممارساته مسئولة معاناة المدنيين من الطرفين باعتبارها ناتجة من الاحتلال وتبعاته.

لقد صادرت إسرائيل حتى الآن نصف الأراضي المحتلة بواسطة العنف، أقامت عليها أربعمائة مستوطنة وهي في حالة توسع ومحت ذلك الأثيرة الريفية من القوى العاملة الفلسطينية التي عمل في إسرائيل، وعندما بدأت إسرائيل حربها ضد الشعب الفلسطيني في سبتمبر ٢٠٠٠ أغلقت أبواب العمل ومحت هؤلاء إلى عاطلين عن العمل وصائلهم إلى جيعا.

وقد امتدت سياسة العقوبات الجماعية الإسرائيلية، وكما أشار التقرير إلى تمويل كل منطقة سكن إلى سجن دائم، من طريق منع التملك الذي أدى إلى انهيار عدد كبير من المشاريع الاقتصادية وكذلك الخدمات، وبهذا العام الماضي فرضنا نظام منع التمويل في أكثرية مناطق الضفة بما كان يشمل ثلثي السكان، كذلك فقد تصاعدت نسبة القتل التي طالت الألاف أكثرهم حسب تقارير المنظمات الإنسانية العالمية من المدنيين.

ومع مطلع القرن الجديد عادت إسرائيل لتكريس البشرية بسياسة الجدران العازلة فيعد أن انتهت من جدار برلين بدأت إسرائيل بناء جدار الفصل العنصري الذي نعتبره امتدادا لسياسة مصادرة الأراضي وتكريس الاحتلال، حيث أدت مصادرة آلاف الولمات الزراعية إلى دفع نسبة البطالة في تلك المناطق إلى حوالي ٧٥٪.

وبالرغم من كل هذا فقد استطاع الشعب الفلسطيني أن يصمد ويمتص هذا القتل

التي السيد غسان الخطيب وزير العمل بالسلطة الفلسطينية كلمة فلسطين أمام الجلسة الخاصة بوضع العمال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والأمسية ملوذة بها من حقائق ومعلومات مهمة، ننشرها بنصها فيما يلي:-

أتيتكم في الفرصة قبل أيام أن أوضّح أسامكم أن الارتباط بين الفقر والبطالة الذي أشار إليه تقرير المدير العام يجد تعبيرا صارخا له في الحالة الفلسطينية، حيث بلغت معدلات الفقر ٧٧٪ وتراوحت معدلات البطالة بين الثلث إلى نصف القوى العاملة، وانخفض معدل دخل الفرد تراكميا بنسبة النصف.

واليوم، وفي السياق ذاته، أريد أن أضع بين أيديكم الحقائق التي توضح أن هذه البطالة غير المسبوقة، وهذا الفقر التزايدي ليس نتيجة سياسات اقتصادية خاطئة، أو إغراق في استقلال الموالد أو عناء في الامتثال لتوصيات البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، بل هو نتاج سياسات متعمدة ومنطلقة تخطط لها وتنفذها الحكومة الإسرائيلية في سياق معاقبتها للشعب الفلسطيني وقبائته على إصراره الدائم على التمسك بحقوقه التي أقرتها الشرعية الدولية بما فيها إنهاء الاحتلال والعودة.

ولكن قبل الدخول في تفاصيل هذا السياسات وأثارها يهمني التأكيد من على هذا المنبر إلى للدعاية والإعلام على أهمية ذلك، بل هذا مظهر نهف من خلاله إلى القبول المسؤل والبناء في مشكلة، أوضّح تقرير المدير العام حول وضع عمال الأراضي المحتلة، مدهاما وخظورتها والحاجة لها، ولذلك نحن نتوقع من هذه الجلسة أن تمكن المنظمة الدولية والول المعينة والمنظمات الدولية الأخرى ذات الشأن من أخذ السياسات والإجراءات بعد وضع التوصيات التي تعالج المشاكل موضع البحث، لذلك نحن كوفيد فلسطيني نأمل أن تنتهي معا بالاتفاق على مايجب عمله من أجل تخفيض الفقر والحد من البطالة.

ولاشك أن الحل الحقيقي لكل أشكال المعاناة المذكورة يكمن في حل سياسي مستند إلى الشرعية الدولية التي تقضي بإنهاء الاحتلال، ومن هذا المنطلق فقد رحبنا بجهود اللجنة الرباعية وتشبيط الجهود الأمريكية وكذلك بخارطة الطريق، ولكن أصبح توجيها وأكثر وضوحا، أن وجود حكومة إسرائيلية لاتتبنى أصلا إلى معسكر السلام بل إلى إيديولوجية وفكر سياسي ينتاقض جديرا مع الشرعية الدولية التي قامت عليها الجهود الدبلوماسية، تشكل العقبة الأساسية أمام هذه الجهود، إنها

لتأخير إصدار التقرير الخاص بالبعثة، حيث إنه كان مفترضا أن يصدر في توقيت مناسب قبل انعقاد المؤتمر حتى يكون هناك متسع من الوقت للراصة مايفسمنه من نتائج وملاحظات أعضاء البعثة. وفي ضوء متاعشمة التقارير من وقائع وحقائق تؤكد على أن إسرائيل مازالت مستمرة في سياساتها وممارساتها العنصرية التمييزية الفرسية ذات الأجساد العدوانية والتوسعية التي تنتهك بشكل صارخ ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والتفاهيق لأهالي وجنيت لعام ١٩٤٩ المتصلة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة.

والحقيقة فإن هذه الممارسات في تصاعد مستمر لم تشهد السنوات السابقة مما يؤكد بشكل قاطع عدم جدية إسرائيل في التزامها بمتطلبات السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن وعدم اعترافها ببعدها الأرض مقابل السلام واستمرارها في اغتصاب الأرض العربية وزيادة التوسع في المستوطنات فوق هذه الأرض بهدف تهويد المنطقة وإتكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وارتكابها العديد من الجازر بحق المدنيين الأبرياء العزل، كل ذلك يعطي برهانا ساطعا على تمسك إسرائيل بالاحتلال ورفضها الانسحاب وقتلها لعملية السلام.

إن اتحاد الصناعات المصرية يذكر المجتمع الدولي بالقرار رقم ١٩٧٤ لعام ١٩٧٤ والقرار رقم ٢ لعام ١٩٨٠ المؤتمر الدولي ويطالب بإصدار هذه القرارات تمشيا مع إرادة المجتمع الدولي المتمثلة في هذا المؤتمر والشرعية الدولية.

كمايدعو اتحاد الصناعات المصرية إلى دعم وتطوير صندوق فلسطين للتشغيل والحماية الاجتماعية لتسكينه من القيام بدوره الإنساني في الأراضي المحتلة من حيث التدريب والتأهيل العربي ودعم المؤسسات الاجتماعية للنهوض بوضع المرأة والمعاقين والأطفال وتأمين فرص العمل للعاطلين عن العمل وإعادة تدريبهم وفقا لاحتياجاتهم الفعلية.

وفي النهاية يطالب اتحاد الصناعات المصرية بتشكيل لجنة خاصة من مؤتمر العمل الدولي لدراسة التقرير السنوي للمدير العام لمنظمة العمل الدولية المتعلق باتوضاع العمال وأصحاب الأعمال وبقية فئات المواطنين العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

ونظرا لكون هذا الموضوع لايقبل أهمية عن المواضيع التي يشكل المؤتمر العام لها لجانا خاصة لدراستها، الأمر الذي ثبتت جدواه في نتائج أعمال اللجنة التي شكلها المؤتمر العام في السابق لدراسة مسألة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا.



## رئيس جنوب أفريقيا والعاهل الأردني ضيفان

عن سمعته والملكة رانيا لحضور هذا المؤتمر الهام تلبية للدعوة الكريمة من السيد سومايا ، ثم أشاد بجهود المدير العام في تعزيز العمل الكريم وتقنياته في سبيل الكرامة البشرية ، ثم نقل تحيات وشكر الشعب الأردني لكافة الوفود لما تقدمه من أجل تحقيق مستقبل أفضل للإنسانية.

ثم ركز على المحقائق الأساسية لعالم اليوم والتي من أبرزها:

- إن العمل والأشخاص العاملين يمثلون قلب الاندازار العالمي.
- الاهتمام بالتقنية والأسواق.
- جودة البضائع والخدمات.
- تهشيش ثلثي البشرية بسبب البطالة والمالة الناقصة والمقر.
- الاختلالات الناجمة عن العولة .

ثم أضاف قائلا: إن الشباب الذين في أمس الحاجة لغرض العمل والأمل يرون أنفسهم ومجتمعاتهم وقد كبحت تقدما الفقر والأزمات الصحية والبيئة . . هل نستطيع إذن أن نصبح هذه المجتمعات مرتعا خصباً للابتكولوجيات المتطورة؟

وهذا يتطلب تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة . . وتتمية تحقق العيش الكريم كما ستحقق حلا عادلا للصراع العربي الإسرائيلي قضية فلسطين.

ثم تحدث عن تبني الأردن لتطبيق القيم الصادرة عن ميثاق منظمة العمل الدولية ومؤتمراتها المختلفة وتعزيز إنتاجية القوى العاملة من خلال الإصلاحات التعليمية وإعطاء القطار الخاص الدور الأساسي في رسم برامج وخطط التدريب المهني ، وقال لقد حقق الأردن نتائج إيجابية كما هو واضح في مؤشرات النمو الأخيرة.

ومع جلالة الملك عن سمعته أن تكون جلالة الملكة رانيا واحدة من مجموعة تم اختيارها من رؤساء الدول والسيدات الأرائل ممن عملوا بنشاط في منظمة العمل الدولية لمحاربة عمل الأطفال حول العالم.

ومن الديمقراطية قال جلالت: نحن نؤمن أن الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لا يمكن تحقيق استمراريتها في غياب الإجماع الديمقراطي ، لهذا فقد أسس الأردن مؤخرا مركزا وطنيا لحقوق الإنسان إضافة إلى المجلس

حل على الدورة ٩١ لمؤتمر العمل الدولي ٢٠٠٢ ضيفان شرف كل من فخامة الرئيس/تامبو مبيكي H.E Tambo Mbeki رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ٢٠٠٢/٧/١١ و جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠٠٢/٧/١٢.

١- فخامة الرئيس تامبو مبيكي: رئيس جمهورية جنوب أفريقيا -الذي خاطب المؤتمر صباح يوم الأربعاء ٢٠٠٢/٧/١١- مستهلا كلمته بتقديم نفسه كأحد زعماء القارة الأفريقية الذين تاضلوا من أجل تحقيق العمل اللائق ثم أشار إلى أن تحديات الفقر والتخلف لا يمكن أن تجد حولا لها إلا من خلال توفير العمل اللائق وعملية نقل راعية من الأغنياء إلى الفقراء ، ومن واجب المسؤولين نقل تلك الحوارد.

ثم أضاف قائلا: إن مكافحة الفقر تتطلب معالجة على مستوى العالم أجمع ولابد من تعبئة رؤوس الأموال للقضاء على الفقر.

وقال: كلنا لنا مصلحة في محاربة الفقر والتخلف ويجب علينا أن نعمل سويا كشركاء اجتماعيين لأن فقراء العالم ينتظرون من مؤتمركم القرارات والبرامج التي تساهم في حل مشاكلهم ووضعهم على الطريق الصحيح ، ثم قال إن الموارد متوفرة وطنيا استخدامها لتحقيق الهدف الأساسي لمكافحة الفقر والبطالة ثم أشار إلى القيم التي عقلت على مستوى العالم لمحاربة الفقر وعلى العالم التنفيذ الكامل لتلك القرارات.

ثم أشار إلى ماحققته الشعوب الأفريقية بقيام "الاتحاد الأفريقي" ووضع حد للصراعات والفتناتوتريات والفساد . . وأن أفريقيا تتأشد العالم لساندة التضامن الأفريقي بعد أن عانت شعوب القارة لمدة قرون.

كما أشار سيادة إلى ماورد في تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية فيما يتعلق بضميايا الفقر في أفريقيا وحيا منظمة العمل الدولية على دورها ضمن منظومة الأمم المتحدة في محاربة القضاء على الفقر والتخلف .

٢-جلالة الملك عبد الله الثاني: عاهل المملكة الأردنية الهاشمية: حضر جلالة الملك ترافقه الملكة رانيا العبد الله الجلسة الخاصة التي عقلت صباح يوم الخميس ٢٠٠٢/٧/١٢ حيث خاطب المؤتمر بكلمة قيمة أعرب في مستهلها

والتمجير والحصار المنهجي ، وأريد أن أنتهز الفرصة لأول: إذا أرادت إسرائيل الاستمرار في عقليتها حسم المشكلة بالقوة ، فإن هذا لن يؤدي إلا إلى زيادة ردود الفعل والتصليب وتعميق العداء والتكراهية ، ولكن وفي نفس الوقت إذا أرادت إسرائيل حقا السلام والأمن والحياة الطيبية ، فقد فتح العرب الباب لك من خلال المبادرة العربية التي تتيح لإسرائيل تحقيق أهدافها مقابل إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية والسورية والبنانية وكذلك إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وحل مشكلة اللاجئين على أساس قرار ١٩٤ ، إلا أن إسرائيل ضربت بهذه المبادرة عرض الحائط. لقد تجلى اهتمام المدير العام بأحوال العمال في الأراضي العربية المحتلة بوسائل تقصي الحقائق وفتح المستوى ، الذي مثل تقريره هذا العام تطورا إيجابيا يتناسب مع تنامي المخاطر والمخاوف لمواءمات العمال ، لذلك أود أن أشكره وأشكر أعضاء البعثة على جهودهم وعلى تقريرهم الذي يعكس الحد الأدنى من حقيقة ما يعانيه الشعب الفلسطيني وعمله.

وقد نجح التقرير في إعطاء صورة عن الجوانب الجيهرية والأساسية في الضيافات الاحتلالية الإسرائيلية ، وكون هذه السياسات مخالفة للقانون الدولي ، وأن هذه السياسات الاحتلالية هي المسؤولة مباشرة من تفاقم البطالة والفقر ، وبالرغم من ذلك فإن هذا التقرير يمكن أن يكون في المرات القادمة أكثر حساسية تجاه بعض الجوانب خاصة في مجال الاصطلاحات والسياسات ، إذ لايفعل استعمال وصف security operation في ٢٠٠٢ على الاعتمادات الإسرائيلية التي يبينها التقرير أصلا ، وكذلك في نفس الصفحة

Operation Defensive Shield هذا إضافة إلى بعض الملاحظات الأخرى ورد معظمها في ورقة قدمت باسم المجموعة العربية للمدير العام.

أخيرا . . فإن هذه الجلسة مطالبة بوضع آليات لإنقاذ أو إلزام إسرائيل على الأقل بوقف وإزالة الإجراءات والسياسات التي تطرق لها التقرير كانتهاكات للقانون الدولي وكسباب لظاهرة الفقر والبطالة ، وكذلك تحقيق ذلك المفيد أن ينظر المدير العام في إمكانية تشكيل لجنة دائمة تبتني عن المؤتمر لمراقبة تنفيذ توصيات وقراراته السابقة والآخرة في هذا الصدد ، وإلى أن يتم ذلك فلنأخذ نكره دعوتنا للدول والمنظمات المعنية بالمساعدة في تمويل برامج صندوق التشغيل والحماية الاجتماعية الذي سيشكل الآلية الأساسية لتخفيف من وطأة الممانعة من العمال الفلسطينيين . . وشكرا لكم.

# عرف المؤتمر هذا العام

الأعلى للإعلام المتفتح بالاستقلالية، بهذه الطرق وبغيرها عمل الأردن دون كلل لإيجاد بيئة تتصف بالعدالة والديمقراطية والقانون وتكافؤ الفرص والمساواة بين الجنسين.

إن تحقيق التنمية في العالم يتطلب شراكة حقيقية بين الدول المتقدمة والنامية، شراكة تقوم على المصالح المشتركة، وإزالة العوائق التجارية وتشجيع الاستثمار ونقل التكنولوجيا وتخفيف أعباء الديونية ومعالجة قضايا أساسية مثل الحريات السياسية وتحسين دور المرأة وحقوقها في المعرفة.

**ومن الاستقرار والسلام في المنطقة قال جلالة:** علينا مواجهة الحاجة الملحة لإعادة بناء ونشر الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وإن مصداقية المجتمع الدولي كله معرضة للخطر، وأن الأوان أن نقصد جهتنا كله خلف عملية تؤدي إلى تسليم مقابلات الأمور إلى حكومة عراقية ذات مصداقية، وقد أن الأوان أيضا لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط. **لقد وقع الفلسطينيون والإسرائيليون على خارطة الطريق للسلام التي تضع حدا للاحتلال وتمنح الفلسطينيين دولة قابلة للحياة والهدوء بالعيش كعشر ص.**

وفي قمة العقبة تعهدت الأطراف ببذل جهود حقيقية لتقديم، وإثني على المؤتمر لعقد جلسة خاصة مساء هذا اليوم لبحث وضع العمال المتشور في الأراضي المحتلة.

واختتم كلمته بحكمة وتدين تقول: العمل يدل على الصانع، ويعملنا سيوفر المستقبل جيلنا .. هل نحن ملتزمون حقا بالسلام والمساواة والعدل؟ بأيدينا يمكننا أن نحقق ما نعتقده صوابا. .. ومعا كشركاء وباحترام متبادل اعتقد أننا قادرون ..

## الملكة رانيا .. وعائلة الأطفال

بمناسبة زيارة الملك عبد الله الثاني ترافقه الملكة رانيا العبد الله تحدثت الملكة رانيا العبد الله في تمام الساعة ١٢:٣٠ عقب خطاب العامل الأردني، وذلك بمقر المؤتمر بقصر الأمم أمام أعضاء المؤتمر وبحضور المدير العام لمكتب العمل الدولي بمناسبة اليوم العالمي ضد عمل الأطفال، بهدف إيجاد الحلول على المستويين المحلي والعالمي لهذه المشكلة التي تحتل أولوية هامة في خطط وبرامج منظمة العمل الدولية تنفيذا لاتفاقية رقم ١٨٢ بشأن القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

# مداخلة السفيرة نائلة جبر المندوبة الدائمة لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة في جنيف خلال مناقشة التقرير العالمي لمابعة إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل وعنوانه "زمن المساواة في العمل"

مبدأ التكافؤ فيما بين الرجل والمرأة في العمل لا يقتصر على سن القوانين واللوائح، وإنما يشمل التعليم والتدريب والتأهيل المهني وإجراء الإصلاحات في أسواق العمل، وفي خطوات تبعتها لتكثيفها في كافة بلدان العالم، وعلى أصحاب الأعمال والعمال وممثلهم ما أيضا أن يصاهروا بتبصيرهم في هذا المجال، ويربح وفد مصر بإدماج بين المساواة بين الجنسين في كافة جوانب عمل المنظمة وتشجيع جهودها في مجال تعزيز وحماية المرأة.

**وقالت السفيرة نائلة جبر:** يجب ضمان مشاركة كافة الفعول في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأن يتمتعوا تمتعا كاملا بالفرص التي هم مؤهلون لها، وذلك بطريقة غير تمييزية تتم من الاحترام والاعتراف بأهمية ما يمكن أن يقدموه من مساهمات في كافة جوانب حياة المجتمع، وأن أي انتهاك لمبدأ المساواة الأساسي أو أية معاملة تمييزية سلبية للمعوقين للتعايش مع القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، هو أمر يشكل إخلالا بحق الإنسان، إننا نؤكد ماحدث من إزياد ملحوظ من حركات الهجرة وثمة حاجة على نطاق العالم لبذل مزيد من الجهد لتحسين حالة جميع المهاجرين وضمان احترام حقوق الإنسان المهاجرين وكرامته، وإننا نجد في بعض الأقاليم الاختلافات في معدلات الأجور بين العمال الوطنيين والعمال المهاجرين فحسب، بل كذلك فيما بين العمال المهاجرين ذاتهم، وهذه المعاملة تتناقض مع الإعلان العالمي لمعوق الإنسان الذي يشير إلى أن لجميع الأفراد، دون تمييز الحق في أجن متساو عن العمل المتساوي وإننا ندعو منظمة العمل الدولية إلى بذل مزيد من الجهد لتحسين المعايير المعنية بحماية العمال المهاجرين وضمان حقوقهم وعدم التمييز بينهم وبين العمال الوطنيين وتسهيل حصولهم على الوظائف والتدريب المهني والخدمات الصحية والاجتماعية وإعداد برامج تتتيح لهم الاندماج في البلدان المضيفة وتيسر جمع شملهم وأسرههم بل وضمان الحصول على حقوقهم ومستحقاتهم ومضاعفة الجهود الترويجية للتصديق على الاتفاقيات الخاصة بالعمال المهاجرين. واختتمت السفيرة كلمتها بقولها: يتعين التأكيد على أهمية الاستخدام الأمثل والفعال للتعاون الفني باعتباره أكثر الوسائل البناءة لتعزيز الإنصاف في الاستخدام، وذلك من خلال المشاركة الفعالة مع الأطراف المكونة للمنظمة وتكثيف التعاون بين المنظمة وبغيرها من أعضاء أسرة الأمم المتحدة، باعتباره الطريق الصحيح لتحقيق التنمية المستدامة واحترام العمل اللائق.

**قالت السفيرة:** إن من أسوأ مظاهر التمييز كرامة الإنسان أن يكون محل التفرقة والتمييز الذين يؤديان إلى الاستبعاد والتهميش الاجتماعي، لذا أكد إعلان فيلادلفيا على أهمية مبدأ عدم التمييز، كما أكد دستور منظمة العمل الدولية في نص صريح مبدأ الأجر المتساوي عن العمل المتساوي إلا أنه بالرغم مما حققه التقدم الإنساني من إنجازات مازال هناك تمييز سبب "العنصر"، "الجنس"، "الدين"، "الرائ السياسي"، الانتماء القومي، "الأصل الاجتماعي"، "الإعاقة"، "السن" وما يؤثر سلبا على مبدأ تكافؤ الفرص.

**واستطردت نائلة:** كانت التقارير العالمية من العناصر التي أثارت جدلا واسعا خلال عملية إعداد إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ومتابعتها وهو الأمر الذي يرجع إلى التصوف من أن تتحول هذه التقارير إلى آلية رقابية جديدة للمنظمة بدلا من الهدف الأصلي منها، وهو توفير صورة عالية شاملة تتتيح للمنظمة إعداد خطط عمل جديدة للتعاون الفني، وبالرغم من أنه من غير المطلوب أن تقوم الدول بتقديم الإيضاحات والتصميمات اللازمة والخاصة بحالة بلادها الواردة في أي تقرير، إلا أنه في الوقت ذاته يصعب عدم التعقيب على إشارات غير دقيقة أو خاطئة تتعلق ببعض الدول. هذا ويتضمن التقرير حل مناقشتنا إشارة إلى عمل النساء في مصر وكان يتعين أن يكون التقرير أكثر تصديدا في تناوله الإعلاري للموضوع أي "المساواة في العمل" وأكثر نفا في اختيار الحالات التي يفتحها كنماذج.

إن بلادي تبذل قصارى جهدها لكفالة حقوق الإنسان التي نصمت عليها الاتفاقيات والقوانين الدولية وإعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل وقد صدقت مصر على الاتفاقيات الثمانية الأساسية التي يركز عليها الإعلان ونحن نؤمن بإيمان جازما بأن المواطنين جميعا متساوون في الحقوق والواجبات، ذلك فإن المصق الأساسية في مصر تتكفلها القوانين وحدها بل ينص عليها الدستور المصري أيضا.

وعلى مدى تاريخ مصر الطويل شاركت المرأة المصرية جنباً إلى جنب مع الرجل في مسئولية البناء والتقدم وقد تشكلت المرأة المصرية مناصب قيادية في عديد من المواقع وأثبتت كفاءتها كوزيرة وسفيرة وناشطة في البرلمان وقاضية ومثت بلادها في الخارج في كافة المؤتمرات، كما تم استحداث الآليات الكفيلة بالتنظيم والتنسيق لتعزيز أوضاع المرأة المصرية في مختلف المجالات وكان آخرها إنشاء المجلس القومي للمرأة في عام ٢٠٠٠.

إن مفهوم تمكين المرأة والنهوض بها وتحقيق

# العمال يشاركون في اجتماع وزراء عمل المجموعات الثلاث

الأفارقة أنفسهم ، ولا يجب الاعتماد على الغير وإنما على أنفسنا ، وذهب بدمج مسألة العمل في التيجاد ، وطالب الدول الأفريقية بالاهتمام بتحسين البنية التحتية حتى يمكنها الاستفادة من الاستثمارات الأجنبية.

**لقاء العمالي ووزير العمل التركي**  
عقد السيد الوزير اجتماعاً مع السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية بتركيا ، ساد الاجتماع الود والترحيب الحار بين الجانبين ، وطلب السيد الوزير أن تصل العلاقات بين الوزارتين إلى نفس مستوى العلاقات بين الدولتين الصديقتين ، وأكد الجانبان على ضرورة الوصول إلى السلام العادل والأمن في منطقة الشرق الأوسط وأكد كل من الوزيرين على ضرورة دعم التعاون والتنسيق في مجالات القضاء على البطالة وتنمية الموارد البشرية في مجالات الاستخدام والتدريب المهني والسلامة والصحة المهنية والهجرة ، والبدء في إجراء حوار مستمر بين الوزارتين في كافة المجالات التي تخدم قضايا العمل والعمال في البلدين.

**ولقاء مع ممثلي الجالية المصرية**  
ورغم ضيق الوقت ، فإن السفارة ولاء مصري القنصل العام في جنيف ، نظمت لقاء بين الوزير وكبار ممثلي الجالية المصرية في سويسرا ، فخره السيد السيد راشد ، والسيد محمد مرسي والسفير ناجي الفطريكي سفير مصر في سويسرا ، والسفيرة ثالثة جبر سفيرة مصر لدى المقر الأفريقي بجنيف ، وفي هذا اللقاء الذي استمر قرابة الخمس ساعات ، طرح ممثلو الجالية المصرية كل ما يعمتل في صدورهم من أفكار وآراء تعبر عن وفائهم وولائهم وحرصهم على مصر وأبنائها ، وكانت إجابات السيد أحمد العمالي واضحة وصريحة ، أزال كثير من اللبس لدى المشاركين في هذا اللقاء ، كما أوضح سيادته الجهود التي تبذلها الدولة بقيادة الرئيس حسني مبارك لتصحيح المسار الاقتصادي لمصر ، وأن هذا التصحيح يسير من حسن لأحسن بإذن الله.

خبراء أفارقة تضم ممثلين من منظمات أصحاب الأعمال والعمال بجانب خمسة ممثلين حكوميين (واحد عن كل إقليم) ومراقب من الوكالات المتخصصة للاتحاد الأفريقي .. مهمتها وضع إطار شامل لسياسة اجتماعية لأفريقيا ، لتحقيق التنمية والحماية الاجتماعية والتوظيف .

## رئيس جنوب أفريقيا يلتقي بالمجموعة الأفريقية

شارك السيد أحمد العمالي وزير القوى العاملة والهجرة في الجلسة الخاصة التي عقدت على هامش اجتماعات الدورة ٩٩ لمؤتمر العمل الدولي للاستماع إلى كلمة ضيف شرف المؤتمر السيد تامبو مبيكي Tambo Mbeki رئيس جمهورية جنوب أفريقيا والذي ألقى الضوء على المشاكل التي تواجه القارة الأفريقية ، وهي :-  
الجوع - الفقر - البطالة - المرض - نقص المياه الصالحة للشرب - الدين - تناول موضوع العلاقة بين الشمال والجنوب - النزاعات المسلحة داخل القارة ذاتها .

كما ناشد الدول الغنية بمساعدة القارة المسرعة للخروج من واقع مؤلم ومن مجتمع متخلف إلى رهاب أوسع في ظل الاستقرار والسلام وذلك من خلال مساعدة الدول الأفريقية إلى التناقل إلى الأسواق العالمية ، والأخذ بتكنولوجيا المعلومات ، وتقديم المساعدات التنموية وأسقاط الدين .

وفي لقاء فخمات مع المجموعة الأفريقية توجه السيد تابو بكلمة إلى المجموعة شرح فيها الدور الذي قامت به الدول النامية في قمة الثانية بأبيجان للدفاع عن مصالح القارة الأفريقية ، وطالب الدول الأفريقية بالاهتمام بالاعتصر البشرى من حيث تدعيم القدرات والكفاءات والمطاع لها بدلاً من استيلاء الدول المتقدمة عليها نتيجة للإغراءات المالية .

وأكد على ضرورة ألا يتحول التيجاد إلى شراكة بين الأفارقة والعالم لأنها شراكة بين

شارك السيد أحمد العمالي وزير القوى العاملة والهجرة في الاجتماعات الوزارية التي عقدت على هامش اجتماعات الدورة ٩٩ لمؤتمر العمل الدولي (جنيف ، يونيو ٢٠٠٠) فقد شارك سيادته في كل من اجتماع وزراء العمل العرب ووزراء عمل دول عدم الانحياز ووزراء عمل الدول الأفريقية والأمريكية ، وكانت القضية الرئيسية في اجتماعات المجموعة العربية (وزراء العمل - وأصحاب الأعمال والعمال العرب) ووزراء عمل دول عدم الانحياز - ووزراء عمل الدول الأفريقية هي أوضاع العمال في فلسطين والأراضي العربية المحتلة والتي تناولها مدير عام منظمة العمل الدولية في تقرير تضمن نتائج الزيارة التي قامت بها لجنة تنصق الحقائق في الأراضي المحتلة في فلسطين والجزولان والتي خلصت إلى أن الوضع في هذه الأراضي لا يحتمل ولا يمكن استمراره.

وقد ألقى الوزير بيان الحكومة المصرية حول هذا . لتقرير يوم الخميس ١٢/٦ في الجلسة الخاصة التي عقدت لهذا الغرض (منشور نص الكلمة) كما تم الاتفاق في اجتماع وزراء عمل دول عدم الانحياز واجتماع وزراء عمل الدول الأفريقية أن يلقى التناقل باسم كل منهما بياناً باسم مجموعته ، يدعو فيه منظمة العمل الدولية إلى القيام بأداء واجبها تجاه كل من أصحاب الأعمال والعمال في الأراضي العربية المحتلة وذلك في ظل تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهؤلاء العمال وأسرم بهدف الحد من هذا المد المتنامي للفقر والتخفيف من الأوضاع المساوية التي يعيشون فيها.

**التنمية الاجتماعية هي الأساس**  
وتجدر الإشارة إلى أن وزراء العمل الأفارقة أكدوا على اجتماعهم على أن التنمية الاجتماعية هي أساس التنمية الاقتصادية ، وضرورة وضع إطار للسياسة الاجتماعية في أفريقيا لإزاء استراتيجيات الشراكة الجديدة في أفريقيا ، وتم الإعلان في هذا الاجتماع على تشكيل لجنة من

يقول بيكيت، إننا نخرج من ظلمات الرحم إلى ظلمات القبر مارين بظلمات الحياة .. هكذا كانت فلسفة عبثية بيكيت من خلال مسرحه الشهير، وعندما تأثر "الحكيم" بهذا المسرح.. أراد أن لا يخلو مسرحنا من هذا النوع فأقدم على هذه التجربة، اللعبة الصعبة بكل ماتحمل من معانٍ غامضة في الشكل والمضمون، فاستلهم اسم النص من أغنية شعبية عبثية كنا نرددوها ونحن أطفال لا نعلم معانيها "يا طالع الشجرة .. هات لي ممالك بقرة" كان الشجر يصرح بقرا لا يرتقلا!! ولكن كما ورثناها ورددناها بصرحة بما تحمل في طيات معانيها من خيال جامع وغموض معنى مبهم فالتجربة تستحق الوقوف والتأمل والنظر برؤى تحليلية وأعية

# يا طالع الشجرة ووعودة لزمان المسرح الجميل جمال عمر



عظيمة بمشاعرها وإيمائاتها التي تزيد الزوج اضطرابا وانغلافا، فكان أداء الزوج لحظة تصاعد الحدث بداخله وعبثية العقل الباطن ومخزوني الأوهام التي أنبتتها الرويش بين جوانحه أداء رائعاً جسد فيه لحظة الضوف، العتاب إلى لحظة الانتقام تتصاعد في بؤرة اللابز وهو يطبق يديه على عنقه يخنقها وهي تستهزئ بشكوكه التي لا تتركز على حقيقة وأعية بل ومشاعر وأهية لتحدث الجريمة وتموت الزوجة تغارق الحياة أثناء لحظة ذمول الزوج عندما يفوق من أوهامه ليجد كل شيء جميل قد انتهى، وهو لم يصدق ماحدث، فتأخذ يتلفت من حوله لكي يورثي جريمة، ليذكرنا بقول جريمة قتل على الأرض بين قنايل وهمايل وهو ينظر إلى السماء حائراً وإلى الأرض عاتياً حتى أوحى له الله بما يفعل هذا الطائر الأسود .. فعل بهادر عندما رأى الصخرة التي حفرها الفنان "محمد مرميوي" أثناء السعي للوصول إلى جثة الزوجة وتركها داخل حديقة المنزل جاهزة ليسدل الستار على جريمة تحت شجرة البرتقال حتى تتذوي بهذا السواد العجيب الذي يجعل الشجرة تطرح في الشتاء البرتقال وفي الربيع الشمس وفي الصيف الثني وفي الخريف الزمان كما أوحى له الرويش، فلتنتهي هذه اللعبة التي نرى الخيال فيها يتداخل مع الواقع ناسجا معه ثوبا حقيقيا يصير بعد ذلك كتنا يلف به بهادر جثة زوجته التي اقتربت بحياة الشخبة خضرة السطوية، عندما تظهر الزوجة نراها وعندما تغيب تختفي كأن شيئا عبثيا يقرن وجوههما في الحياة والمعات معا .. وإن لم يكن العبث يلعب دورا فاعلا في حياتنا ماكان المسرح أقصد مسرح بيكيت موجودا من خلال هذا الهامش المحدود في الحياة .

تقديرى لفرق العمل بداية بالمؤلف الكبير "توفيق الحكيم" والمخرج الكبير "سمعد أرشد" والفنانة العظيمة "أمنية رزق" وإسكات الفنان "جمال رطلون" وهو يجسد مساعد الغنثش والممثل "عبدالله الشراوى" في دور المفتش ..

تقديرنا للفنان "انتصار عبد الفتاح" مدير عام مسرح الطليعة الذي قدم لنا هذا العرض الجميل يا طالع الشجرة لكي يحيا بداخلنا الريبورتوار مؤكدا على الأصالة وتحقيق المعادلة الصعبة في الفن المسرحي.

تبدأ الأحداث عندما يدلف المحقق إلى بؤرة الحدث الممثل "طارق إسماعيل" وبمه الخافية "مبير مكايي" لكي يباشر التحقيق عن جريمة قتل لم تحدث بعد وربما تقع بالفعل .. لكن متى؟ أين؟ ما زلنا تجهل الزمان والمكان .. فكما يقول كاتبنا الكبير "توفيق الحكيم" في مقدمة المسرحية بؤرة إحساسى التي تكونت فيها في مسرحية بحة.

فألقى تمثله فيها هي العلاقات التشبيكية والتركيبية فوق خشبة مسرح بين أشغاص ومواقف وأزمنة وأمكنة وأصوات يتداخل بعضها في بعض تتداخل ماديا كما تتداخل الألوان والخطوط والأشكال في التصوير الحديث وطى هذه التيمة ومن خلال رؤية إخراجية وأعية تألق المخرج القدير "سمعد أرشد" في معالجته الحديثة التي أوحى للعنقة بحر فيته العالية في توليف الحركة للممثلين والأصوات التي كنا نسمعها، لحظة السبوح! صوت القطار، أغنية الأطفال أثناء رحلتهم المدرسية داخل القطار، كانت تأتي هذه الأصوات منبوعة من جو العرض التي تتداخل في الموسيقى المنسابة بين الأحداث تأتي في أعانها الفنان "هشام جبر" لكي تخترق مشاعرنا بخلفية راقية، ناهيك عن وجود زهرة الأيانية المتألقة البحر الهادر بأسواجه المتدفقة بين خشبات المسرح بكل المشاعر المعبرة الفنانة القديرة "أمنية رزق" في دور الزوجة التي تمسق زوجها الفنان المتألق "لعد فؤاد سليم" في دور بهادر الزوج الذي يبادل زوجته نفس الشعور والخوف عليها مما جعله يقدم بلاغا للشرطة عن تقيدها، عندما ذهبت لتلقى بيكرة من الفيد ولم تعد .. لتبدأ وتتداخل الأحداث بشكل عبثي عندما نقتلنا المحقق إلى إحياءات تفسيرية لأقوال الزوج والخافية وأيضا الشيخ الدرويش الذي كان يرتاد القطار الفنان "محمد عبد الفنان" مجسدا فكرة الإيهام التي استطاع أن يحقق من خلالها رؤية مستقبالية وأعية في تكوين بؤرة الجريمة داخل مشاعر الزوج وأتساع هذه الرقعة بداخله حتى تنمو في لحظة ما لتصل إلى الذروة بعد أن تعود الزوجة وينور بينهما حوار عن حقيقة تقيدها عن المنزل لمدة ثلاثة أيام الذي أدى إلى دخول الزوج السجن بإتهامه في قتلها من خلال حوار فلسفى ومشهد تتألق فيه خبرة فنانة

# التكامل السوداني-المصري من التذبذب السلمي

• تبدأ اللجنة العليا المصرية-السودانية اجتماعها بالخرطوم في يومى ١٦، ١٧ يوليو الجاري، تستعرض خلاله ملفات عديدة من أهمها "استعادة التكامل بين البلدين، وبحث الميوية في هياكله ومؤسساته وشركاته".

"استعادة التكامل" لا تعنى أن نعيد ما اندثر من آليات التكامل، سواء من مجلس التكامل أو أمانة التكامل، أو صندوق تمويل المشروعات، أو برلمان وادى النيل، وإنما تعنى أن نملأ هذه الهياكل بالمائة، وأن نثبت فيها روحاً جديدة، روحاً تحول العلاقات العاطفية إلى قنوات مصالح، وآليات جلب منافع متبادلة للسودان ومصر "استعادة التكامل" تعنى أن نتجنب ماتعونهاء فيه من ذبذبة، وأن يسود هياكله كلها الاستقرار، مهما تأثرت نظم الحكم، أو انصهر ظل الحكومات، وخاصة بعد أن كشفت التجارب أن سياسة التكامل التى طبقت خلال السبعينيات حتى منتصف الثمانينيات، والهياكل التى أنشئت لخدمتها همشت جميعها دور القطاع الخاص، واعتمدت على الحكومات ومياكلها، كما أن دراسة العلاقات الاقتصادية فى مراحل البدايات كشفت عن تبعية كاملة للعلاقات السياسية هبوطاً وارتفاعاً.

ونحن نلاحظ أن السمة الاقتصادية لها الأثرية فى هذه الأيام فى كل التجمعات الدولية، وكان ذلك واضحاً فى "المنتدى الاقتصادي العالمي" الذى انعقد سنوياً فى مدينة "دافوس" السويسرية، والذى كان آخر انعقاد له فى القلت الأخير من شهر يونيو

للمصري فى مدينة "عمان" العاصمة الأردنية، بعد عدد من لقاءات القمة، تم عقدها للمستولين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين مصر وإسرائيل. ولكن هذه اللقاءات للقم توقفت بسبب جمود عملية السلام باعتبار أن الاقتصاد هو دائماً الذى يمهّد طريق السياسة للسلام، وباعتبار أن الاستقرار القائم على السياسة فقط يعتبر حالات نادرة، بل هى حالات أندر من لبن الطير.

ولهذا الاعتبار، فإن أمريكا تسمي من خلال المنتدى الاقتصادي العالمى إلى فتح المجال للشركات متعددة الجنسيات فى المنطقة العربية تحت دعوى إقامة منطقة تجارية حرة، وإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط خلال ١٠ سنوات. وقد ركزت أمريكا فى هذه المرة على الشرق الأوسط لإقامة مناطق صناعية تمتلك ميزة التصدير بدون رسوم جمركية، وأن يكون حوالى ٢٠٪ من اللواد الأثرية فيما يتم تصديره من سلع مواءة لإسرائيل، فيما يتيح لإسرائيل فرصة تسويق منتجاتها بالول العربى.

وقد ناقش المنتدى مشروع "قناة البحرين" وهو مشروع يصل بين البحر الأحمر والبحر الميت بما يهدد "قناة السويس" وبما يتيح لإسرائيل أن تتحكم فى حركة التجارة العالمية وبخاصة فى مجال تجارة النفط.

• ومن هنا .. كان منطقي أن تبنى العلاقات السودانية-المصرية فى منطلقها الجديد على أسس

مشتركة من الفهم الواقعى، والإدراك الصلصلى، بدلا من ترديد الشعارات البراقة التى لا يدرك أبعادها الأجيال الراهنة التى تتسم معرفتها بالسودان بالسطحية والسماعية، فهى تجهل-مثلاً- أن السودان هو أكبر اقطار العربية مساحة، حيث تبلغ مساحته ستمائة مليون فدان، وعدد السكان فيه ٢٢ مليون نسمة، ومساحة مراعيه ٢٧٩ مليون فدان، وغاباته ٥٧ مليون فدان، والمستغل منها حالياً ٤٥ مليون فدان، أى أن المتبقى القابل للاستثمار الزراعى ٢٠٠ مليون فدان، والمستغل منها حالياً ٤٥ مليون فدان، أى أن المتبقى القابل للاستثمار الزراعى فى السودان يصل إلى حوالى ١٥٥ مليون فدان. وهى تجهل أن نهر النيل يفتقر سهل السودان إلينا على امتداد ٢٠٠٠ كيلو متر تضرعها ٥ شلالات، وأن إيراده المائى السنوى ٨٤ مليار متر مكعب، منها ٢٠٠ مليار متر مكعب يحصل عليها السودان وهـ ٥٥ مليار متر مكعب تحصل عليها مصر.

• ولقد شهد التكامل السودانى-المصرى فى مساره التاريخى عام ١٩٨٢ التوقيع على ميثاقه، وفى العام التالى قام صندوق التكامل لهدف أساسى هو وضع خطة متكاملة لمشروعات اقتصادية حكومية مبنية على دراسات جوى اقتصادية تستخدم فيها الإمكانيات المتوفرة فى البلدين، وتقرر أن يكون رأس مال الصندوق متنامية بين اللواتين، وبدأ برأسمال بلغ ٢٦ مليون دولار تم إمداده من

اللواتين بمبلغ ١٦.٥ مليون دولار حتى يتمكن من تمويل مشروعات التكامل التى تم الاتفاق على إنشائها، بدءاً من الشركة السودانية-المصرية الزراعية بمنطقة الدمازين، وكذا التوسع فى زراعة الأترة، وشراء باخرتين لتطوير العمل فى هيئة الملاحة النهرية. ولكن الصندوق توقف عن العمل فى نهاية عام ١٩٨٤ لعدم مقدرة اللواتين على تغطية رأس مال الصندوق، بسبب اعتمادها كلياً على المال الحكومى والقطاع المام فى البلدين. ثم لفظ التكامل أنفاسه-أيضاً- بسبب تهميش دور القطاع الخاص، واعتماده على الهياكل الحكومية، فتقطعت الصلات بين الشعبين، على خلاف مسانده حادثاً فى فرنسا وألمانيا اللذين تفجرت بينهما مشاعر الكراهية إبان الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك فإن الجمعيات الأهلية فى البلدين من جمعيات وثقافات وتنظيمات شبابية ونسائية استطاعت أن تذيب مشاعر الكراهية بين البلدين، وأن تبني علاقات إنسانية لم تتأثر بأمرجة وحسابات الظلم والحكومات!

• ولقد صاحب قفور العلاقات الرسمية السودانية-المصرية توتر فى العلاقات السودانية-السودانية زاده التهبا واحتقاناً وجود مناطق وبخاصة فى جنوب السودان لم تأخذ حظها فى التنمية، ولم تشارك بالقرار العادل والمقبول فى السلطة والقرار، وبخاصة بعد اكتشاف البترول فيها .. وهنا وجدت أمريكا-القطب





# أسى .. إلى الاستقرار الاقتصادي !!

سابعاً: المشاركة في مشروعات البنية التحتية:  
في مجالات الطرق وتمهيدتها ، والمرات المائية والمطارات والسكك الحديدية والاتصالات ، والربط الكهربائي بين البلدين.  
ثامناً: تكامل أسواق الأوراق المالية في البلدين بما يسمح لمواطني أي منهما بالتعامل فيما وشراء في أي من السوقين.  
وكذا الاتفاق على منع الانزواج الضريبي.

...

• إن هذه الخطوات وغيرها لاتعنى أنها مجرد أحلام تمانى الأوامر ، فنحن جميعاً قد أصابنا الملل من تكرار الكلاشيات القوية ، وأصبحتنا على يقين أن مجرد الصوت الصارخ بدون عمل جاد هو مجرد ضجج عاقر ، وإذا كنا في وادئ النيل نواجه العديد من التحديات ، فإننا نؤمن بأن الحياة في حقيقتها تخضع لقانون الحركة والمعاينة ، وأن مسار الشعوب ينتهي إما إلى الانتصار وإما إلى الانهيار ، بحسب توفر أو اعتماد عناصر التزاوم مع الحياة ، والمرونة أمام متغيرات .  
ونحن نؤمن أن المجتمع المدني ومنظماته من نقابات وجمعيات أهلية وأحزاب إذا دخلت بقواها إلى ساحة المشاركة في القرار والتسيير وتفاعلت تفاعلاً وطنياً يتشعبها الي الزيادة وليس إلى "المزاية" ، فإنها تصبح مداميك قوية في بناء وادئ نيل جديد ، تقتحم فضاءات القليات وهي تنضى في مسيرتها كالأنهار تسكب في البحر من غير أن تدير مسارها حافات الصخور.

**• تحرير التجارة .. وتشجيع انتقال رؤوس الأموال .. وتكامل أسواق الأوراق المالية**  
**• التنسيق في السياسات الاقتصادية ، وفي خطط التنمية ، ومشروعات البنية التحتية.**  
**• انتقال القوى العاملة ، وتحريرها من القيود الإدارية.**  
**• استقطاب القطاع الخاص ، للدخول في المشروعات المشتركة**

**الأموال:** بإزالة القيود على انتقالها بين البلدين.  
**ثالثاً:** انتقالات القوى العاملة: وتحريرها من القيود الإدارية ، والاعتراف المتبادل بالكفايات والمؤهلات العلمية ، مع منح العاملين المقيمين في البلد المضيف حق الإقامة وحق العمل وحق التملك.

**رابعاً: المشروعات المشتركة:** واستقطاب القطاع الخاص للدخول فيها أو خصخصتها له بالكامل.  
**خامساً: التنسيق في السياسات الاقتصادية:** بما يسمح باستقرار معدلات التضخم ، وسعر صرف العملة ، وتنسيق السياسات التمويلية والمالية.

**سابعاً: التنسيق في خطط التنمية:** وخاصة في مجال الأمن الغذائي ، ويقتضى ذلك تطبيق قواعد السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا المسماة بالكوميسا ، وإعفاء المنتجات المتبادلة بين البلدين من الرسوم الجمركية والضرائب.

بزعامة د. جون جارانيج وبين حكومة السودان!!.

...

• وإذا كنا اليوم بصدد تفعيل جاد للتكامل بين السودان ومصر فإن علينا أن نضع في الحسبان الالتزام بتحديد العمل الاقتصادي عن الخلافات السياسية ، بحيث تكون الأرضية المشتركة لبناء تضامن نبلي جاد تتم من طريق المصالح المتبادلة ، والصلات التي تصبغ المنافع المتوازنة، وهذا ما يستوجب بادئ ذي بدء التأكيد على تحديد العمل الاقتصادي" ثم نمضي برشاقة القتلتين اللتين استفادوا من تجارب الماضي لتحرك على محاور عديدة لتحقيق التكامل منها:

**أولاً:** تحرير التجارة: والسعى لتمهيتها بإزالة القيود المفروضة عليها ، والتي تعوق حرية انسيابها ، سواء في شكل القيد الجمركية أو القيد الإدارية والفنية ، أو قيود الرقابة على الصرف الأجنبي.  
**ثانياً:** تشجيع انتقال رؤوس

الأحد عالمياً- أن لديها فرصة سانحة للتصلل بنفوذها إلى أفريقيا ، واختارت ممثلاً لها السناتور "جون دانفوس" وهو أحد الرموز الأمريكية المعرضة على فصل جنوب السودان عن شماله ، وجعله نواة لولة زنجية خالصة ، تقوم بدور الصاجز البشري في العلاقة بين العرب والأفارقة .  
واتدلتع الصرب الأهلية السودانية ، واختارت الجهد الأمريكية الصفوف لتقديم دعما من الغذاء والعلاج للمتضررين من الحرب الأهلية والأينية في جنوب السودان بلغ نحو مليون دولار يومياً !!.

وكان ذلك ضمن مخطط لمؤامرات تستهدف فصل جنوب السودان ، وتفتيت السودان إلى دولات متناثرة ومتناحرة . . .  
وتقدمت مصر وليبيا بمبادرة أهل الأزمة ، وإنهاء الحرب الأهلية في السودان عبر التراضى والحوار ، والانتقام العادل للثروة والسلطة ، وقبول المبادرة بنجاح أمريكي حتى في عدم دعوة مصر وليبيا للحضور بصفة مراقبين خلال جلسات الحوار بين الأطراف ، والتي كانت تتم في "ماشاكوس" بكينيا ، بينما دعت أمريكا لحضور هذه الاجتماعات بريتانيا وإيطاليا والنرويج !!.

وزاد الطين بلة أن أميركا تجاهلت القوى السياسية السودانية النشطة في الدعوة للمشاركة ، ليتسنى لها حضور المفاوضات في شأن قضايا السودان الأساسية في كينيا ، والتي انتهت باتفاق على صيغة دليل للعمل بين الحركة الشعبية

# المراة كيف يمكن تمكينه

## في مركز تنمية المراة

وفي مركز تنمية المراة تحدثنا خان ابو العزم مدير المركز بقولها : إن هذا المركز هو مشروع مشترك بين المجلس القومي للمراة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، ومهدف تنمية شؤون المراة وإدماج جهودها في برامج التنمية الشاملة ويقدم المركز خدمات تدريبية وخدمات استشارية ومركز معلومات متخصص في تنمية وإنشاء المشروعات الصغيرة كذلك يقوم بدور في مجال الاسترشاد الوظيفي وخدمة العملاء .

ومن إنجازات المركز تضيف سيادتها ، بأنه تم تدريب ٤٨٠ سيدة من صاحبات المشروعات والرغبات في إقامة مشروعات صغيرة ، كما يتم حاليا تدريب ٦٠ متدربة على دورات الحاسب الآلي .

أما عن الأهداف المستقبلية فتقول إن خدمات المركز حاليا تتركز في القاهرة الكبرى ولكن تأمل مستقبلا في التوسع بإنشاء شبكة من الفروع في منطقة الصعيد والدلتا وأيضا خدمة الترويج والتسويق الإلكتروني ، وسنبدأ كذلك في مشروع تشجيع المتدربات على القيام بالصناعات الحكيمة وأيضا تكوين شبكة بين المنتجعات الراحات في التصدير للخارج والاستشاريين والهيئات المتخصصة في دعم الصادرات والمستوردين في الأسواق الخارجية .

وفي ندوة المراة في مجال المشروعات الصغيرة التي أقامها المجلس القومي للمراة مؤخرا وفي من ضمن ندوات التوعية بدور المراة في هذا المجال وضرورة تفعيل الدعم دور المراة الاقتصادي في مجال التنمية طالبت الندوة بضرورة تعميم الإعفاء الضريبي للمشروعات الصغيرة التي تديرها النساء مع إصدار رقم قومي للمشروعات وتبسيط القانون الخاص بها ، بما ركزت الندوة على قوانين الضرائب والتراخيص ودعم المراة في مجال التسويق .

## مشاكل وموعات

وعد .. فلاهية الموضع الخاص بتفعيل دور المراة في المجال الاقتصادي كان لابد من تناول

تحقيقا لتمكين المراة من أداء دورها الاقتصادي داخل المجتمع يقوم المجلس بتنفيذ عدة مشروعات وبرامج منها مركز تنمية المراة في مجال المشروعات الصغيرة ومهمة تنمية قدرات المراة المصرية ودعمها بالمهارات اللازمة في مجال إدارة المشروعات الصغيرة بهدف تمكينها من المشاركة بفاعلية في تنمية الاقتصاد الوطنى ، كما يهدف المركز إلى توفير جميع الخدمات التدريبية والاستشارية والمعلومات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة أو الحصول على فرص عمل في سوق العمل المصرى ، كذلك مساعدة المراة من مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية على إنشاء مشروعات صغيرة ناجحة ومستقلة إداريا .

كما أن المركز يهدف إلى تطوير النهج بما يتناسب ومتطلبات السوق العالية لزيادة الناتج القومي ، كما يقدم دراسات الجدوى والمعلومات الفنية والتسويقية والبرامج التدريبية لإدارة المشروعات .

وتلقت بالذكورة زينب صقر الأستاذ بهندسة القاهرة والمستشار الفني للأمن العام للمجلس القومي للمراة التي تضيف : بأن هناك العديد من المعوقات التي تواجه أى مشروع في بدايته منها معوقات تمويلية وكذلك صعوبة التعامل مع الجهات الحكومية لاستخراج التراخيص والموافقات وعدم توفر العمالة المدربة كذلك نقص المعلومات التسويقية ، وترى سيادتها أن المخل التكاملى لتفعيل دور المراة في المشروعات الصغيرة يتمثل في أنشطة التوعية والتعريف بدور المراة في المجتمع وأهمية امتلاكها لعدد من القيم التي تشجع على المساهمة في الأنشطة الصناعية الصغيرة والمتوسطة وأيضا إتاحة المزيد من الفرص التدريبية للمراة على أنشطة الصناعات الصغيرة ، وعلى فكر العمل الحر ، كما طالبت سيادتها بأن يكون هناك تكثيف إعلامى من دور المراة في أنشطة الصناعات الصغيرة والتركيز على التجارب الناجحة فيها .

القرار الجمهورى رقم ٩٠ فى فبراير سنة ٢٠٠٠ نص على إنشاء المجلس القومى للمراة برئاسة السيدة سوزان مبارك وتضمن القرار المنهج للمجلس على عدة تكيفات الهدف منها النهوض بالمراة فى جميع المجالات وفى مقدمة هذه التكيفات نص على اقتراح السياسية العامة للمجتمع ومؤسساته الدستورية فى مجال تنمية شؤون المراة وتمكينها من أداء دورها الاقتصادى والاجتماعى وإدماج جهودها فى برامج التنمية الشاملة .

وفى هذا الإطار تم توقيع اتفاقية تعاون بين المجلس والوكالة الأمريكية الدولية للتنمية لإنشاء مركز تنمية المراة فى مجال المشروعات الصغيرة ؛ وهو أحد المجالات الواعدة التي توليها الدولة اهتمام كبيرا ومن أهم أهداف هذا المركز مساعدة المراة من مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية على إنشاء مشروعات صغيرة ناجحة ومستقلة إداريا ورفع نسبة مشاركة المراة فى سوق العمل المصرى عن طريق تنمية قدرات القوى العاملة من خريجات الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة كما يقوم المركز بتقديم خدمات التدريبية والاستشارية ولديه مركز معلومات متخصص فى تنمية وإنشاء المشروعات الصغيرة والاسترشاد الوظيفي وخدمة العملاء .

ومن أهداف المركز وأنشطته وما تمكن من تحقيقه في مجال تنمية مهارات المراة في مجال المشروعات الصغيرة والتحديات والمعوقات التي اعترضته في هذا السبيل والتوصيات اللازمة لدفع مسيرته الاجتماعية والاقتصادية في هذا السبيل، وما يمكن من تشجيع وتنمية مهاراتها وقدراتها ودعمها بالمهارات اللازمة في مجال إدارة المشروعات الصغيرة تلقى نظرة كاشفة ومفصلة على هذه النشاط الحيوى من أنشطة المجلس القومي للمراة في مجال المشروعات الصغيرة .

## في مجال الصناعات الصغيرة

ومن أهداف المركز تقوى الذكورة فـرخصة حسن أمين عام المجلس القومي للمراة إنه



# الأداء دورها الاقتصادي؟

## تحقيق: أمل البرنس

المعالة المبردة وعدم توافر شركات تسويقية. ويضع المشاكل للتصلة بإدارة المشروع. ويسوقنا ذلك إلى توضيح نوعية خدمات الدم المطلوب تقديمها للمشروعات الصغيرة وهي تتمحور في توفير دراسات الجدوى المشروع، توفير المعلومات الفنية والتسويقية لفرص الاستثمار، وحل مشكلة السيولة المالية وترتيب مصادر التمويل، وكذلك حل مشكلة النقل والتوزيع.

### كلمة أخيرة

وتبقى لنا كلمة في النهاية من الداخل التكاملية لتفعيل دور المرأة في المشروعات الصغيرة والتي توضحها لنا الدكتور فرخندة حسن وتكفي منها بالداخل الترويجي والإعلاني ومدخل حل المشكلات ومدخل المساندة والتتبع؛ فالمدخل الإعلاني يتمثل في تكثيف العمل الإعلاني عن دور المرأة في مجال أنشطة الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتركيز على التجارب الناجحة وتصوير مواقع التصنيع والإنتاج للشباب المبتكرين وخاصة الفتيات، أما مدخل حل المشكلات الإدارية والمالية ومشكلات التعامل مع البنوك ويطه الإجراءات قلل إنشاء أنظمة التشبيك بين مختلف الجهات يمكن أن يقدم حلا على المستوى الإقليمي ويبقى مدخل المساندة والتدعيم وتقوم به جمعيات رجال الأعمال وجمعيات المبتكرين والمخترعين ومراكز الإرشاد من خلال تقديم خدمات الإنشاء وحل مشكلة المتحورين وتقديم الدعم في أنشطة دراسات الجدوى والتسويق.

ولعل كل هذه المداخل التكميلية وغيرها من التوصيات ما يساعد على تفعيل دور المرأة ومساعدتها في مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية على إنشاء مشروعات صغيرة ناجحة ومستقلة إداريا، ولعل نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل المصري عن طريق تنمية قدرات القوى العاملة من خريجات الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة.

كيفية تمكينها من أداء دورها الاقتصادي في المجتمع ولقد حاولنا بإيجاز تغطية ذلك إلا أنه من الضروري أن نتوقف عند المشاكل والمعوقات التي تواجه الصناعات والمشروعات الصغيرة، لكي يكتمل الوعي بأهمية الموضوع وضرورة التعرف عليه من كل جوانبه حتى نطعم الأهمية اللازمة ونذفع به إلى مجال التنفيذ السليم والحقق للهدف منه.

فمن حيث المشكلات والمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة نبدأ أولا بالمعوقات التمويلية وتتمحور في صعوبة الحصول على رأس المال لإحجام البنوك عن تقديم خدماتها لصغار المستثمرين لارتفاع تكلفة هذه القروض ودرجة المخاطر المحتملة لها، ثم المعوقات المرتبطة بعناصر الإنتاج وهي عدم توافر العمالة الماهرة - وصعوبة الحصول على المعلومات والتكنولوجيا المناسبة - ومدخلات الإنتاج التي ترتفع تكلفتها بشكل كبير إذا كانت مستوردة وتخفض جودتها إذا كانت محلية، ثم المعوقات التي تواجه المشروع عند بدايته وتتمثل في:

التعامل مع الجهات الحكومية لاستخراج التراخيص والموافقات - نقص المعلومات عن احتياجات السوق من منتجات أو خدمات - نقص التمويل وصعوبة الحصول على قرض - عدم توفر العمالة المبردة - عدم توفر جهات تقدم خدمات استشارية يقوم بإجراء دراسات جدوى للمشروع - ثم هناك معوقات في التسويق تتمثل في محدودية قنوات وشبكات التوزيع مما يجعلها تعتمد على الأسواق المجاورة، ونقص المعلومات التسويقية وعدم كفاية الموارد لتوظيف الخبرات التسويقية ثم المعوقات التنظيمية والقانونية ومنها تداخل اختصاصات الأجهزة الحكومية وتداخل القوانين وانعدام التنسيق بين الوحدات الحكومية وتوقف إجراءات التصدير والاستيراد وارتفاع معدلات الضرائب والتقديرات الخالية فيها.

نأتي بعد ذلك إلى توضيح المعوقات التي تواجه المشاريع القائمة وتتمثل في صعوبة الحصول على فرص للتوسع أو الاستثمارية - ضرائب المبيعات على الفصمات - عدم توفر

٢٥٠ الضاحج مهدهون بالبطلالة ١١

### بقية

الضاحج التي تشفق علينا في كل شيء، فالبقاء يكون للأصلح والأقوى والأعلى جودة، وأقل سعرا، وهنا تكون المنافسة غير متكافئة.. وأغلب التجار مازالوا يستثمرون الأساليب التقليدية البسيطة التي لاترقي إلى تلك التقنيات التي تحدث من حولنا بالإضافة إلى معاناة أغلبهم من الأمية.

لذا طالب السيد عابدين بتحديث التجارة الداخلية والإسراع بعملية التحديث، ورصد مبلغ من المال كإقراض شعبي مما يحقق تطويرا شاملا متكاملًا للمجتمع، فضلا عن اهتمام برنامج التحديث بضرورة تدريب ورعي آداء الموارد البشرية وإكسابها مهارات تمكنها من الاضطلاع بدورها في برنامج التحديث.

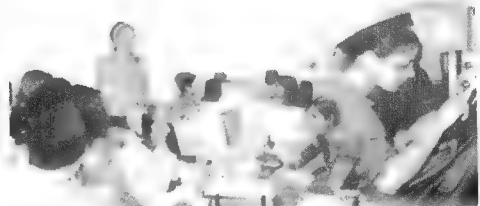
### أكثر الفئات تضررا

وفي النهاية كان لابد من استطلاع آراء أصحاب محلات التجزئة بقول إبراهيم السيد إنسماعيل صاحب أحد المحال التجارية المتخصصة في بيع البقالة بباب اللق هناك إقبالا من المواطنين بالفعل - حتى من الشرائح الاجتماعية المتوسطة - على إنشاء من السوبر ماركت الكبير، ومايلقبون عليه "الماريت" وذلك لأنه مكان واحد تستطيع فيه رؤية المنزل شراء كل مايلزمها، كما أن هناك تخفيضات يقدمها، بينما كان لاستطيع تقديمها، لأنها تتعاقد مع الشركات المنتجة تعاقدات خاصة، نظرا لضخامة الكميات التي تشتريها من المنتجين، مما يدفع هؤلاء إلى تقديم تخفيضات لهم، وبالطبع يعود ذلك بالفرض على أصحاب المحلات الصغيرة من حيث انخفاض حجم المبيعات عندنا بشكل كبير، وأكثر الفئات تضررا هم أصحاب المحلات في كل من المناطق الراقية، والمتوسطة، أما المناطق الشعبية فأننا اعتقد أن تأثير هذه المولات محدود جدا بالنسبة لهم.

### المواطنون الغلابة

وأما عبد الرحمن وهو "صاحب محل بقالة في شبرا الخيمة" فيقول: إنه يتعامل مع المواطنين البسطاء "الغلبة" الذين لايعرفون المولات أو غيرها، وأن حالة الناس أصبحت لاتصير فالمبيعات منخفضة بالفعل، لا تأثير المولات الكبيرة عليهم، ولكن لارتفاع الأسعار وبطء الأجور، فالذي كان يشتري في الأسبوع ٤ كيلو أرز، أصبح يشتري كيلو واحدا.. وهكذا يحاول الجميع خفض الصروفات وتمكينا لدخلهم المحدود، لكي يتمكنوا من العيش ولو على حد الكفاف.. فهل هؤلاء يذهبون ليشترى من المولات وتصدمهم هم وأبنائهم السلع الاستهلاكية غالية الثمن التي لايسطيعون حتى أن يحلموا بشراؤها؟

نجوى لطفي



# المجلس القومي لحقوق الإنسان هل يحقق أحلام المواطنين في الحرية والمساواة؟

الأولى على أن المجلس القومي لحقوق الإنسان يتبع مجلس الشورى طبقاً للمادة الثانية يتكون المجلس من رئيس ونائب رئيس و٢٧ عضواً من الشخصيات العامة المشهورة والمشهور لها بالخبرة والامتناع بقضايا حقوق الإنسان، ويختص المجلس وفقاً للمادة الثالثة بإعداد خطة عمل قومية للنهوض بحقوق الإنسان ومتابعة وتقييم تطبيقات السياسة العامة في مجال حقوق الإنسان وتلقى ومتابعة الشكاوى وتقديم المون والمساندة في القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان كما يهدف المجلس القومي لحقوق الإنسان إلى إبداء الرأي في مشروعات القوانين والقرارات المتعلقة بحقوق الإنسان قبل عرضها على السلطة المختصة ومتابعة تطبيق الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا المجال، والقترح ضوابط ومعايير سبل سلامة تطبيق هذه الاتفاقيات والتنسيق مع أجهزة الدولة المختلفة والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمية والطفولة.

وتنص باقي المواد على ضرورة تعاون أجهزة الدولة مع المجلس القومي لحقوق الإنسان في أداء مهامه وتزويده بالبيانات والمعلومات التي تتصل باختصاصه، ويتضمن القانون تزويد المجلس بعدد كاف من العاملين المؤهلين، كما يشير قانون المجلس القومي لحقوق الإنسان إلى تشكيل لجان لحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتشريعية والعلاقات الدولية، كما ينص على تعيين أمين عام للمجلس لتنفيذ قراراته والإشراف على الأمانة الفنية وشؤون العاملين، وينص كذلك على موازنة مستقلة للمجلس وتتكون موارده من مخصصات الموازنة والهيأت والمنح والإعانات التي يقر المجلس قبولها بأغلبية ثلث أعضائه ويضع المجلس تقريراً سنوياً عن جهوده ونشاطه

خطة مصر خطوة هامة في مجال حقوق الإنسان عندما قدمت الأمانة العامة ولجنة السياسات الخارجية التابعة للحزب الوطني فكرة مشروع المجلس القومي لحقوق الإنسان.. وقد اهتمت وزارة العدل بالفكرة وأعدت مشروع قانون المجلس القومي لحقوق الإنسان... وأخيراً وافق مجلس الشعب على مشروع القانون لتبدأ آخر وأهم مرحلة وهي التنفيذ... وبين التفاؤل واقتراض النية الحسنة في قيام المجلس بتنمية الوعي بحقوق الإنسان وتلقى شكاوى الجماهير والسمي لها.. وبين التشاؤم والخوف من أن يصبح المجلس مجرد مجلس استشاري منزول عن الجماهير يهتم بإصدار التقارير فقط... كان هذا التحقيق!!

## تحقيق: انتصار سليمان

والسنتين، فإلطفال الشوارع عندما تنتهك حقوقهم لايجدون من يدافع عنهم، الصبية الذين يعملون بالورش والمهن الشاقة، الفتيات اللاتي لايجدن مأوى لهن سوى الشوارع، هؤلاء نعتبرهم قتيل موقوتة إذا لم يجدوا من يهتم بإنسانيتهم في الصغر فإنهم يكبرون وفي نفوسهم حقد ضد المجتمع الذي سرق آدميتهم. النساء اللاتي لاعامل لهن ويعملن في مهن شاقة من أجل الكسب الحلال، الصاملات بالقطاع الخاص اللاتي تنتهك آدميتهم في ساعات العمل الطويلة ورواتب ضعيفة لاتوفر لهن احتياجاتهن،

ويشودد، هؤلاء غنام أنه بمجرد الإعلان عن فتح مكتب الشكاوى التابع للمجلس القومي لحقوق الإنسان ستنهال عليه شكاوى كثيرة من كل الجوانب، ولكن يجب قبل ذلك نشر الوعي الخاص بثقافة حقوق الإنسان حيث يجعل كثير من المواطنين مفهوم حقوق الإنسان التي تؤكد في النهاية أنها تمنى حياة كريمة للمواطن، ماذا يتضمن القانون؟

يتكون قانون إنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان من خمس عشرة مادة تنص المادة

قبل الحديث عن المجلس القومي لحقوق الإنسان يجب أن نعرف ماهو المقصود بحقوق الإنسان؟

يجيب عن ذلك علاء غنام سكرتير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان والتنمية في مصر فيقول: يفهم البعض كلمة حقوق الإنسان علي أنها حقوق السياسية فقط، أي حرية التعبير والرأي، حرية المشاركة السياسية في المظاهرات والمظاهرات السياسية.. إلخ بينما الحقيقة أشمل من ذلك فكلمة حقوق الإنسان تشمل حقوقه الاقتصادية في العمل، وفي راتب مناسب، وتوفير ضروريات الحياة والنشاط الاقتصادي كذلك الحقوق الصحية في العلاج، التأمين الصحي، توفير المستشفيات في الأماكن النائية والريف، والصعيد، توفير الدواء بسعر مناسب، علاجه بالخارج إذا لزم الأمر، وهناك الحقوق التعليمية، وتعني توفير المدارس في كل قرية، مجانية التعليم، عدم ارتفاع تكاليف التعليم، الحقوق الاجتماعية التي توفر للمواطن المصري حياة كريمة لإحتكم النخوم في الغداف ولا الرئيس في المرويس، تغير العادات السيئة والتمسك بالقيم والتقاليد، وهناك حقوق الفئات الأضعف في المجتمع مثل الأطفال والنساء

يرفع إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلسي الشعب والشورى.

**كرامة الفرد انعكاس لكرامة الوطن**  
اتفق أعضاء مجلس الشعب أغلبية ومعارضة على أهمية قيام المجلس القومي لحقوق الإنسان بما يمثل من إضافة جوهرية في البناء الديمقراطي، فقد عرفت مصر حماية حقوق الإنسان وحرياته كما نص عليها دستور مصر منذ عام ١٩٧٣، كما نصت عليها الرسالات السلماوية.

وأكد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل أن قانون المجلس القومي لحقوق الإنسان يأتي انطلاقاً من حرص مصر على مسايرة التطور العالمي ودفع مسيرة الديمقراطية، وأوضح الوزير أن أهمية المجلس القومي لحقوق الإنسان هي تبعية إدارية وليست داخلية في اختصاصاته وصلاحياته وهذا هو الهدف من إنشاء المجلس القومي بقانون وليس بقرار جمهوري، وذلك لمنحه صفة الثبات والديمقراطية، لذلك تعد فكرة إنشاء المجلس وتشكيله واختصاصاته صرحاً جديداً لتأمين الديمقراطية وحقوق الإنسان.

**وأشار الوزير أن المجلس القومي لحقوق الإنسان لن يكون محكمة أو جهاز شرط وأن اختصاصه استشاري وهي السمة الأساسية لمنظمات حقوق الإنسان الوطنية في كل دول العالم حيث لا توجد دولة في العالم تمنح هذه المجالس صلاحيات إلزامية وإنما الفكرة هي التعاون وتزويد الحكومة بعلومات لتوظيفها في مجال حقوق الإنسان.**

**وأضاف المستشار فاروق سيف النصر أن الدستور المصري صان الحريات العامة وفرض سيالاً من القوانين لحمايتها ومنع سقوط الصالح العامة والحريات واحترام حقوق الإنسان بالتقدم تقديراً لكرامة المواطن.**

لذا يأتي القانون مواكباً من حرص الرئيس على توسيع دائرة الممارسة الديمقراطية انطلاقاً من حرص مصر على حقوق المصريين، كرامة الفرد انعكاس طبيعي لكرامة الوطن، وذلك لأن الفرد هو حجر الأساس في بناء الوطن وأن إنسانية الإنسان هي الشعاع الذي أضاء خط سير التطور الهائل في عمر البشرية.

### مجلس استشاري

كما أكد كمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب والشورى والأمن المساعد للحزب الوطني أن المجلس القومي لحقوق الإنسان صرح جديد في بناء الديمقراطية التي يرسي معالمها السيد الرئيس حسني مبارك راعي الصريات، وأن

## • المجلس استشاري لا يشارك في رسم سياسة الدولة

### • لاتعارض بين مجلس

### حقوق الإنسان ..

### والمنظمات التي تعمل في

### هذا المجال

## • الممارسة العملية هي التي

## ستثبت هل مجلس حقوق

## الإنسان ولد ميتاً أم حليماً

### تحقق !!

مجلس حقوق الإنسان يختلف عن المجالس القومية المتخصصة التي لها شخصية مستقلة ويتبع رئيس الجمهورية، ذلك لأن هذه المجالس الهدف من إنشائها رسم السياسة العامة للدولة، أما مجلس حقوق الإنسان فهو مجلس استشاري لا يشارك في رسم السياسة العامة بأي حال من الأحوال، ففي أثناء إعداد المشروع كانت هناك مناقشات بالحزب الوطني حول إصدار المجلس بقرار جمهوري أو إصداره بقانون، وعندما عرض الأمر على رئيس الجمهورية انحاز الرأي الثاني وهو إصدار المجلس بتشريع من البرلمان لمنحه الاستقلالية.

**ويشير بهي الدين حمن مدير مركز القاهرة لحقوق الإنسان أن الدولة التقدمية تحرص على إنشاء مؤسسة قومية لحقوق الإنسان تهدف إلى نشر الوعي الثقافي بحقوق الإنسان وتحول دون انتهاكات موظفي الحكومة لحقوق الإنسان في تاملاتهم اليومية مع الجمهور.**

**ويؤكد على ضرورة اقتراح أعضاء المجلس بعناية كبيرة، وأن كان القانون لم يشر إلى إنشاء مؤسسة قومية لحقوق الإنسان تهدف إلى نشر الوعي الثقافي بحقوق الإنسان وتحول دون انتهاكات موظفي الحكومة لحقوق الإنسان في تاملاتهم اليومية مع الجمهور.**

**ويبقى بهي الدين حمن وجود أي تتالف بين**

عمل المجلس القومي لحقوق الإنسان والمنظمات الأهلية التي تعمل في نفس المجال منذ الثمانينيات مؤكداً أنه ينبغي أن يكون هناك تنسيق وتعاون بينهم لصالح المواطنين، فمجلس حقوق الإنسان بصلاحياته وإمكاناته المادية الكبيرة يمكنه من حل كثير من المشاكل.

كما لديه السلطة على متابعة الشكاوى في الجهات المختلفة وهو الأمر الذي ينقص المنظمات النجعية الأخرى في عملها، خاصة أن العمل في مجال حقوق الإنسان يلزم القوى التي تنفذه والتعاون بين المؤسسات لحل مشاكل الناس وليس المشورة والعلاقات الطيبة التي تعتمد عليها منظمات حقوق الإنسان في عملها.

**الممارسة العملية تثبت مصداقية المجلس**  
بعد صدور قانون مجلس حقوق الإنسان تشكيب البعض في قدرته على الفصل في قضايا حقوق الإنسان، ويظهر له البعض بعين التشاؤم مؤكداً أنه لن يضيف شيئاً جديداً بل سيتحول مع مرور الأيام إلى شبيه من المجالس القومية المتخصصة التي تعمل بمعزل عن هموم الناس والأهم.

**ويقول سعيد عبد الحافظ مدير وحدة العمل الميداني بالمنظمة المصرية لحقوق الإنسان،** يجب افتراض حسن النية في قدرة المجلس على القيام بالمهام الثقيلة الملقاة على عاتقه وإعطائه الفرصة لكي يقوم بعمله وسوف يثبت الاحتكاك والعمل والممارسة الفعلية لشكاوى وقضايا حقوق الإنسان مصداقية المجلس وقدرته على تحمل المسؤولية أو كونه مجلساً استشارياً يعمل بمعزل عن الواقع اليومي وليس له دور في تنمية حقوق الإنسان. شلته شأن المجالس القومية الأخرى.

**والتحفظ الوحيد على قانون مجلس حقوق الإنسان كراه سعيد عبد الحافظ هو تبجته لمجلس الشورى نظراً لكون هذا المجلس مجلساً استشارياً معزلاً بطبيعته من قضايا الشارع ولا يمتلك الآليات قوية لتنفيذ آرائه مثل مجلس الشعب.**

والخوف هنا أن يمتد هذا الدور إلى مجلس حقوق الإنسان وسوف يتوقف ذلك على شكل التبعية وطبيعة العلاقة بين مجلسي حقوق الإنسان والشورى وهو مأسوف يتضح من الممارسة الفعلية، والتي سوف تثبت لنا هل مجلس حقوق الإنسان حلم راد ميتاً أم أنه حلم سيكبر مع الأيام ويصبح واقعاً ملموساً، وإذا تحقق هذا ستكون هناك طفرة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية للمواطنين والمجتمع بشكل عام.

# أهمية وصف وتحليل العمل والأهداف التدريبية في وضع اختبارات الأداء ومعايير قياس مستوى المهارة

إعداد:

عزة أحمد غيثه

كبير باحثين تدريب مهني

من المعلوم أن "المادة التعليمية" هي أحد المقومات الأساسية في عملية التدريب المهني، حيث تعتبر المصدر الأساسي للمعلومات اللازمة في تعلم واكتساب المهارات. ويعني مفهوم "التعلم" تغيير السلوك، سواء كان هذا التغيير يؤدي إلى السلوك الإيجابي السوي أو السلوك السلبي غير السوي، وبالتالي فإن مفهوم "التعليم أو التدريب" هو عملية متكاملة تعتبر فعالة للدرجة التي تنجح فيها إلى درجة تغيير سلوك الطالب أو المتدرب للاتجاه المطلوب أو المستهدف وليس للاتجاه غير المرغوب فيه.. بمعنى آخر هو الوصول بالمتدرب للدرجة التي تمكنه من إنجاز ماخطط واستهدف للوصول إليه من تعلم واكتساب لمهارات محددة ومستهدفة. وعليه فإن أحد أهم العناصر المكونة "للمادة التعليمية" هي عنصر "التقييم والتقويم" وتعتبر اختبارات الأداء المقتننة (عملي ونظري) للمهارات المكتسبة هي إحدى الوسائل المستخدمة في تقييم العملية التدريبية، وهي أيضاً بمثابة معايير لقياس مستوى المهارة المكتسبة.. بمعنى أخرى معايير ومقننات اختيار لأهم العوامل المحددة لمستوى أداء مهارة بعينها، حيث يمكن استخدام عوامل الزمن وسرعة الأداء، دقة الأداء، المواصفات، تسلسل الخطوات، وصف وتحليل العمل والمهام وكذلك ظروف التدريب كعناصر محددة لمستوى الأداء ومعايير لقياس مستوى المهارة المكتسبة.. ومن ثم فإن المادة التعليمية ومكوناتها ومنها الاختبارات تلعب دوراً كبيراً وأساسياً في التغلب على الكثير من المشاكل والصعوبات التي تواجه العملية التدريبية لما لها من تأثير فعال على مخرجاتها بوجه عام. وسوف نلقى الضوء في هذا البحث على أهمية واستخدامات كل من وصف وتحليل العمل والمهام، وكذلك تحديد الأهداف التدريبية للمهارات المطلوب إكسابها، وعلاقتها بوضع المادة التعليمية واختبارات الأداء (معايير قياس مستوى المهارة)

ومتكاملا في حد ذاته". بمعنى آخر هو تجزئة المهمة (الواجب الوظيفي) إلى عدة عناصر تشكل في مجموعها مهمة متكاملة لنشاط هادف ومنفرد.. وتمثل المهمة جزءا كاملا من العمل يمكن أن يعتمد عليه بمفرده ويحيث يمكن أن توصف مخرجاته في شكل أداء يمكن قياسه في فترة زمنية محددة، أما عنصر المهمة.. فهو نشاط يعتبر جزءا من المهمة وأساسيا لانتمائها.. كما تعتبر العناصر أصغر وأجيب وتلحق، حيث يعبر كل عنصر عن مهارة محددة توضع على أساسها الاختبارات المقتننة والمعايير اللازمة لقياس مدى اكتساب المهارة لعنصر محدد. ونخلص من ذلك.. أن التحليل المهني هو "تحديد الأعمال في مهنة متخصصة"، وأن تحليل العمل هو "تحديد المهام في عمل متخصص"، يسجل كتابا ويطلق عليه وصف العمل، أما تحليل المهمة فهو "تحديد العناصر في مهنة متخصصة"، وبالتالي فإن وصف العمل هو "تسجيل تقرير لجنة عن غرض عمل متخصص مرتباً ترتيباً متسلسلا لكل المهام التي يتطلبها تالية العمل". إن وصف وتحليل العمل يعتمد على التسلسل

نبدأ أولا بوصف العمل -Job Description  
تحليل المهنة Occupational  
analysis  
فالتحليل بشكل عام هو التمييز في أي شيء من خلال أجزاء مكوناته وعلاقة كل منها بالآخر، وبالتالي، فالتحليل المهني يقصد به تجزئة المهنة لأبسط عناصرها، وإن تحليل العمل المتطور الذي قام به عالم تحليل العمل سليدرج Seleridg قد ارتكز على العمليات Operations أو المهام Tasks ثم عناصر المهام Elements أي تحليل المهنة لأبسط عناصرها، ولم يلق عند حد تحليل المهنة إلى العمل فحسب كما نهج عالم تحليل العمل آلان Allan. إذ ثبت العالم "سليدرج" أن العمل دائم التغير أما المهام فتتميز بالثبات تقريبا.

وتبدأ عملية التحليل بالمهنة.. وهي مجموعة من الأعمال المرتبطة ببعضها كمجموعات، ثم العمل، الذي يقصد به "أداء مهمة أو أكثر تؤدي إلى عائد مادي" ثم المهمة التي يطلق عليها أيضا "العملية أو الواجب الوظيفي".. التي تعني "أنها أصغر مجموعة من عناصر المهمة المتكاملة والتي تشكل نشاطا هادفا ومنفردا

والترتيب المنطقي لأداء العمل والمهام.. أي تسلسل خطوات العملية التدريبية لأداء مهارة محددة، كذلك فإن أداء العمل والمهام يرتبط بزمان محدد وسرعة في الإنجاز بالإضافة إلى أن إنجاز الأداء يرتبط بمدى الدقة والجودة والنوعية والكم والكيف للأداء.. وكلها عوامل محددة لمستوى الأداء، كذلك يحكم مستوى أداء المهارة المكتسبة، الظروف التي توافقت أداء المتدرب ويقصد بها كل مايمكن توفيره للمتدرب/الطالب من امكانات تدريبية من حيث مكان التدريب، والمواد الخام، والعسد والالات، المعينات السمعية والبصرية، المواد الطبيعية والكتب والمراجع.. الخ التي تمينه على تحقيق للأهداف التدريبية المحددة، وبالتالي فإن الأداء يرتبط بشكل مباشر بأهم العوامل المحددة لمستوى المهارة المطلوب إكسابها، كما يرتبط أيضا بمدى توافر الظروف المحيطة بأداء المتدرب. ومن ثم تكمن أهمية تحليل العمل لأبسط عناصره في المساعدة على الآتي:

(١) تحديد القدر اللازم من العمليات الإنتاجية المطلوب التدريب عليها واكتساب المهارة فيها بالمادة التعليمية.

٢) إمكانية استخدامه للتدريب على مهارات معينة استحدثت على المهنة طبقا للتغيرات التكنولوجية التي تطرأ عليها أو كنتيجة لتحديث الصناعة.

٣) إمكانية اكتساب المتدرب المهارات منفردة كل منها على حدة ، المهارة تلو الأخرى .. طبقا لتحليل العمل والتسلسل المنطقي للعمليات والمهارات ، وأيضا طبقا للتغيرات التكنولوجية على المهنة وكذا مقابلة متطلبات تحديث الصناعة.

٤) الاستفادة منه في تدريب أعداد متجددة من المتدربين على أي مهارة وفي أي وقت سواء للمتخصصين الجدد بالمهنة ، أو لرفع مستوى مهارة العمال الحالية نتيجة تحديث الصناعة أو لاكتساب مهارة جديدة استحدثت على المهنة.

٥) وأخيرا وضع اختبارات ومعايير قياس مستوى المهارة على أساس **أبسط عناصر العمل** .. أي على أساس العنصر الذي يمثل المهارة المطلوب إكسابها.

**أما بالنسبة للأهداف التدريبية** .. فهي تعنى وضع أساس ما الذي على المتدرب أن يكون قادرا على أدائه بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي .. وبعد الانتهاء من عملية التعلم واكتساب المهارة.

ومن المهم جدا تحديد الأهداف المرجوة من التدريب قبل الخوض في الإعداد والتخطيط للعملية التدريبية وقبل اختيار النظم والإجراءات أو موضوع البحث ، حيث يتعين على القائم بالتخطيط للعملية التدريبية أن يكون قادرا على تحديد وبوضوح المقصد والنية المتوقعة من نتائج التدريب ، حيث يرجع السبب في المشاكل والصعوبات التي تواجه التدريب إلى حقيقة مفادها عدم تحديد الأهداف التدريبية بوضوح ، فالتعبير الواضح للأهداف التدريبية سوف يقدم الغزى أو المفهوم الأساسي للاختيار السليم لعناصر ومقومات العملية التدريبية ومنها وسائل التقييم والتقييم السليم وبالتالي الحكم على مستوى الدورة التدريبية بمدى نجاحها من خلال التحقق من مدى بلوغ الأهداف المحددة.

وحسبما نلاحظ تلك الأهداف بالوضوح والتحديد الدقيق ، فإننا نعني خصائصها التي يجب أن تكون مفهومة بالنسبة لكل من المتدرب والمتدرب ، كما تعني الظروف المحيطة ببدء التدريب ، وماهو مستوى الأداء ومستوى المهارة اللذين يجب الوصول إليهما بالتدريب إليهما ، أما بالنسبة للمتدرب فإنها تعني توضيح مهامه ومسؤولياته.

**■ مجالات التدريبية التعليمية :**  
ويعتبر تصنيف **إلهم** المجالات المستخدمة وهذه المجالات هي:

أ- المجال المعرفي .. الذي يعبر عن الجوانب النظرية .. وتشمل هذا الأهداف المعرفية

باستدعاء المعلومات والتعرف عليها ، أي تنمية **المهارات العقلية** ولها مستويات مرتبة بالتسلسل.

**ب- المجال النفسي والحركي** .. الذي يعبر عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات .. وتختص الأهداف النفسية والحركية هنا **بالمهارات الاندائية** أو **العملية** ولها مستويات تبدأ بالمهارة البسيطة صعودا إلى المهارات الأكثر تعقيدا حيث تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بالقدرة على الإبداع .

**ج- المجال الوجداني** .. الذي يعبر عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات والتي ترتبط فيها الأهداف الوجدانية بالسلوك والقيم والعادات الإيجابية **"مهارات سلوكية"** ولها مستوياتها أيضا.

**■ أنواع الأهداف التدريبية التعليمية :**  
والتي نحاول ومنها للاتفاقيات فهاك فروع بين ثلاثة أنواع من الأهداف التدريبية كالآتي:

**١) الأهداف العامة (General Objectives)** .. وهي ما تعنى بالأهداف الواسعة الغرضية للنظام التدريبي أو النظام التدريبي وتعكس فلسفة النظام وهي شديدة العمومية والشمولية لعملية تدريبية كاملة أو لبرنامج تدريبي مرحلة من المراحل ، وغالبا لاتساعد هذه الأهداف الرب في عمله أو في تحديده لسياسة أو نظام التعليم أو التدريب الذي سيستخدمه أو حتى في كيفية قيامه بعملية التقييم والتطوير.

**٢) الأهداف التدريبية الخاصة Instructional Objectives**  
أحيانا بأهداف السلوك أو أهداف الأداء Performance Or Behavioral Objectives ، وتبحث في الأهداف العامة وهي أكثر كثرة وتحديدا لما يجب تحقيقه ، حيث تساعد هذه الأهداف المتدرب أو المعلم في الإعداد لعملية التدريب والتعليم وتوجيه وإرشاده ، كما تزوده بالمعلومات المتعلقة بمحتوى المادة التعليمية التي سوف يتعلمها كما تزوده بالمهارات العقلية والعملية والسلوكية التي يتوقع منه أن ينفذها في المتدرب.

**٣) الأهداف البعيدة أو الأهداف التنموية Development Objectives** .. وهي التي ترتبط بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتجمع بين الأهداف التدريبية العامة والخاصة إلا أنها تنقسم بتنفيذ أهدافها مرحليا وعلى فترات زمنية متصلة أو متباعدة في المستقبل وطبقا لخطط مستقبلية محددة.

وتجدر الإشارة هنا للعاملين في حقل التدريب والتعليم أن يتعرفوا على كل من الأهداف العامة المؤسسة التي يعملون لها وكذلك الأهداف العامة للبرنامج التدريبي الذي يقومون بالتخطيط لتنفيذه ، على أن تحدد الأهداف التدريبية

الخاصة لكل جزئية تدريبية يخطط للتدريب عليها مع الوضوح أيضا على الأهداف التنموية المستقبلية للمؤسسة.

ولقد اعتمد **"ميجر"** في صياغته للأهداف التدريبية من مطلق أهمية تحديد تلك الأهداف بصورة سلوكية تصف نواتج التدريب المتوقعة بعد الانتهاء من العملية التدريبية ، وكما أشارنا سابقا ، فإنه يجب أن تكون هذه الأهداف من الواضح بالقدر الذي يمكن القائم على العملية التدريبية من الإعداد والتخطيط الجيد لمتطلبات التدريب ، حيث توجد بعض الصعق فيها من العمومية ما يمرضها للتفسيرات عديدة لاتوضح أداء المتدرب أو نواتج عملية التدريب ، ومن ثم لا يمكن المدرس على ضوءها أن يختبر متدريه أو يقيس قدرتهم على الأداء ، وبالتالي يلتزم جانب التأكيد من مدى تحقيق الهدف ، وتخلو المادة التعليمية من أهم أحد مكوناتها ألا وهو عنصر التقييم.

**وبما تقدم يتضح أن "ميجر" اعتمد في تحديد الأهداف التدريبية على الآتي:**

١) السلوك النهائي الذي يستطيع المتدرب إظهاره في نهاية التدريب **من خلال وصف أداء المتدرب وهله** بعد الانتهاء من التدريب واكتساب المهارة.

٢) **الظروف التي توافق أداء المتدرب للهدف** ، من حيث مدى توافرها وتاحة الإمكانيات التدريبية التي تميز المتدرب على تحقيق الهدف.

٣) **المستوى أو المعيار الذي يحدد الحد الأدنى المقبول لمستوى الأداء** ، وهو ما يطلق عليه بالمقننات أو المستويات المقبول تحقيقه ، فهي التعليم أو التدريب المهني يمكن استخدام زمن الأداء وسرعته ، والمواصفات ، بقة الأداء ، تسلسل الخطوات ، الترتيب المنطقي للعمليات ، ووصف وتحليل العمل والمهام .. إلخ كعناصر محددة لمستوى الأداء ، ومعايير لقياس مستوى المهارة المكتسبة.

**وهناك ثلاثة أنواع من الاختبارات لقياس مستوى مهارة المتدرب أو العامل كالاتي:**

أ- اختبارات تحديد مستوى قبل الالتحاق بالهنة أو الدورة التدريبية ، يسمى **اختبار القبول أو الالتحاق Entry Level exam**.

ب- اختبار أو أكثر أثناء سير العملية التدريبية لقياس مدى تقدم أو تدرج المتدرب في المهنة ويسمى **اختبارات التقدم / التدرج في المهنة Progress Tests**.

ج- اختبارات نهاية الدورة التدريبية ، لقياس مدى تحقيق الأهداف التدريبية / التعليمية Behavioral Objectives (التي يطلق عليها أيضا الأهداف السلوكية Behavioral Objectives).

**"البقية ٦٥"**

# المنشآت الصغيرة ودورها في إيجاد فرص العمل

أقر مؤتمر العمل العربي في دورته الثلاثين الدراسة التي أعدها المدير العام لمنظمة العمل العربية السيد إبراهيم قويدر عن المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودورها في إيجاد فرص عمل للشباب وقد ركزت الدراسة على مشكلة البطالة التي تعانيها البلدان العربية ، والتي تعتبر من الظواهر السلبية التي تهدد السلم والاستقرار الاجتماعيين ، لاسيما وأن مشكلات البطالة تزداد تعقيدا في العديد من الدول العربية مع تفاقم ظاهرة بطالة الشباب ، وحملة الشهادات الدراسية.

تشير الدراسة إلى تدهور نسبة القوى العاملة ومعدل مشاركتها في النشاط الاقتصادي ، مما يؤثر في زيادة عبء الإعالة في البلدان العربية إذ بلغ حجم القوى العاملة عام ٢٠٠٠ نحو ١٠٤ ملايين عامل ، وحجم السكان نحو ٢٨٩ مليون نسمة ، أي ما نسبته ٣٦٪ من حجم السكان.. وما ظلت إلى الأثر هو وجود تباين شديد في توزيع القوى العاملة العربية ، من حيث إن ٧٠٪ منها ينتمي إلى أفريقيا .. وتؤكد الدراسة على حدوث انخفاض كبير في نسبة العاملين في قطاعي الزراعة والصناعة لمصلحة قطاع الخدمات ، بالإضافة إلى أن معظم القوى العاملة العربية هي من الذكور ، فيما يقدر معدل مشاركة الإناث في العالم بنحو ٢٠٪ ولا يتجاوز هذا المعدل ١٠٪ في الدول العربية .. وتقدر الدراسة معدل البطالة العام في الدول العربية بنحو ١٥.٧٪ أي ما يوازي نحو ١٦.٤ مليون عاطل عن العمل ، بالإضافة إلى أن معظمهم من الشباب .

### عرض : هويدا غنيم

وذلك لبحث وسائل تطوير تشريعات العمل لتوفير حماية لائقة للعاملين في هذه الصناعة وتحسين مردود هذه الصناعة وإنتاجيتها في الوقت نفسه، -السعي لإيجاد جهات متعاونة لبحث تنمية دور الصناعات الصغرى كمفيدة للصناعات المتوسطة والكبرى.

وقد أقر المؤتمر بعض التوجهات العامة وهي:-

- اعتماد منهج تنمية الصناعات الصغيرة كإحدى الوسائل لتوليد فرص عمل دائمة ومجزية.

- إعطاء الأولوية في الدعم لإنشاء هذه الصناعات فئة الشباب وبشكل خاص المتعلمين ، ولإناث منهم.

- عدم الاكتفاء بهذا المنهج وإنما بصياغته في إطار متكامل مع وسائل توليد فرص العمل الأخرى التي تؤثر سواء في طلب العمل أو في العرض منه.

- أن تكون العناية التوارثية والمكاملة بجانب الحماية الاجتماعية من ناحية ، وجانب الإنتاجية من ناحية ثانية.

-تحقيق تعاون وثيق بين أطراف العمل ، خاصة تنظيمات النقابات العمالية ومنظمات أصحاب الأعمال وإيلانها العناية اللازمة في التخطيط لهذه الصناعة ، والمتابعة لمشاكلها

والتسويق ، وهي تتناول أعمال التصميم والدراسة ، والتكرير وصناعة منتجات وسيطة ، وصناعة منتجات نهائية.

هذا وقد أقر المؤتمر عدة أنشطة تسمح بمساهمة منظمة العمل العربية في دعم وتشغيل الشباب من خلال تطوير الصناعات الصغيرة وهي:

- عقد ندوة بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتدريب لتحديد مفهوم عربي للصناعات الصغيرة يتخذ بعين الاعتبار التعاريف الدولية من ناحية الأوصاف الاجتماعية والاقتصادية المتباينة في البلدان العربية.

- قيام مكتب العمل العربي بالسعي لإقامة الشبكة العربية حول الصناعات الصغيرة بالتعاون مع وزارات العمل والصناعة في البلدان العربية من ناحية ، ومع صناديق التنمية الاجتماعية والتشغيل من ناحية أخرى.

-إقامة نشاطات حول تمويل الصناعات الصغيرة ، بالتعاون مع الصناديق العربية للتنمية الاجتماعية والتشغيل من ناحية ، ومع صناديق التنمية العربية لتقديم تجربة تمويل هذه الصناعة خاصة التمويل المتناهي الصغر ، من ناحية أخرى.

-إقامة نشاطات ثلاثي يضم أطراف الإنتاج ،

تتروح الدراسة -التخفيف من البطالة خاصة بين الشباب- تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة كوسيلة أساسية لمحاربة هذه الظاهرة ، وحددت الدراسة أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة في الوطن العربي والتي تتمثل في التمويل ، وعدم القدرة على إصدار الخطط ، ومحدودية رأس المال ، وانخفاض هامش الربح ، وعدم قدرة صاحب المشروع على القيام بوظائف التخطيط والتنظيم والرقابة ، بالإضافة إلى عدم القدرة على وضع خطة تسويقية واستخدام موارد بشرية ماهرة .

ويعد سرده هذه المعوقات وضعت الدراسة عدة مقترحات لتسعين مردود الإنتاج في الصناعات الصغيرة منها : توفير التمويل اللازم بشروط فضلى ، وكذلك المعونات الفنية وتمكينها من الحصول على المواد الأولية بأسعار جيدة ، وتسويق إنتاجها والحصول على أيد ماهرة ، وتشجيع الصناعات الصغيرة الربط بينها وبين الصناعات الكبيرة .

### المناولة الصناعية

وترى الدراسة أن المناولة الصناعية صيغة من صيغ علاقات التعاون الأكثر تطوراً وكفاءة في تنظيم علاقات التبادل والتكامل بين المشاريع المقدمة والمنفذة للأعمال في مراحل الإنتاج



- تحديد دور المحليات كمؤسسات حكومية أو تنفيذية المجتمع المدني في تطوير هذه الصناعة وتحقيق نجاح اقتصادي واجتماعي لها.

### واقع القوى العاملة العربية

ولعل أبرز مفاجأة في هذه الدراسة عن واقع القوى العاملة في الدول العربية ، هو تماثل في تناول القوى العاملة العربية وأسواق العمل باعتبار أن الثروة الحقيقية للوطن العربي تتمثل في الموارد البشرية ، إذا ما نالت قدر الكافي من الاهتمام في مجالات تنمية قدرتها ، وتفعيلها في الأعمال المنتجة ، وبالنسبة لحجم القوى العاملة أشارت الدراسة إلى :

أن أوضاع الموارد البشرية العربية تتسم بتدني نسبة القوى العاملة ، ومعدل مشاركتها في النشاط الاقتصادي ، الأمر الذي سيكون له كبير الأثر في ارتفاع عبء الإالة في البلدان العربية ، إذ بلغ حجم القوى العاملة عام ١٩٩٧ حوالي ٩٤ مليوناً ، وهجم السكان يقارب ٢٧٠ مليوناً .

وذلك بمعدل متواضع من المشاركة في النشاط الاقتصادي بما يقارب ٣٥٪ كما يقدر حجم السكان في البلدان العربية عام ٢٠٠٠ ، بما يقارب ٢٨٩ مليون نسمة ، وحجم القوى العاملة بما يقارب ١٠٤ ملايين عامل ، وبمعدل مساهمة في النشاط الاقتصادي يقارب ٣٦٪.

وترجع هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل الديموجرافية والاجتماعية من أهمها انخفاض السكان الآن بالفئة اعظم من هم نون سن العمل

مقارنة بالول المتقدمه وكذلك ارتفاع معدلات الإنجاب والنمو الديموجرافي في البلدان العربية ، إضافة إلى تدني مستوى مساهمة المرأة العربية في النشاط الاقتصادي .

### نسبة القوى العاملة في الذكور

وتشير الدراسة إلى أن معظم القوى العاملة العربية تتألف من الذكور ، فبينما يقدر معدل مشاركة الإناث بحوالي ٣٠٪ في العالم ككل ، فإن هذا المعدل لا يتجاوز ١٠٪ في العديد من البلدان العربية ، بل ينخفض إلى أقل من ٥٪ في بعض الأحيان ، وأن عدم توظيف طاقات المرأة العربية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية يعتبر إهداراً للموارد البشرية العربية ، وذلك بالإضافة إلى محدودية إنتاجية القوى العاملة العربية والتي قد تكون نتيجة مجموعة من العوامل والمؤثرات ذات الأهمية المتفاوتة من قطر عربي إلى آخر ، ففي الأقطار العربية المنتجة للنفط مثلاً نجد أن التوافر النسبي لعمصر رأس

المال قلل من أهمية اعتماد مقياس الإنتاجية في الحكم على مساهمة عنصر العمل في الإنتاج ، بينما نجد في الدول كثيفة السكان أن افتقار عنصر العمل إلى التعليم والتدريب وعدم توافر أو استيعاب التكنولوجيا الملائمة قد تسبب في تدني الإنتاجية ويصفة خاصة في القطاعات التقليدية مثل الزراعة.

وفي الوقت نفسه نجد البلدان العربية تعاني نزها مستمرا في الكفايات ، وهذا الزحف يمثل أحد مظاهر الهدر الفادح في الطاقات الإنسانية خاصة وأن المؤشرات الحالية تشير إلى استمرار هذه الظاهرة ، وربما إلى تفاقمها ، الأمر الذي يقلل بالتاكيد من فرص التطوير وأمتلاك مقومات التكنولوجيا الحديثة ، التي أصبح لها أثر كبير في تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية ومجالات الحياة خاصة-اجتماعية ، منها مثل التعليم والتدريب والصحة وغيرها .

### الركود في أسواق العمل

وبالنسبة لأوضاع التشغيل والبطالة فلا يزال وضع أسواق العمل في البلدان العربية راکداً ، وقد عانت تلك الأسواق من سياسات الإصلاح الاقتصادي والتفويض الهيكلي ، وهي الشروط التي وضعها البنك وصندوق النقد الدوليان ، والتي لم تساعد هذه الدول في تجاوز أزماتها الاقتصادية إن لم نردنا تدهورها وزيادة مشاكلها الاجتماعية تعقيدا ، وقد أسس العديد من البلدان العربية الصناديق الاجتماعية لتلافي الآثار السلبية مثل مصر ، واليمن ، والجزائر ، وتونس ، وقد حدث ما لم يكن في الصعيان ، فالدول النفطية التي كانت مزدهرة قد أصاب فرص العمل فيها الركود ، واتجهت معظمها إلى تطبيق سياسات تسعى إلى تشغيل العمالة المحلية وتوظيف الوظائف.

### معدل البطالة

وأخيراً .. فإن معدل البطالة حسب الإحصائيات العربية يقدر بـ ١٠.٧٪ ، أي مايعاوي حوالي ١٦.٤ مليون متعطّل عن العمل . وقد تراوحت معدلات البطالة في الدول العربية بين ٢٩.٨٪ في الجزائر عام ٢٠٠٠ ، و ٢.٦٪ في الامارات عام ١٩٩٥ ، وأثرت الظروف السياسية في ارتفاع معدلات البطالة كما في العراق والصومال وفلسطين ، إضافة للبطالة المتقنعة والتشغيل الناقص.

ويشكل الشباب معظم المتعطّلين بنسبة ٩٦٪ في البحرين و ٨٤٪ في الكويت ، ومايزيد عن الثلثين في مصر والجزائر . ومعدلات البطالة بين الشباب أنفسهم تجاوزت ٣٢٪ في معظم البلدان العربية ، علما بأن الشباب هم مصادر الطاقة الوطنية المتجددة التي لا تنضب ، وصلب رأس مالها البشري.

### وصف وتحليل العمل

#### "بقية"

أو الأهداف الأدائية Performance Objectives وهي تعني "ما يجب على المتدرب أن يكون قادرا على أدائه بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي" وتسمى باختبارات الأداء Tests أو اختبارات السلوك Behavioral Tests

#### أهمية الاختبارات ومعايير قياس مستوى المهارة:

١) تقييم المتدرب المتدرب ،  
٢) مساعدة المدرب على اتخاذ القرار الأمثل في إمكانية الانتقال بالمتدرب لتعلم واكتساب مهارة أخرى جديدة ، أو الانتقال به لمستوى تقني أعلى حيث يتكسب كلفة المهارات اللازمة للعملية الإنتاجية والوصول به لمستوى عامل ماهر في المهنة ، أو الاكتفاء بمساهمته عند حد تعلم عدد محدد من المهارات وصولا به لمستوى عامل متوسط المهارات.

٣) مساعدة القائمين على تخطيط وتنفيذ العملية التدريبية من تقييم كل من المدرب ، البرنامج التدريبي المستهدف تنفيذ ، وكذلك نظام التدريب المتبع ، تمهيدا لتقويم وتطوير كافة عناصر العملية التدريبية .

ومن أهم العناصر الأساسية لنجاح العملية التدريبية أو التعليمية في الإعداد الجيد لوصف وتقييم العملية والمهام ، والتحديد الواضح للنتائج أو مخرجات العملية التدريبية بمعنى الإعداد الواضح للأهداف التدريبية المطلوب إنجازها بعد الانتهاء من العملية التدريبية واكتساب المهارة المطلوبة فيها ، مع تقييم أداء المتدرب طبقاً للأهداف التدريبية المحددة والمستهدفة ، حيث تمثل هنا الاختبارات ومعايير قياس مستوى المهارة انعكاسا لمستوى أداء المتدرب ، وبالتالي تقييم مدى نجاح العملية التدريبية.

وأخيراً فتعتبر عملية وصف وتقييم العمل والمهام وتصميم البرامج التدريبية وتنفيذها ، ووضع المادة التعليمية للاختبارات الفعنة للاداء هي أهم خطوات لتحقيق الأهداف التدريبية ومن ثم نجاح العملية التعليمية والتدريبية.

ما تقدم يتضح مدى أهمية تطوير "المادة التعليمية" والتي على أساسها أيضا يمكن تطوير "معايير قياس مستوى المهارة" المعين المختلفة وعلى الامس والقواعد السالف شرحها .

عزة أحمد غيثه

# فى العيد القومى لمحافظة المنوفية المحافظ اللواء عثمان شاهين يتحدث للعمل:



اللواء عثمان شاهين

■ ٨٩٨٨ فرصة عمل تم شغلها عن طريق مكاتب العمل  
■ تعيين ٩١٠٠ شاب.. والتقديم ابتداء من اليوم  
■ ٦٠٨ ملايين جنيه.. حجم مشروعات خطة التنمية

فى العيد القومى لمحافظة المنوفية - والذى اعتمدت المحافظة تاريخه فى كل عام ، موافقا لليوم المشهود الذى وقع فيه حادث دنشواى الشهر ١٢ يونيوى عام ١٩٠٦ - تتجسد المزايا الجوهرية - جغرافيا وتاريخيا - تلك التى تتمتع بها المنوفية إحدى محافظات إقليم وسط الدلتا .

إنها أقدم محافظات مصر ؛ كانت عاصمتها قديما ؛ مدينة منوف ومن هنا أطلق عليها " محافظة المنوفية .

ثم تطور التاريخ بالعاصمة .. فأصبحت فيما بعد ؛ شين الكوم نظرا لوقوع " شين الكوم " فى منطقة القلب من المحافظة ، وهو موقع يتميز بأنه ، يتوسط أرجاء الرقعة الجغرافية المتنامية ، المسماة محافظة المنوفية .

تشتهر المحافظة بخصوبة أراضيها ، ويراوح المساحة الخضراء المتزرعة ، والتى تبلغ ٢٢٥ ألف فدان ، وإلى جانب الزراعة وهى النشاط الرئيسى لأبناء المحافظة ، يلعب النشاط الصناعى - حاليا - دورا ملحوظا فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها ، وهو نشاط يتركز فى مجال صناعة قومية لها تاريخه القديم فى مصر هى صناعة القزل والنسيج .

ومن الملامح الشهيرة ، هى تاريخ محافظة المنوفية ، ارتفاع مستوى التعليم فيها ، فضلا عن شهرتها الالامعة ، فى تقديم عدد كبير من الرموز ، فى كل مجالات النشاطات العلمية والإنسانية .

وهذا الحوار مع محافظها السيد اللواء عثمان شاهين - فى مناسبة العيد القومى لمحافظة المنوفية - يلقى مزيدا من الضوء على هذه المحافظة الواقعة فى إقليم وسط الدلتا بين فرعين من فروع نهر النيل العظيم شيد ودمياط

• بداية نود أن نتعرف على أهم الإنجازات التى تحققت على أرض المنوفية فى عهدكم ؟  
• كان لاتباع سياسة الباب المفتوح بالمحافظة واللقاءات الأسبوعية لسماطين بانتظام مردوده الفعال لخصم كثير من الشكاوى ومطالب الجماهير ، حتى يطمن المواطن على نيل حقه ويوجه جهده وقتله لأداء عمله ، فقد تم إنشاء مراكز نموذجية متطورة لخدمة المواطنين بالوحدات المحلية وبالمراكز والمدن والعمل على راحة المواطنين ، فتم إنشاء ٢٥ منفذاً للخدمات الجماهيرية وتدريب العاملين من شباب الخريجين بها وتزويدهم بأجهزة الكمبيوتر فتم بغضل الله ثم أجهزة الرقابة والمتابعة لذليل الكثير من الصعاب وإعادة الحقوق لأصحابها دون تمييز أو محاباة أو موى .

## مشروعات التنمية

• ماذا عن مشروعات خطة التنمية لهذا العام ؟

• نفى مجال مشروعات خطة التنمية فقد تم إنجاز أعمال تبلغ قيمتها حوالى ٦٠٨ ملايين جنيه فى كافة القطاعات بزيادة قدره ٤٨ مليون جنيه عن العام السابق وهذا الإنجاز يرجع الفضل فيه إلى تضافر كل الجهود المخلصة من كافة الأجهزة التنفيذية والسياسية والشعبية والأهلية والتى تعمل فى منظومة واحدة فى إطار من التعاون والتنسيق والتكامل وعلى سبيل المثال:

فقد تم زيادة الإنتاج الزراعى نتيجة تطوير وتحسين أساليب الزراعة من خلال التعاون مع الخبرات الأجنبية ورفع كفاءة العاملين فى

أجري الحوار  
أحمد على  
عيسى زكى

الحقل الزراعي ، حيث تم تنفيذ التجربة الناجحة في قرية زوير مركز شبين الكوم في مجال تطبيق الزراعة الحيوية باعتبارها قرية صديقة للبيئة ، ونحن في سبيل تعميم هذه التجربة في قرى المحافظة لتعود القرية المصرية في محافظتنا إلى سابق جمالها ورونقها بنهني عن التلوث ، كما أن النشاط الصناعي شهد طفرة كبيرة وذلك بالتوسع في إقامة المشروعات الصناعية بمنطقة مبارك الصناعية وزيادة المشروعات الصغيرة مما أتاح فرص عمل جديدة لأبنائنا من الشباب.

#### تهيئات جديدة بالحكومة

● طالما تطرقنا إلى فرص العمل الجديدة للشباب فمما هو جهم الوظائف الجديدة للشباب الخريجين في قطاع الحكومة هذا العام ؟

● تم اعتماد ٩١٠٠ فرصة عمل بالحكومة في المحافظة وسيتم فتح باب التقدم لها هذا الشهر وتشمل ١١٤٥ للطباء والمرضين و١٢٥ للأطباء الشراف و١٧٦ دعصة لوزارة الأوقاف و١٩٥ لوظائف المصارف من خريجي مدرسة المصلين والصيارفة للضرائب العقارية و٤٠٠ مئرس إنجيزيرز للتعليم الأساسى و٥٥٠ وظيفة متنوعة لأوائل الخريجين و٤٩٧ وظيفة سبق منحها للمحافظة لتغطية التطلعات و٥٥٥ وظيفة متنوعة للمعاقين حسب حالة الإعاقة و٥٠٠ وظيفة كتابية مؤهل تجارى مقسط و٥٢٤ وظيفة فنية لجميع التخصصات مؤهل فنى متوسط صناعى ، و٤٦٥ وظيفه حرفية مؤهل أقل من المتوسط وأجتيان الاختبار الفنى و٨٩٢ وظيفه حراس المدارس و٦٢٤ عامل نظافة مؤهل أقل من المتوسط و٢٤٠ وظيفة تخصصية للمؤهلات العليا المتنوعة موزعة كالتالى ١٦٦٥ للتعليم و٣٦ للمهندسين و٧٤ للقانون و٢٢٠ للزراعة و١٧٢ للخدمات الصناعية و١٢٧ للتوبيل والمحاسبة و٦ للإعلام و٣٥ للطب البيطرى و٨٦ للتنمية الإدارية و١٤ للاقتصاد والتجارة .. هذا بخلاف ما تم تشغيله وتدريبه بمراكز معلومات التنمية المحلية بالمئن والقرى وفقاً لمعايير موضوعية تمت مراجعتها واعتمادها من الجهات المختصة ، لمراجعة الحيدرة التامة وإنزاحة المنطقة في الاختيار لعدد ١٩٢٤ فرصة عمل بعدد ٢٥ فرصة ببنافذ تقديم الخدمات الجماهيرية.

#### هوماذا عن دور القطاع الخاص؟

● لم يكن دور القطاع الأملئ والفضاض أقل قدرا من القطاع الحكومي في المشاركة في أداء الخدمات الاجتماعية لأبناء المنوفية من خلال الجمعيات الأهلية الرائدة في مجال نشاطها للمؤسس وشركات القطاع الخاص حيث تمت

#### اللواء المحافظ في زيارة لأحد مصانع منطقة مبارك الصناعية

بلغت استثمارات الصرف الصحى هذا العام ١٢٦.٥ مليون جنيه وقد تم استكمال مشروعات ٦ مدن و٤ قرى لتصبح ٣٩ قرية وتنفيذ المرحلة الثانية انصرف صحى شبين الكوم وترسمات محطة صرف صحى ميت أبو الكوم ، وتم تنفيذ معالجة مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية لعدد ١٢ قرية وجارى العمل فى ١٥ قرية أخرى من إجمالى القرى المضارة والتي يبلغ عددها ١٠٣ قرية.

وفى قطاع الكهرباء بلغت استثمارات هذا القطاع هذا العام ١٨.٢ مليون جنيه وتم تدعيم شبكات المدن والقرى لعدد ٩٢ محولا ومحطة مسلقة وكشكلم ومد كابلات بطول ١٦.٨ كم وتركيب ٤٢٢٦ عامودا وحللال وتجديد شبكات ٢٢ قرية تمت إضاءة الطرق الرئيسية بالمحافظة وفى مجال النظافة العامة والحفاظ على البيئة ، تعمل المحافظة على عدة محاور أهمها منظومة النظافة على مستوى المدن والقرى وتم الإعلان عنها ويعد موافقة المجالس المحلية الشعبية ، وذلك تعظيما لها وترسيخا للمعارسة الديمقراطية الواجبة ، وأهم الإنجازات فى هذا المجال ماحدث خلال العام المنصرم من جهود هائلة من أجل التخلص من تراكمات القمامة والمخلفات المكسدة بجميع مدن المحافظة ، وتمت إقامة كورنيش على بحر مدينة شبين الكوم بشكل حضارى متميز .

إتاحة فرص تشغيل عمالة بالقطاع الخاص بلغت ٨٩٨٨ فرصة عمل من طريق مكاتب العمل ، وتم تدريب تعويلى لعدد ١٨٠ متدربا وتنشئة مهنية لعدد ١٢٢ والمشروع القومى لتدريب شباب الخريجين ٣١٢ ، هذا بالإضافة إلى إتاحة فرص عمل من خلال مشروع شروق والخطوة العاجلة لعدد ١٧٩٣٢ فرصة ومستهدف الوصول بحجم العمالة فى منطقة مبارك الصناعية إلى نحو خمسين ألف فرصة عمل عند استكمال المصانع تحت الإنشاء وإنشاء المرحلة الرابعة لصناعة النسيج . وفى إطار التيسير على المستثمرين بدينار عام المحافظة لإصدار التراخيص المؤقتة إقامة المشروعات الجديدة.

#### البنية الأساسية

● ماذا عن مشروعات البنية الأساسية التى تمت فى عيكم؟

● فى مجال مياه الشرب بلغت استثمارات هذا العام ٧٧.٢ مليون جنيه وتم استكمال إنشاء وتطوير عدد ٨ محطات مياه بحارى و٣٩ محطة إزالة الحديد والمنجنيز وحفر ٧٤ بئرا رتوائية وإقامة ٣٣ خزان مياه ومد وحللال وتجديد شبكات مياه بطول ٤٩٥ كم وإنشاء وتركيب ١٨٥ منظومة كلور حتى الآن ، وقد بلغت نسبة تغطية مياه الشرب النقية بدائرة المحافظة أكثر من ٩٧٪ ويعد ذلك إنجازا كبيرا فى هذا المجال. أما عن مشروعات الصرف الصحى ، فقد

# الزراعة هي المستقبل

الصناعة ، انطلاقاً من أن التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تتحقق دون وجود قاعدة صناعية قوية تقوم على التصنيع لاسد الطلب المحلي وأيضاً الطلب الخارجي التصديري

الأرتباط بالاستثمار  
ويضيف الدكتور جميل جورجى قائلا إن التحول من المجتمع الزراعى إلى المجتمع الصناعى ، أرتبط بمفهوم سياسى فى بادئ الأمر ، وعلى أساس أن التصنيع يعد أحد ثمار التصحر من الاستثمار إذ قد أرتبط فى الأتمان بأن الدول التى تتميز بطبيعية جيدة تكون هدف الدول المستعمرة من أجل أن تنتج موادها الأولية التى تستخدم فى الصناعة ، وبالتالي تصبح هذه الدولة كمرزة لدولة المستعمرة باحتياجاتها الزراعية لذلك عرفت العديد من الدول الزراعية فى كثير من الأحيان من الاهتمام بثروتها الزراعية بسبب المفاهيم الفاسطة التى أرتبطت بالاستثمار .

**دفعة للاقتصاد القومى**  
ويشير الدكتور جميل جورجى إلى أن مصر دولة زراعية فى الأساس ولابد من الاهتمام بقطاع الزراعة وتوجيهه نحو التصدير على أساس أننا نتميز عن دول أخرى بسبب المناخ الجيد ، ومجرد الاهتمام بالزراعة سوف يأتى إلى تحقيق دفعة للاقتصاد القومى وتحقيق فائض فى ميزان المدفوعات مؤكداً على ضرورة التوسع فى زراعة مساحات المحاصيل التصديرية لأن ذلك سوف يأتى إلى تطوير الميزان التجارى ، ويسد الفجوة بين الصادرات والواردات ، وتوفير النقد الأجنبى لتحقيق التنمية الاقتصادية ، ولعلنا أن

الإقلال من المحاصيل التى تحتاج إلى مياه كثيرة ، والاهتمام بالمحاصيل التى لا تحتاج إلى المياه بشكل كبير مثل الفواكه مؤكداً أن معظم المحاصيل التصديرية لا تحتاج إلى مياه كثيرة لذلك فإن الفترة المقبلة سوف تشهد نهضة زراعية كبرى ، من شأنها أن تغطى الاقتصاد الوطنى بدفعة قوية والخروج من حالة الإحباط التى تعيشها حالياً بسبب الأوضاع الاقتصادية المزدهية التى فشلت الصناعة فى النهوض بها لذلك فإن الأمل سيكون عن طريق الزراعة ولابد من تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية فى هذا القطاع الحقيقى لأن بلدنا - كبلد زراعى - بها من الميزات التى لا تتوافر فى أى مكان فى العالم.

**فكر خاطئ**  
ويرى الدكتور جميل جورجى المستشار الاقتصادى لمحافظة القاهرة أن هناك حقيقة هامة لابد من الإشارة إليها قبل الحديث عن التنمية الزراعية " وهى إقتران تحقيق التنمية ، الاقتصادية على الفكر الاقتصادى بالتصنيع على اعتبار أن التصنيع هو حجر الزاوية فى التنمية الاقتصادية فى الدول النامية التى سبقته فى تحقيق التقدم الاقتصادى وتلك حقيقة لا جدال فيها إلا أنه لا يمكن الأخذ بها على الإطلاق للعديد من الأسباب ، وهى خصوصية التجربة ويقصد بها تجربة التنمية بكل مجتمع ، وإذا كانت عملية إنتاج المنتجات الأولية كالزراعة ، والرعى ، والغابات قد أرتبطت بتخلف الدولة ، كما يعتقد البعض لذلك سارعوا بالعمل على التحول نحو

الزراعة هي المستقبل ، هذا هو شعار الذى سوف ترفقه مصر ، فى الأيام القليلة القادمة ، فى مسيرتها القائمة ، نحو التنمية ، وهو شعار لا يأتى من فراغ .. فلقد زاد الطلب على المحاصيل الزراعية المصرية ، فى الأسواق الأوروبية ، كما أزيلت الحواجز الجمركية ، أمامها ، بموجب " اتفاقية الشراكة الأوروبية " وهذه مستجدات ، يرى معها الخبراء فى مجال الزراعة ، أن حاصلاتنا الزراعية سوف تزداد وسوف تتم علينا بالخير الوفير ، وبإعطاء دفعة قوية للاقتصاد المصرى .. والخبراء فى مجال الزراعة ، وهم يستبشرون خيراً من وراء التوسع والتركيز على قطاع الزراعة ، باعتبارنا بلداً زراعياً فى الأصل .. يقولون فى نفس الوقت إلى ضرورة الاهتمام بتجويد المنتج الزراعى ، حتى نستطيع المنافسة فى الأسواق العالمية .. ومشورات أخرى كثيرة .. نعرف عليها فى هذا التحليل

## ■ عادل عيس

لرش هذه الحاصلات ، وإذا نجحنا فى ذلك فإننا سوف نستطيع غزو الأسواق العالمية .  
٦٠ % **ويعملون بالزراعة**  
ويستطرد المهندس محمد عيد الحليم قائلا : إن قطاع الزراعة يضم عدداً كبيراً من العاملين فى مصر ، حيث يعمل بـ تقريبا حوالى ٦٠ ٪ من العمالة فى مصر ، وبمجرد التوسع فى زراعة المحاصيل الزراعية التى تستصدر إلى الخارج سوف يساهم بشكل كبير فى زيادة فرص العمل فى هذا المجال ، خاصة بعد الإقبال على شراء الحاصلات الزراعية المصرية من الدول الأوروبية ويشير رئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة إلى أن تعويم الجنيه المصرى ، يعد أهم المقومات الأساسية لزيادة الطلب عليه ، بسبب انخفاض قيمة الجنيه بالخارج وبالتالي فإن سعره يكون أرخص فى الأسواق الخارجية عند استيراد منتجات مصرية .  
وهو يرى أنه لابد من العمل على

يؤكد المهندس محمد عيد الحليم رئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة " أن النهضة القائمة فى مصر ستكون نهضة زراعية وذلك لأسباب عديدة أهمها أن الدولة وجهت اهتمامها الأكبر نحو استصلاح أراض زراعية جديدة ، فى العديد من المحافظات خاصة فى مدن الصعيد ، وتوشكى ، وشرق العوينات ، وفى سيناء والتى من شأنها إعطاء الاقتصاد الوطنى دفعة قوية خلال الفترة المقبلة ، هذا بالإضافة إلى السماح بتصدير حاصلات مصرية جديدة إلى دول أوروبا من خلال " اتفاقية الشراكة الأوروبية " التى سمحت بدخول عدد كبير من المحاصيل الزراعية المصرية إلى أسواقها ، دون رسوم جمركية وبالطبع سوف يتطلب ذلك منا تجويد المنتج الزراعى عن طريق تكثيف الاهتمام به ، بواسطة الخدمة الجيدة ، وزراعة المحاصيل باستخدام الأسمدة العضوية ، وعدم استخدام المبيدات الزراعية

حوالى ٢٥ ٪ من احتياجاتها من القمح وهى تحتاج إلى نحو مليون فدان قمح حتى تكتفى منه .  
وهذا لا بد من العمل بشكل جاد ، من أجل سد الفجوة فى هذا المجال ، وبالتالى توفير العملة الصعبة التى تستورد بها هذه الكميات من القمح إلى جانب مجالات أخرى يحتاجها السوق المحلية

### الزراعة بالمياه الجوفية

ويؤكد الدكتور توفيق مسلم أن هناك فرصة لتحقيق هذا الهدف خاصة فى مدن الصعيد ، محافظة قنا يوجد بها حاليا مساحات شاسعة قابلة للزراعة على المياه الجوفية ، تمتد حدودها حتى ليبيا ، حيث بدأت المحافظة فى توزيع كميات من الأرض على المستثمرين بأسعار مخفضة وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ظهور تشعب فى مدد كبير من الحاصلات الزراعية ، خاصة القمح ، الذى نحتاج إليه فى الفترة المقبلة

### استصلاح الأراضي

ويقول المهندس على مصطفى عبياد " وهو يعمل فى مجال استصلاح الأراضي الزراعية " إنه حان الوقت للنهوض بالنتج الزراعى وأعتبر أن نجاح التجربة فى الأراضي الجديدة المستصلحة حديثا أمرا مباشرا بالخير ، ودليلا على أن الزراعة فى المستقبل ، وأن التوسع فى المجالات الزراعية سوف يكون له أهمية بالغة فى انتعاش الاقتصاد والقضاء على البطالة ، مشيرا إلى أن الزراعة يمكن أن تلهى دورا محوريا وأساسيا فى التنمية فى مصر ، وخاصة فى إطار اتفاقية الشراكة الأوروبية ، وإثابة الفرصة أمام المنتج الزراعى المصرى لينافس مثله فى الأسواق العالمية .

ويؤكد المهندس على مصطفى عبياد على أنه حان الوقت لكى تتضافر كل الجهود للنهوض بالنتج الزراعى المصرى ، من أجل منافسة السوق وهذا يلزم البحث عن استخدام الأساليب المتطورة والتقنيات الحديثة فى الزراعة ، والعمل المستمر فى انتخاب الأصناف المقاومة للصرص على



بعض الحاصلات الزراعية نمر التصدير ، خاصة إلى الأسواق العربية ، التى من السهل أن تفتح أبوابها للحاصلات الزراعية المصرية ، وذلك عكس الأسواق الأوروبية التى من المؤكد أنها ستشعب شروبا متعجيزية أمام السلع المصرية .

ومن أهمها مواصفات الجودة

### اكتفاء ذاتى عربى

ويطالب الدكتور توفيق مسلم بضرورة اتحاد الدول العربية لعمل اكتفاء ذاتى بينها واستصلاح أراض جديدة ، وزراعة الأراضي المستصلحة فى بعض الدول العربية ، مثل السودان ، التى يوجد بها حاليا أكثر من ٢٠ مليون فدان مستصلحة ، ولا تجد من يزرعها رغم توافر المياه ، والأيدى العاملة ، إلا أنها لا تجد من يفكر فى زراعتها فتوة مثل مصر تستورد

على الأسمدة العضوية فى أساليب الزراعة ، حتى تكون عملية التصدير سهلة أمام هذه الحاصلات .

ويستطرد الدكتور نصر جميل قائلا إن التوسع فى زراعة الحاصلات التصديرية ، يجب ألا يكون على حساب زراعات نحن فى حاجة إليها مثل القمح ، والأرز وأن يكون ذلك التوسع فى أماكن جديدة تستصلحها الدولة بعيدا من الأراضي الواقعة حول نهر النيل

### الأسواق العربية

أما الدكتور توفيق مسلم الأستاذ بوزارة الأزهر فيقول إذا كنا فشلنا فى أن نكون قوة صناعية خلال السنوات الماضية ، فإن السبيل الأمثل لتعويض ذلك هو الاهتمام بقطاع الزراعة والتى يعمل به عدد كبير من العمالة المصرية مشيرا إلى ضرورة توجيه

تشجيع نحو دعم وتطوير القطاع الزراعى فى مجال التصدير ، وليس فقط من أجل إضباع الاستهلاك المحلى .

وهو مالا يحتاج إلى جهد كبير كما يعتقد البعض ، لأن السلع الزراعية المصرية لها سمعة فى الأسواق العالمية وتتمتع بمزايا نسبية عن غيرها من السلع والحاصلات الأخرى ، المائلة ولا سيما الفاكهة ، والخضروات ، والبطاطس ، والشوم ، والبصل ، وبعض المنتجات الزراعية الأخرى التى يزداد عليها الطلب فى أوروبا وبعض الدول العربية ، خاصة بعد السماح عدد كبير من هذه الدول بخسول الحاصلات الزراعية المصرية أسواقهم دون رسوم جمركية ، مما يتيح فرصة كبيرة لهذه الحاصلات للمنافسة والاستمرار خلال السنوات المقبلة التى ستشهد نهضة زراعية كبرى .

### ميثاق الشرف

ويقول الدكتور نصر جميل رئيس قسم البحوث والتقنيات المائية والرئى الحلقى إن الزراعة هى أحد مصادر الدخل القومى الذى سيلقى مع زيادة التصدير ، وغندا تضعف الحاصلات الزراعية لعوامل الجودة ، فإن الطلب سوف يزداد عليها وذلك مع تخفيض التصديرية الجمركية من قبل الدول المستوردة مؤكدا على ضرورة التزام المصدرين بميثاق الشرف الخاص بالمواصفات التى تقرها الدول الأوروبية حصولا على السمعة الجيدة وبخاصة ، فيما يتصل بأساليب التخفيف وغيرها من وسائل التعقيم مطالبا الحكومة بضرورة توفير كافة الوسائل لدعم تصدير الحاصلات الزراعية وإزالة كافة أساليب الروتين التى تعوق هذه العملية .

### الأسمدة العضوية

ويشير الدكتور نصر جميل إلى أنه سوف يزداد الطلب على الحاصلات الزراعية المصرية مثل البطاطس ، والأرز ، والبصل ، والبروتقال ، والمفراولة ، والطماطم ، والكانتوب ، وغيرها من الفواكه الأخرى ، مطالبا بضرورة الاعتماد

## شركة الدلتا للزيوت والبويات



اللواء عثمان شاهين

### " النجفة "

**يتقدم رئيس مجلس إدارة شركة النجفة للزيوت وجميع العاملين بالشركة بالتهنئة إلى**

**السيد اللواء**

**عثمان شاهين**

**محافظ المنوفية**

**والى السيد اللواء حسام بلديوى السكرتير العام**

**والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية بالمحافظة**

**المنطقة الصناعية بقويسنا**

**ت: ٥٨/٥٧٣٥٦٤**

## شركة مصر الدولية للسيراميك

MISR INTERNATIONAL CERAMIC CO

**إنتاج السيراميك والأدوات الصحية**



روسل ستيل للفرات المصرية



شركة مصر الدولية للسيراميك  
MISR INTERNATIONAL CERAMIC CO

**مهندس على محمد أحمد رئيس مجلس الإدارة**

**مهندس فايق إبراهيم القصاروى المدير العام والعضو المنتدب**

**وجميع العاملين بالشركة**

**يهنئون السيد اللواء أركان حرب**

**الوزير عثمان شاهين محافظ المنوفية**

**ويهنئون السيد اللواء حسام بلديوى السكرتير العام**

**والقيادات السياسية والشعبية وعملاء الشركة وشعب**

**المنوفية بمناسبة العيد القومى لمحافظة المنوفية**

**الإدارة: طنطا شارع الجيش ت: ٥٨/٥٧٣٥٦٤ - ٥٨/٥٧٣٥٦٤ - ٥٨/٥٧٣٥٦٤**

**المصانع: المنطقة الصناعية بقويسنا - منوفية**

**ت: ٥٨/٥٧٣٥٦٤ - طنطا، ٥٨/٥٧٣٥٦٤**

**المعارض: قويسنا - مزارع الأوقاف بجوار العروت، ٥٨/٥٧٤٨٣١**

**القاهرة: مزارع العصور - صلاح سالم، ٥٨/٥٧٤٨٣١**

٦٨٠ فدانا مخصصة للقمح فقط

ومن المتوقع زيادة هذه المساحة خلال السنوات المقبلة

**أعلى استهلاك في العالم**

وأضاف الدكتور عبد السلام جمعة - أن معدلات استهلاك

القمح في مصر تعد من أعلى المعدلات في العالم حيث يصل

معدل استهلاك الفرد إلى نحو ٢٠٠ كيلو في السنة وتزرع ٦٨٠

مليون فدان سنويا وهذه المساحة تقل عن الهلف بنحو ٥ ملايين

فدان وبالتالي فإن تمويض هذا النقص سيكون عن طريق الأراضي

الجديدة في سيناء ، ومن الصعب هذا من ناحية ومن ناحية أخرى

استنباط أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية تستطيع سد الفجوة

بين الاستهلاك المحلي والإنتاج ويرى الدكتور عبد السلام

جمعة أننا نستطيع زراعة ١٠٥ مليون فدان بالقمح خلال السنوات

المقبلة ، وبالتالي يكون الاستيراد من القمح بكميات قليلة وفى هذا

توفير للمحلات الصعبة التي نستورد بها كميات القمح سنويا

من دول فرنسا وأمريكا وكندا

### السير بخطى جيدة

ويستطرد الدكتور عبد السلام جمعة قائلا إن قطاع الزراعة في

مصر يسير بخطى جيدة ، ولابد من تحديث القطاعات الأخرى

بجانب الزراعة ، فمثلا نحن لا توجد عندنا مشكلة بالنسبة للقطن

من حيث الإنتاج لكن مشكلتنا هي التصنيع فإذا استغلطنا تطوير

الصناعات التي تعتمد على الزراعة نستطيع أن نصبح قوى اقتصادية

كبرى . ويرى الدكتور عبد السلام جمعة

أن الزراعة سوف تستفيد بشكل كبير من اتفاقية الشراكة المصرية

الأوروبية ولكن ذلك سوف يتطلب منا وبخاصة من مركز البحوث

ضرورة الاهتمام بجودة المنتج الزراعي والاعتماد على محاصيل

زراعية تدر إنتاجا وفيرا هذا من ناحية كما سيتطلب ذلك الاعتماد

على الأسمدة العضوية في زراعة المحاصيل التصديرية مشيرا إلى

أن ذلك سيوفر عملة صعبة تدخل الخزينة المصرية وبالتالي نستطيع

شراء أشياء أخرى بهذه العملة.

خفف مسببات الأمراض والقضاء عليها بالوسائل الحيوية وكذلك توعية المزارعين بأهمية التطبيق العلمى فى استخدام المخصبات العضوية ، والإقلال من استخدام البيويدات والكيماويات التي ثبت أنها تعوق المنتج المصرى فى منافسة مثيله .

ويضيف قائلا : إن مصر تتوافر فيها كافة عناصر النهوض بالزراعة ، ولكن الأهم هو أن نهض من كل ما يؤدى إلى التركيز على زراعة المحاصيل الاقتصادية والارتقاء بجودة الصناعات الزراعية المصرية ، وهذا يكون بأهمية التطبيق العلمى والإلمام بالعمليات الزراعية واستخدام برامج متكاملة خاصة بأهمية الدورة الزراعية وتقليف الفلاحيين ، والتوسع فى المشاريع الزراعية بغرض جعل مصر فى المقدمة وذلك سوف يؤدى إلى طريق التصديق الجيد ، فبدون ذلك لن يكون هناك فرصة جيدة للفتح الزراعى للمنافسة

### خطة مرسومة

ومن جانبه يؤكد الدكتور عبد السلام جمعة رئيس مركز

البحوث الزراعية الأسبق والمستشار العالى المركز أن الدولة

تهدف من خلال خطتها المرسومة إلى زيادة مساحة الأراضي

الزراعية من ٨.٢ مليون فدان

تصل مساحتها المحصولية إلى ١٥ مليون فدان سنويا وفى الوقت

الحالى " إلى ١١ مليون فدان

تصل مساحتها المحصولية إلى ٢٢ مليون فدان سنويا بحلول عام

٢٠١٧ " وذلك على أساس أن الفدان يتم زراعته مرتين خلال

العام الواحد وهذا كله يشتر بالخير على

الرغم من الزيادة السكانية الكبيرة

مشيرا إلى أن مصر تنتج نحو ٥٥٪ من الاستهلاك المحلى من

القمح حاليا ، وتستورد ٤٥ ٪ منه والدولة تهدف إلى زيادة المساحة

خلال الفترة المقبلة فى الأرضي الموجودة شرق قناة السويس فى

شمال سيناء ، والتي تقدر بنحو

## اللجنة النقابية للعاملين بأدخنة الموردة الحاج فتحى أحمد التلاوى



اللواء عثمان شاهين

وأخوته طاهر ومحمد التلاوى

بشبين الكوم  
يتقدمون بأسمى آيات الحب  
والتقدير إلى السيد اللواء

**عثمان شاهين**

محافظ المنوفية

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية  
والسياسية بالمحافظة ولشعب المنوفية العظيم  
بمناسبة

**العيد القومى لمحافظة المنوفية**

ت: ٤٨/٢٢٠٦١١



عادل الإيباري



اللواء عثمان شاهين

**نقابة العاملين بشركة أدخنة النخلة بالمنوفية**

تتقدم بارق وأجل التهاني للاستاذ

**عادل أحمد الأيباري**

رئيس مجلس الإدارة

وجميع أعضاء مجلس الإدارة بمناسبة

**العيد القومى لمحافظة المنوفية**

وتتمنى التقدم لشعب المنوفية تحت

قيادة اللواء

**عثمان شاهين**

محافظ المنوفية

**مصنع جابر زايد لأجولة البلاستيك**

يتقدم بخالص التهنية للسيد اللواء

**عثمان شاهين** محافظ المنوفية

والسيد رئيس جهاز التعمير بمدينة السادات

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

مع تحيات جابر حسين زايد - أحمد جابر زايد

مدينة السادات المنوفية

المنطقة الأولى قطعة ٢٠ ت، ٦٧، ٦٠



عبد الحميد عبد الجواد



اللواء عثمان شاهين

**اللجنة النقابية للعاملين بالشئون الصحية بالمنوفية**

تتقدم بالتهنئة إلى السيد

**اللواء عثمان شاهين** محافظ المنوفية

وإلى السيد **أحمد العماوي** وزير القوى العاملة

والسيد **عبد الحميد عبد الجواد** رئيس النقابة العامة

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

مع تحيات : رئيس وأعضاء اللجنة

**قشقوش للبلاط الآلى - المنوفية - شبين الكوم**

يتقدم الحاج **محمود إبراهيم قشقوش** وشركاه

بالتهنئة إلى السيد

**اللواء عثمان شاهين** محافظ المنوفية

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

وإلى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية

وإلى شعب المنوفية العظيم

شبين الكوم شارع جمال عبد الناصر ت ٧٤٢، ٧٤٠/٢٢٠٤٨

# ثورة يوليوس وأفريقيا



يسرني أن نلتقي - عزيزي القارئ - في هذا الركن الصغير لنستعرض كتاباً أو بحثاً أو دراسة، مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنساني ... وبمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لثورة يسرني أن أقدم اليوم كتاباً هاماً يورخ لعلاقة ثورة - الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ بـ إفريقيا، مع إشارة خاصة للعلاقات المصرية والسودانية، شارك في إعداده نخبة من السفراء والمفكرين والمثقفين، وأصدره عام ٢٠٠١ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ...

النقطة عند الصدف عن القسم الثاني من الكتاب .

**أبعاد السياسة المصرية في أفريقيا :** يركز الكتاب على ثلاثة أبعاد : البعد الأدنى، والبعد السياسي، والبعد الاقتصادي .

غنى مجال البعد الأدنى . يشير الكتاب إلى ما أكدته ثورة يوليو بالنسبة لحقوق الشعوب في التحرر والاستقلال وتقرير المصير وإملاك ثرواتها، وكيف أصبحت مصر طرفاً في جدوار القوى الوطنية الأفريقية في كل صراع يكون الاستعمار طرفاً فيه، حيث اعتنق جمال عبد الناصر مبدأ

وحدة النضال من أجل تحرير أفريقيا كلها، ولعلنا نأت معظم الدول الأفريقية استقلالاً في بداية الستينيات من القرن العشرين، ويستعرض الكتاب أهم الأبعاد الأمنية لتوجه ثورة يوليو المتعمقة في (أ- السودان ب- تأمين منابع النيل ج- مواجهة النشاط الإسرائيلي في أفريقيا د- تأمين البحر الأحمر هـ- إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية .

وفي مجال البعد السياسي: يوضح الكتاب الدعم السياسي الذي قدمته مصر للشعوب الأفريقية في المحافل الدولية، وسماحها بفتح مكاتب سياسية لحركات التحرر الأفريقية وأهمها أوغندا وكينيا وموزمبيق وزيمبابوي وزامبيا وتانزانيا وجيبوتي، وكذلك قيام الإذاعة المصرية بثث برامج ناطقة باللغات المحلية الإفريقية المتعددة، كما لعبت مصر دوراً رائداً في تحقيق الوحدة الإفريقية

وذلك بحكم الانكسار المصري الداخلي، ورغم ذلك مارعت كثير من الدول الأفريقية في ذلك الوقت إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل كسياسة تضامنية مع الموقف المصري .

وقد تراجعت العلاقات المصرية الأفريقية كثيراً في السبعينيات والثمانينيات وظلت في أضعف حالاتها فيما عدا بعض الفترات القصيرة النادرة، حتى السنوات القليلة الماضية، حيث نشاهد محاولات جديدة لتفعيل الدور المصري في أفريقيا، لا سيما على المستوى الاقتصادي .

ومن ناحية أخرى تأرجحت العلاقات المصرية السودانية رغم أهميتها البالغة - بين التوتير والفتور، وذلك منذ استقلال السودان وحتى الآن، ونستثنى من هذا السياق العام بعض السنوات، كان أهمها بداية حكم الفريق إبراهيم هـسود حين توصلت الحكومتان المصرية والسودانية إلى عقد اتفاقية مياه النيل في سنة ١٩٥٩، ثم في عصر الرئيس نمرير حين عقدت بينهما عدة اتفاقيات للتعاون والتكامل رفضتها أهم الأحزاب السودانية في الحكومة النيمقرراطية التي تلت سقوط النظام بدعوى أنها صنادرة من حكومة عسكرية غير شرعية وكان بالطبع لهذا التوتر الدائم في العلاقات المصرية والسودانية أسباب بعضها موضوعي، والبعض الآخر إرث تاريخي، لم تستطع الوثائق وكظمي إلى أفاق أرجب للتعاون والتكامل الصحيح وستعرض بعض التفاصيل عن هذه

عمق مصر الأدنى الذي أتركته الدولة المصرية في مختلف العصور بداية من الحقبة الفرعونية، وحتى العصور الحديثة وكان جل اهتمامها يتجه جنوباً صوب السودان ومنابع النيل، وشرقاً صوب البحر الأحمر حتى منفضه الجنوبي منذ باب المندب شاملة الشواطئ الشرقية لأفريقيا، وقد ترجم هذا الإدراك المنكر للمصلحة المصرية بتشكال مختلفة حسب معطيات العصر، فثارة كانت مصر تضم هذه المناطق إلى سيادتها، وثارة أخرى كانت تعتمد على تنمية العلاقات التجارية معها .

ولاشك أن الخمسينيات من القرن العشرين - وهي سنوات حكم الرئيس جمال عبد الناصر - قد شهدت ازدهاراً وأسماً للعلاقات المصرية بمختلف الشعوب الأفريقية ذلك أنها أضفت بعداً جديداً إلى الحركة التاريخية للمصلحة الوطنية المصرية ألا وهو موازنة الحركات التحررية لشعوب القارة فقدمت لها العون والمساندة على المستوى المالي والسياسي والعسكري وعندما استقلت هذه الشعوب أقامت ثورة يوليو علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية قوية مع الغالبية العظمى من هذه الدول حديثة الاستقلال، وقد استطاعت بهذه الاستراتيجية الدقيقة أن تبادر وتحمي المحاولات الإسرائيلية للانتشار في القارة .

وقد ظل هذا التوجه الأفريقي يشكل ركيزة من ركائز السياسة المصرية حتى نهاية عهد الرئيس جمال عبد الناصر - ولم جات نكسة ١٩٦٧ لتضع من تأثيره،

يضم الكتاب أعمالاً ثرية خاصة نظمها وحدة دراسات الثورة المصرية بالمرکز ... ويتقسم هذا الكتاب إلى قسمين رئيسيين يتعلق الأول بثورة يوليو وأفريقيا، حيث يضم فصلين :

الأول يتناول الأبعاد الأمنية والسياسية والاقتصادية للسياسة الخارجية المصرية في أفريقيا، والذي يعكس التوجه الأفريقي لثورة يوليو فيما يتعلق بالسودان وتأمين منابع النيل، ومواجهة النشاط الإسرائيلي في أفريقيا، وكذلك إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية، والدعم الدبلوماسي للأفريقيات في المنظمات الدولية والمؤتمرات العالمية، هذا بالإضافة إلى إقامة، ودعم المشروعات الاستثمارية المشتركة بين مصر والدول الأفريقية .

أما الفصل الثاني من القسم الأول فيتناول ثورة يوليو وقضايا التحرير الوطني في أفريقيا، حيث يوضح دور ثورة يوليو في دعم وتوجيه ومساندة حركات التحرير الثورية في الدول الأفريقية سياسياً ومادياً .

ويتناول القسم الثاني من الكتاب العلاقات المصرية السودانية، حيث يتقسم أيضاً إلى فصلين كل منهما يتناول الزرى المصرية والسودانية حول طبيعة علاقات البلدين في إطار الخصومية والأزالية، التي تتسم بها هذه العلاقات .

ونستعرض فيما يلي أهم الأفكار التي تضمنها الكتاب أهمية أفريقيا لمصر : العلاقات المصرية الأفريقية جنود ضارية في التاريخ، فالقارة الأفريقية تعتبر



أما في مجال البعد الاقتصادي؛ فإن موقع مصر الجغرافي فرض عليها أن تتحرك وتنشط في أكثر من محور أهمها المحور الأفريقي حيث حرصت مصر على أن يكون لها وجود قوى ومؤثر في النول الأفريقية بصفة عامة وجنوب النيل بصفة خاصة عن طريق تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الأفريقية .

### العلاقات المصرية السودانية

وهو عنوان القسم الثاني من كتابنا في هذا الشهر ، حيث يعرض في فصله الأول رؤية مصرية لهذه العلاقات ، كما يعرض في الفصل الثاني رؤية سودانية لهذه العلاقات ، وفي الرؤية المصرية للعلاقات المصرية السودانية يتم استنباط الخبرة التاريخية من مسيرة هذه العلاقات في تعاملاتها بالإيجاب والسلب ، ابتداء من الفتح التركي المصري للسودان عام ١٨٢٠ م - و مروراً باستقلال السودان عام ١٩٥٦ ثم تشكيلات الحكومات المختلفة بالسودان ، وبمواقف الأحزاب السودانية الرئيسية ، والانقلابات العسكرية السودانية : الفريق إبراهيم مجيد في نوفمبر ١٩٥٨ ، وجعفر نميري عام ١٩٦٩ حيث شهدت فترة حكمه مشاركة القوات السودانية في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وتوقيع منهاج العمل التكاملي مع مصر في عام ١٩٧٤ ولم يقدر لمسيرة التكامل الاستمرار حيث قامت انتفاضة أبريل ١٩٨٥ التي أطاحت بحكم نميري وبعملية التكامل بين البلدين واستمر الفتور يطفئ على العلاقات المصرية السودانية حتى وقوع الانقلاب المصري الثالث بالسودان في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ بزعامه عمر البشير وتحت مظلة الجبهة الإسلامية القومية .

**ميراث الخبرة التاريخية :** إن المتابع لمسار التاريخي العام للعلاقات المصرية السودانية ، يمكن أن يخرج بعدد من الملاحظات التي أهمها .

١- أن التركيب التصديدي للمجتمع السوداني وما يفرزه من حالة عدم الاستقرار السياسي (ثلاث فترات حكم مدني وثلاث فترات حكم عسكري في أقل من نصف قرن ) قد شكل العامل الأساسي في عدم استقرار العلاقات المصرية السودانية .

٢- إنه كلما تمت وتعمدت العلاقات بين البلدين ازدادت حسابيات بعض طوائف المجتمع السوداني وسعت إلى تدمير هذه العلاقات ( خاصة زعماء ، حزب الأمة والجنوبيين )

٣- قد تلف مصر ضد إرادة الشعب السوداني فبقيا حق تقرير المصير للسودان واعترفت باستقلاله ، واعترفت وتعاملت مع مختلف أنظمة الحكم فيه مبنية كانت أم عسكرية ، رغبة في الحفاظ على العلاقات بين الشعبين .

٤- من الواضح أن معظم التآزم في العلاقات المصرية ، السودانية ، إنما يعود أساسا إلى موارث تاريخية وعوامل سيكولوجية سودانية ، كما يرجع إلى الطبيعة التعددية للمجتمع السوداني والتي أسفرت عن مدركات وأشكال من السلوك غير الوافية لتلقي أجواء العلاقات المصرية السودانية .

### الرؤية السودانية

في المسائل الرؤية المصرية للعلاقات المصرية السودانية ، يعرض علينا الكتاب رؤية سودانية لهذه العلاقات في إطار المتغيرات المتسارعة والتحولات الكبرى التي جرت في العالم في الحقبة الأخيرة ، وبما فرضته من مغاليم حديثة وتفسيرات جديدة للظواهر والأحداث ، ومن الطبيعي أن يؤثر كل ذلك في العلاقات العربية ، وما يفرغ عنها من علاقات ثنائية مثل العلاقات السودانية - المصرية ، في وقت زاد فيه انشغال البلدين بقضايا استراتيجية قومية وإقليمية ، وأخرى محلية ، وما بينها من قضايا مشتركة .

وقد مرت العلاقات بين مصر والسودان منذ بداية القرن التاسع عشر بمراحل وأحوال مختلفة

صعودا وهبوطا ، من وحدة كانت بينهما جاءت نتاج الفتح تحت قيادة وحكم محمد علي باشا وأبنائه وأحفاده ، إلى استقلال في عهد أحمد المهدي ، وخطوته عبد الله التعايشي ، إلى تبعية في عهد الحكم الثنائي شكلا والبريطانيي فعلا ، إلى حكم ذاتي انتقالي ثم إلى استقلال في عهد ثورة يوليو التي كانت تلحح إلى وحدة اختيارية مضمينة حسب فلسفة الشورى وقائدها ، والتي كانت ملتزمة بمبادئ التحرر الوطني والقومي .

ومع استقلال السودان في يناير ١٩٥٦ لم تشهد العلاقات المصرية السودانية تقدما في اتجاه واحد ثابتا على سياسات محددة ، إنما تراجعت بين عدة مستويات وأحوال حسب اتجاهات ومزاج وأوضاع الإدارة الحاكمة ومدى تفهمها للسياسات والقرارات الصادرة في كلا البلدين ، ومدى احترامها للثوابت والتزامها بالاستراتيجيات التي تحكم علاقة البلدين والتي تضخمت - بقدر استطاع - بالتغيرات المتوقعة أو الطارئة أو المفاجئة .

ثم يتعرض الكتاب للثوابت في العلاقة بين البلدين والتي توصف ( بالآزلية والخصوصية ) لتقدمها وامتدادها إلى أعق أقاصيص الزمن إلى عصر ما قبل التاريخ ، كما يستعرض أيضا مخزون الأحداث والقضايا التي تشكل اختلافا في الرؤى حول المفاهيم الأساسية التي تشكل عامل تقارب أو تنافر بين البلدين .

ويعرض الكتاب رؤية نحو مستقبل العلاقات المصرية السودانية بعد التسليم بأن عناصر التقارب والتوصل على أرضية العلاقات الخصوصية - بين البلدين أكبر كثيرا من عناصر التنافر والتباعد ، والحفاظ على حيوية هذه العناصر لتكون فاعلة ونشطة في كل وقت وأن يتطلب الأمر حسب الرؤية السودانية .

أ- تعميق الفهم المشترك للمصالح التي تربط بين البلدين

وتحديد المخاطر التي تهدد الأمن القومي المشترك ، وهذا يحتاج إلى تواصل الاتصالات على جميع المستويات بين الشعبين ، ورفع كل العوائق التي تمنع هذا التواصل .

ب- اتجاه البلدين نحو تكامل اقتصادي شامل يغطي الشعارات القديمة والمستهلكة بعد مراجعة سلبية التجربة السابقة في التكامل .

ج- فتح صفحات الصحافة المصرية والسودانية ليتبادل فيها الباحثون والكتاب والمتخصصون والمهتمون بعلاقة بلدين وجهات النظر والأفكار والإبداعات مع ملاحظة أن السودانيي يلمسون قصورا شادحا لدى أشقائهم المصريين عن أحوال السودان وتركيبه مجتمعه وبمكثاته الطبقية وطموحاته ، فمارزال عامة المصريين يتوقفون عند معلومة واحدة وناقصة وهي " أن أرض السودان كلها خصبة ولا تحتاج إلى أي مجهود فلماذا السودانيون كسالى في إنتاج خيراتها " ... فالأشقاء المصريين لا يعلمون أن أراضي شاسعة من السودان معرضة منذ سنوات للتصحر ، وأن البلاد التي تصور أنها غارقة في المياه تعيش حالة جفاف متكرر كل أربع سنوات ، وأن السودانيي ليسوا كسالى ، إنما طبيعة المناخ تحرم السودان من أكبر نسبة من طاقته البشرية العاملة .

وبعد استعراض ما تضمنه كتاب " ثورة يوليو " من نقاط هامة نستطيع أن نتفهم ما أدركه الرئيس جمال عبد الناصر من أن ثورة يوليو ١٩٥٢ هي جزء لا يتفصل عن حركة التحرر الوطني التي سادت أنحاء متفرقة من العالم خلال عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين بحيث تمكنت مصر بمكانتها الحضارية والبشرية أن تلعب دورا رائدا في مساندة حركات التحرر في دول العالم الثالث .

# المكاسب العمالية في عهد الثورة

من حق ثورتنا الخالدة على جموع العمال أن يعترفوا بأياديها البيضاء عليهم ، ومن حق الملايين أن يفضروا بهذه المكاسب التي حققتها ثورتهم الرائدة .. لقد كان حتما أن يتم اللقاء بين الثورة العسرة ، وبين العمال الأحرار الذين تضاعلوا مع ثورتهم وأمنوا بمبادئها وصلوا على تحقيق أهدافها فما قامت الثورة إلا لكي تعيد الحقوق لأصحابها .. وكان حتما أن يتم اللقاء بين الثورة وعمالها ، وبين العمال وأمالهم ، فتوالت المكاسب ، وتعددت الانتصارات

## ■ بقلم : عبد الحفيظ بلطية •

ثالثة أحد أطرافها مثل النقابة ضمانا للعمال وحماية له .

وأيماننا من النولة بدور النقابات العمالية في مجتمعنا الجديد ، عملت على تنظيمها ومدها بأسباب القوة والبقاء ، فقرر في عام ١٩٥٩م تشكيل النقابة على أساس المهنة الواحدة ، أو الصناعة الواحدة ، وأصبحت النقابة تضم كل العاملين دون تفرقة بين موظف وعمال .. كما تقرر بعد ذلك مبدأ التفرغ النقابي حتى تستطيع النقابات أن تؤدي دورها على الوجه الأكمل .

في مجال التأمينات الاجتماعية  
صدر قانون التأمينات الاجتماعية ، ثم قانون

في مجال قوانين العمل  
عملت الثورة على تكافؤ فرص العمل بما تسريته من أحكام بثمان توظيف وتخصيم العمالين تكفل المساواة الكاملة بين جميع المواطنين .  
كما قامت بإنشاء أجهزة ديمقراطية للتشاور والتعاون والمشاركة في المسئولية بين أصحاب الأعمال والعمال ، كالمجالس المشتركة في مستوى المؤسسة ، وكلفت حيا أدنى للأجور يضمن للعامل عيشا كريما ، حدد بخمسة وعشرين قرشا في اليوم .  
وأقصمت ساعات العمل بمقدار ساعة في اليوم مع بقاء الأجور كما في دون تخفيض ،

وبذلك أصبح يوم العمل هو سبع ساعات ، فضلا عما في ذلك القانون من تحسين ظروف العمل فقد أتاح فرصة العمل أمام عدد من العمالين .  
وتحقيقا لعدالة التوزيع ، صدر قانون توزيع الأرباح الذي به أصبح للعامل إلى جانب أجره حقه العادل في ثمرة عمله ونتيجة كده .  
كما نص القانون على عدم جواز فصل العامل دون مبرر يقتضي هذا الفصل كما صدر قرار وزاري نص صراحة على بطلان كل قرار يصدر بفصل أحد العمال ، سالم يعرض على لجنة

محرر  
عبد الحفيظ بلطية

وردت شكوى مقدمة من خمسين عاملا بالشركة الأهلية للصناعات المعدنية باني زعبل تتضمن قيام الشركة بإنهاء عقود عملهم .

•••••  
تبين من البحث أن ١٢٠ عاملا يعملون مع المقاولين السابقين بالشركة المذكورة أصبحوا بلا عمل بعد انتهاء عمليات وعقود هؤلاء المقاولين .. وقد تمكنت الوزارة من الاتفاق مع الشركة على تعيين بعض هؤلاء العمال بالشركة والآخرين لدى المقاولين الحاليين ، وبغلا تسلم العمال أعمالهم إما بالشركة أو لدى المقاولين .

ثم قام ١٥ عاملا بترك عملهم لدى المقاولين مطالبين بالعمل لدى الشركة مباشرة ، وقد قامت الوزارة بالاتصال بالشركة التي أبدت استعدادا لتسليمهم العمل لدى مقاول المبانى .

والوزارة بالاشتراك مع عضو مجلس الإدارة عن العمال وأعضاء اللجنة النقابية بالشركة في سبيل إقناعهم بتسلم العمل

مجلة العمل سبتمبر ١٩٦٣



# العمل

هذه أربعين سنة

إعداد: حسن عبدالستار

## كلية التحرير

الذي لا شك فيه أن الأحداث الضخمة التي تعيشها جمهوريت العربية المتحدة في هذه المرحلة والتي سبق الوعي الجماهيري فيها موعده ، تؤكد أن ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م ، تختلف كثيرا عن غيرها من الثورات في صميمها وفي مضمونها ، وأصالتها ، فهي منذ يومها الأول لم تكن مجرد نقب عسكري ، أو تغيير شكلي في نظام الحكم وإنما كانت ثورة شاملة يبرز عنها المبادئ الستة التي أعلنتها منذ قيامها وسارت في طريق تحقيقها بمرمٍ واسع ورياء لا يتزعزع لا وتقهر العقاب ولا تنزعزع أشواك الحقد والأناحية التي تبتها الرحمة والاستعمار دون جدوى لكي توقف انطلاقها . ذلك أنها كانت الصدى الحقيقي الذي استطاع أن يخرق آمينات هذا الشعب مل والشعب العربي كله من حيز الأماني إلى حيز الواقع للمأموس . فبحالاف أنها حررت بالفعل المواطن العربي من الخوف والذل من الضجة ، فإنها آمنت بالقومية العربية والعربي مل وعلى النطاق العالي و منذ الفوارق المصطنعة بين أضرء الوطن العربي وتعيد رسما من جديد كما تزيده الجماهير العربية المؤمنة . ولذلك كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثورة على لنطق العربي مل وعلى النطاق العالي و منذ أنرها إلى أبعد مما كان يتصور لها وأصبح مواطن في عدس ، وفي الحميات ينظر إليها على أنها ثورته كما ينظر إليها المواطن الفلسطيني على أنها أول عدوته .

السيد الطاهر

مجلة العمل أبريل/ مايو ١٩٩٣

إدارة مؤسساتهم ، وجلس العمال لأول مرة على كرسي الإدارة ، يساهمون في إدارة مؤسساتهم ، ووزايقون سيرها ويعملون على تنفيذ الأهداف المطلوبة .

وفي ظل القطاع العام صدرت لائحة العاملين بالشركات ، والتي وضعت قواعد عامة للمرتبات والملاوات والترقيات ، كما ألقت التفرقة بين العامل والموظف ، وأفضت المجال أمام الكفاءات والمواهب للتدرج حتى يصل العامل إلى أعلى المستويات في الوحدة الإنتاجية التي يعمل بها ، كما أخذت مبدأ جماعية القيادة .

وكان النصر الكبير الذي جاء به الميثاق للجمع العاملة في بلدنا ، إذ نص على ضمان نصف القاعد الشعبية على جميع مستوياتها ، بما في ذلك المجلس النيابي لعمال والفلاحين ، لكي تتسلم هذه الثورة العاملة مسؤولية الحكم في مجتمعنا الجديد ، بعد أن طال حرمانها من ممارسة حقوقها قبل الثورة .

ثم كانت قمة هذا التطور تعيين عامل وزيرا للعمل ، فأعطى هذا القرار للعمل الشريف قداسة وقيمة .

وهكذا توالى المكاسب العمالية في عهد الثورة لتعيد الحقق لن طال حرمانهم منها ، ولتنبني المجتمع الجديد على أساس متين من العدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية ، ولكي يرتفع البناء معتمدا على سواعد الملايين من قوى الشعب العاملة المناضلة بأمانة والمكافئة بصديق .

" مجلة العمل أغسطس ١٩٩٣ "

• تصدر الإشارة هنا أن الكاتب أصبح رئيسا لاتحاد عمال مصر بعد ذلك ووزيرا للعمل



المعاشات وبذلك أصبح العامل الحق في اقتضاء معاش في شيخوخته أو عجزه أو إصابته أو وفاته ، وهكذا آمنت الدولة العمال ومن يعولون في حاضرم ومستقبلهم .

ورغبة من الدولة في وضع حد للاستغلال ومنع تسلط فئسة من المواطنين على أرزاق الأكثرية توجه الإنتاج وعائده إلى صالحها ومدها على حساب الأكثرية ، فقد أصدرت قرارات اشتراكية ثورية بها ملكت الشعب جزءا كبيرا من وسائل الإنتاج ، ليقوم قطاع قوى وقادر تثيره الدولة لصالح جموع الشعب . ولم تقف الدولة عند هذا الحد .. بل سارت أشواطا أبعد حين قررت أن يشارك العمال في

## يقدمها ، عبد الحميد بلال

تم إنشاء متحف للامن الصناعي بالفيوم ، زودته منطقة العمل بأجهزة الوقاية من إصابات العمل وأخطار المهنة لزيادة الوعي الوقائي بين أصحاب الأعمال والعمال ، لتقليل حوادث العمل ، وحماية العمال من الأمراض المهنية .

• تم تخريج ٢٥٠ متقفا عاليا من مركز الثقافة العمالية بمدينة المنصورة ، وقد قام السيد المحافظ ومدير منطقة العمل بتوزيع شهادات حضور الدارسين للثورات .

• نظم مكتب تفتيش العمل بسوهاج عدة حملات تفتيشية لمراقبة تشغيل النساء والأحداث وقد تم التفتيش على ٩٣٥ مؤسسة تضم ٤٧١٠ عمال ، وحرر ٩٦ محضرا للمخالفين من أصحاب العمل ، وذلك خلال الشهر الماضي .

• قامت منطقة العمل بالجيزة بإنشاء وحدة عمالية بمنطقة التبين تحت إشراف مكتب القوى العاملة ، للقيام بأعمال التفتيش وفرض منازعات العمل بالمنطقة ويشمل اختصاصها منطقة العياط والصف .

" مجلة العمل أغسطس ١٩٩٣ "

# دور الإعلام العمالي في ظل المتغيرات الدولية الجديدة



بقلم:

**د. أحمد الدين حسن**  
المدير العام للمؤسسة  
الثقافية العمالية

الإعلامية :

مفهوم الرسالة الإعلامية العمالية message ونعني بها كل معنى أو فكرة يسعى القائم بالاتصال إلى توصيله لجمهوره المستهدف من العمال وغيرهم ، وتعتبر محوراً أساسياً لنشاطه ويتطلب عمله فهماً كاملاً لطبيعة جماهير العمال أو غيرهم ممن توجه إليهم الرسالة الاتصالية وخصائصهم المختلفة والمتنوعة كالعنصر والجنس والنوع والدين والمستوى التعليمي والثقافي ومكان الإقامة ومستوى المعيشة وكذلك خصائصهم النفسية والاجتماعية كمستوى تطلعاتهم وأمانيتهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم وأنماطهم الاجتماعية .. الخ

من ظاهرة أكبر وأشمل وهي الاتصال الذي يعتبر ضرورة لاغنى عنها لآية جماعة إنسانية وهي عملية اجتماعية مستمرة ، فالإنسان منا يعيش طوال حياته في اتصالات مستمرة لاتنتهي من أجل إشباع حاجاته ورغباته ، ويقوم الاتصال على المشاركة مع شخص آخر أو مجموعة أشخاص يشاركونهم في أفكارهم وخبراتهم ومعلوماتهم واتجاهاتهم ، فهو أساس كل تكيف وتفاعل وفهم يطالب به المجتمع أعضاءه ويعتبر الاتصال قوة مؤثرة في مختلف مجالات النشاط البشري .

### ٢- مفهوم الإعلام العمالي

يعتبر الإعلام العمالي جزءاً من الإعلام العام غير أنه يوجه إلى العمال ويعنى بتحقيق الأثر الإعلاني وذلك من خلال تقديم معلومات عن الواقع العمالي وتاريخ الحركة النقابية وكفاحها ودورها في المجتمع وغير ذلك من الأمور التي تزيد من انتماء العامل إلى طبقته العمالية وتنظيمه النقابي ، والإعلام العمالي هو نشاط اتصالي تتسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصال يبدأ بالقائم بالاتصال communicator الذي يبادر بإرسال المعارف والأنباء والمعلومات أو يقوم بتفسيرها وتحليلها ، أو التعليق عليها وإبداء الرأي فيها وتشكل ما يعرف بالرسالة

وطبنا العربي ، ويجب أن يحتل المكان اللائق والجزير بأهميته وفاعليته بوصفه التمسيد الواقعي والصلي للحركة والنشاط الذي تقوم به قوى العمل في بناء المجتمع ، ومن هذا المطلق يجب علينا التعرف على مفاهيم الإعلام بصفة عامة والإعلام العمالي بصفة خاصة ، حتى يمكن النظر في الأساليب التي ترفع بها كفاءة هذا الإعلام ، ليسهم في النهوض بقدرات التنظيم النقابي .

ومن ثم فسوف نتناول في هذا الموضوع الجوانب التالية : مفهوم الإعلام عامة - مفهوم الإعلام العمالي خاصة - أنواع الإعلام العمالي - أهمية الإعلام العمالي ودوره في خدمة قضايا العمل والتنظيم النقابي - دور الثقافة العمالية في دعم الإعلام العمالي - نظرة على مستقبل الإعلام العمالي في ظل المتغيرات الاقتصادية .

### ١- مفهوم الإعلام :

يعنى الإعلام كمصطلح : تزويد الجماهير بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والمقائق التي تساعد على تكوين رأي صائب في الواقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها غير أن الإعلام لايعود أن يكون فرعاً

يتميز العصر الحالي بأنه عصر الإعلام الذي أصبح حقيقة واقعة في حياة الإنسان المعاصر ، وأصبح من الصعب أن يقتضى الإنسان يومه دون أن يقرأ كتاباً أو يطلع جريدة أو صحيفة أو مجلة أو يستمع إلى برنامج إذاعي أو يشاهد برنامجاً تلفزيونياً.

ولا جدال أن الإعلام أصبح قوة مؤثرة في حياة المجتمعات وأصبح لوسائل الإعلام دورها الواضح في تكوين الصور الذهنية عن الوقائع والمواقف المختلفة كما أنها تؤثر في الطريقة التي يكون بها الناس اتجاهاتهم ومواقفهم نحو عالمهم الذي يعيشون فيه .

وتأتى أهمية هذا الموضوع في وقت كثرت فيه مسئوليات الحركة النقابية على المستوى المحلي والدولي وتطورت فيه وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة وأصبح ضرورياً أن تأخذ الموضوعات الخاصة بالعمل والعمال مكانتها الطبيعية والمطلوبة بين المواد الإعلامية المختلفة ، وحتى تصل إلى الأسلوب الأمثل لكي تعبر وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام العمالي بصفة خاصة عن مسيرة وحركة قوى العمل والعمال في مختلف قطاعات الإنتاج وبالتالي فإن إعلامنا العمالي يجب أن يكون الصورة الصادقة والمعبرة عن التطور الذي صاحب قوى العمل على امتداد

أصدر مركز البحوث والدراسات بالجامعة العمالية العدد التاسع والأربعون من النشرة العلمية الشهرية ، وقد حفل هذا العدد بالعديد من الموضوعات الهامة والطموحة على الساحة حاليا مثل تكنولوجيا الحرب الحديثة .. والدراسة التقييمية لنظام التعليم الأساسي بمصر ، والعدل في الإسلام كما تناولت النشرة في عددها المواد القانونية اللازمة لتشغيل المعوقين والخطوات التي يجب اتباعها في تشخيصهم كذلك تناولت النشرة تفسير ومعاني أسماء الملائكة والأنبياء .. هذا بجانب العديد من الموضوعات الأخرى .

**إصدار جديد  
لنشرة  
العلمية**

## دورة الكوادر الثقافية الكويتية

عقدت المؤسسة الثقافية العمالية بالاشتراك مع معهد الثقافة العمالية بالكويت دورة للكوادر الثقافية الكويتية ، وذلك خلال الفترة من ١٤-١٩ يونيو المنصرم بالقاهرة ، وتناقشت الدورة موضوعات عديدة حول الثقافة العمالية ، وذلك بمشاركة ٢٥ نقابيا ممثلين عن النقابات العمالية المختلفة والمجلس التنفيذي للاتحاد العام .

## نشاط المعاهد في شهر

### ■ معهد التامينات الاجتماعية

عقد معهد التامينات الاجتماعية خلال شهر يونيو خمس دورات بالقاهرة ومرتسى مطروح تناولت الدورة الأولى البرنامج المتقدم وشارك فيها مندوبين لعدد من الشركات المختلفة وتناولت الدورة الثانية مواعيد أداء الاشتراكات أما باقي الدورات فاشتغلت على دورتين لبرنامج سكرتيرى تامينات نقابة التجارة والدورة الخامسة خاصة بسكرتيرى تامينات نقابة الصناعات الهندسية .

### ■ معهد العلاقات العمالية الدولية

قام معهد العلاقات العمالية الدولية بعقد أربع دورات عامة حول برنامج العلاقات الدولية في المجال الاقتصادي ، وذلك بمشاركة ممثلى النقابة العامة للصناعات الهندسية وعدد من ممثلى النقابات الأخرى وذلك بمقر المعهد بالقاهرة والإسكندرية .

### ■ معهد الإدارة العمالية

نفذ معهد الإدارة العمالية خلال شهر يونيو المنصرم ثلاث دورات تناولت برامج للتشريعات العمالية والمفاوضة الجماعية أقيمت اثنتان منها بمقر الاتحاد الطبى بالبحيرة ودمههور والثالثة بفندق الجامعة العمالية بالقاهرة .

### ■ معهد الأمن الصناعي

بناء على توصيات المؤسسة الثقافية العمالية بضرورة زيادة الأنشطة التثقيفية طبقا للاحتياجات والتخصصات المختلفة ، فقد شهد معهد الأمن الصناعي خلال شهر يونيو المنصرم نشاطا واسعا في تنفيذ عدد من الدورات المتخصصة ، وذلك لأعضاء لجان السلامة والصحة المهنية بمقر المعهد بالقاهرة ، كما عقد ثمانى دورات لأعضاء لجان شركات مختلفة طبقا لاحتياجات خاصة مثل شركة بل وإيجبت والقاهرة لتوزيع الكهرباء والبنك الأعلى المصرى وفندق سوفيتل والهيئة العامة للصرف الصحي والمقاولون العرب وشركة باك لين وشركة جونسون .

أقامت نقابة العامة للصماعة والطباعة بالتعاون

مع المؤسسة الثقافية العمالية دورة لعدد من الكوادر النقابية السودانية ، وذلك بناء على البروتوكول المشترك بين النقابيين في البلدين ، وتناولت الدورة موضوعات عن التثقيف العمالى واتفاقيات العمل والولاية وأثرها على العمل النقابى المشترك.

## استضافة الأشقاء السودانيين

## بحث جديد

## الأثار الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لسياسة المعاش المبكر

الفصل الأول : يتناول موضوع الدراسة وأطرافها التصورى ، الفصل الثانى يتناول رؤية نقدية للدراسات السابقة في تحليل الأثار الأساسية لسياسة المعاش المبكر ، الفصل الثالث : يتناول أسباب ظاهرة المعاش المبكر ، الفصل الرابع ويتناول الأثار الاقتصادية والخامس يتناول الأثار الاجتماعية لسياسة المعاش المبكر ، الفاتمة : تتناول أهم النتائج والتوصيات . وفى هذا العدد من المجلة تتناول الفصل الأول من موضوع الدراسة وأهدافها حيث تستهدف هذه الدراسة في حقيقة الأمر الوصول إلى هدف عام يتحدد في معرفة الأسباب التي دفعت للنقابين مبكرا إلى الخروج إلى المعاش المبكر ورصد الأثار الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لسياسة المعاش المبكر .

وتحدد الدراسة مفهوم المعاش المبكر بأنه قرار الفرد بإنهاء الخدمة اختياريا ، وذلك قبل الوصول إلى سن التقاعد الإيجابى وهو ٦٠ عاما وذلك بالتنسيق الكامل بين الشركة القابضة والتابعة والاتحاد العام لنقابات عمال مصر والعمال ، وتتحدد الفئات المستهدفة من هذا النظام في فئة ما بين ٤٥ - ٥٨-٥٠ إناث و ٥٠-٥٨ ذكور وأن يكون العامل قد أمضى مدة خدمة لاقل من ٢٠ سنة بالشركة أو أى جهة أخرى وأن تكون هذه الجهة قد قامت بالتأمين على العامل وضمت ملفه بالتأمينات ، كما يحدد العامل تعوضا ماليا يحدد على أساس فئات السن الأكبر أو الأصغر من السن المطبقة بهذا النظام للراغبين في ترك الخدمة اختياريا ويحتسب يكون موضوع اتفاق بين التنظيم النقابى والشركات القابضة والتابعة المعنية .

الأثر : الواقع أن ممارسة ظاهرة لنشاطها في المجتمع أو إنبال عنصر جديد في المجتمع ينعج عنه أن تترك هذه الظاهرة أو العنصر أثرا معنا ، ويقصد هنا بالأثر وجود علاقة بين متغيرين في شكلهما الاستاتيكي أى أن "١" يؤثر في "ب" بدون أن يؤثر "ب" في "١"

أعد قطاع البحوث والتطوير " مركز البحوث والدراسات " بالجامعة العمالية بحثا تناول فيه " الأثار الاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لسياسة المعاش المبكر .. وهو عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من المتفاعلين مبكرا ، وعن أهمية هذا البحث يقول د. عماد الدين حسن نائب رئيس الجامعة العمالية ترجع أهمية هذا الموضوع إلى أنه يتناول واحدة من أهم انكسارات ونتائج التحولات والتغيرات المصاحبة للخصخصة واليات السوق الحر كما أنه يمس قطاعا كبيرا من المجتمع المصرى وهو الطبقة العاملة المصرية ، بما تمثله من معنى وحجم وتأثير حيث إنها أداة الإنتاج الأساسية والقادرة على تحقيق الرقى للمجتمع ككل وذات التأثير المباشر على الاقتصاد المصرى .

ومن موضوع البحث يحددنا الأستاذ محمد على الندرى ورئيس قطاع البحوث والتطوير بالجامعة العمالية وأحد المشرفين على هذا البحث ، قائلا : بأن قضية التقاعد المبكر استحوذت على اهتمام الباحثين والعلماء في مجال الإدارة ، نظرا لما يطرأ عليه التقاعد المبكر من عوامل وتأثيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتنظيمية ورغبة في تحليل وتفسير مسألة التقاعد المبكر والكشف عن أبعاده المختلفة ومن هذا المنطلق أجرى قطاع البحوث ، والتطوير بالجامعة العمالية هذه الدراسة وقد كانت البداية في عام ٢٠٠٠ حيث بدأنا في وضع خطة هذا البحث وإلطار التصورى للدراسة وجمع المادة العلمية النظرية .

ومن الجهات التي عاونت في هذا البحث يقول الندرى ، هناك جهات عديدة عاونتنا في هذا البحث مثل وزارة القوى العاملة واتحاد العام لنقابات عمال مصر وبعض السادة أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية والجهات المركزى للتمهين العامة والإحصاء ومركز أماك بمؤسسة الأهرام ومراكز بحثية أخرى .

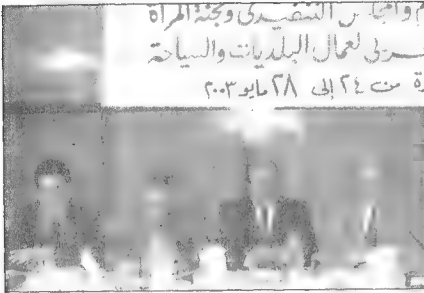
وقد تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول وخاتمة هي :



يقدمها : محمد محمد علي

العمال في مؤتمر البلديات والسياحة العربية:

## ضرورة مشاركة المنظمات النقابية في تجاوز الخلافات السياسية العربية



أكد النقابي أحمد العمالي وزير القوى العاملة والهجرة ضرورة مشاركة المنظمات الشعبية العربية وفي مقدمتها المنظمات النقابية في تجاوز أية خلافات سياسية بين الأطراف العربية ، مشيراً إلى ضرورة زيادة التعاون والترابط بين الشعوب العربية واستخدام آليات حيطة للتعامل على الصعوبات التي تعاني منها الأمة العربية.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها سيادته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العربي لنقابات عمال البلديات والسياحة في الشهر الماضي بالجامعة العمالية وشهده النقابي السيد راشد رئيس الاتحاد انعام لنقابات عمال مصر ووكيل مجلس الشعب وشاركه في أعمال المؤتمر ممثلون من نقابات الأردن وتونس وفلسطين والسودان والمغرب وليبيا وسوريا والكويت وإيران ومصر واليمن.

وفي كلمته قال النقابي السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر بصفتة رئيساً للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، أن الاتحاد يجري الآن اتصالات مكثفة مع جميع المنظمات العمالية بدول العالم لشرح وجهة نظر العمال العرب ومنظماتهم النقابية حول القضايا التي تخص العرب.

وقال النقابي الدكتور أحمد عبد الظاهر رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد إن العرب مطالبون الآن بالتضامن أكثر من أي وقت مضى

لتعزيز التضامن العربي والإسراع بقيام السوق العربية المشتركة. - مطالبة منظمة العمل الدولية بالقيام بمسؤوليتها تجاه عمال العراق بما في ذلك تشكيل لجنة دولية من قبل المنظمة لدعم ومساندة عمال العراق. وفي ختام أعمال المؤتمر تم انتخاب النقابي الدكتور أحمد عبد الظاهر رئيس النقابة العامة المصرية للخدمات الإدارية والاجتماعية رئيساً للاتحاد العربي للبلديات والسياحة.

السياحة. وفي نهاية أعمال المؤتمر الذي استمرت أعماله خمسة أيام صدرت عدة توصيات هامة منها : -التأكيد على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن لحل قضية الصراع العربي الإسرائيلي بالشكل العادل والشامل وأنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين الفلسطينيين . - دعوة الحكومات العربية

مشترياً إلى ضرورة التعاون والتنسيق بين الاتحادات والنقابات العمالية العربية لوضع نظام اقتصادي وتشريعي يتناسب مع المتغيرات العالمية .

وفي كلمته قال النقابي محمد هلال الشريف رئيس النقابة العامة للعمالين بالسياحة والفنادق ، إن هناك خطة مستقبلية تقدم على تعميق الحوار الاجتماعي وتنفيذ برنامج للتثقيف والتدريب العالي وتحسين مستوى الخدمات في منشآت العمل الخدمي والمرافق

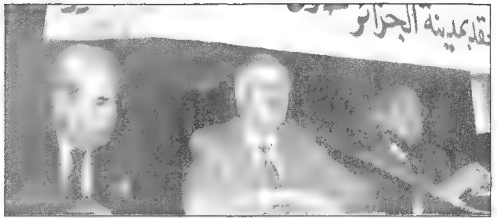
مع الاتفاق بين الاتحاد المهني للخدمات العامة في سوريا والقابة العامة للخدمات الصحية المصرية خلال زيارة وفد السوري لمصر برئاسة النقابي السوري أمل علي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد المهني على ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين والعمل على تحقيق وحدة الطبقة العاملة العربية بقيادة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبدول الصراع والمبعوضات وتنسيق المواقف بين المنظمات وإقامة الدورات التدريبية لمشتركة حسب واقع المهن لي يتأهلوها. كما تمت مناقشة وضع مقر اتحاد عمال الصحة العرب ومقره بحداد على ضوء الاحتلال الأمريكي للرصاصى حتى يقوم الاتحاد بخدمة طبقة العاملة بقطاع الصحة العرب

تدعيم التعاون بين  
نقابة الخدمات  
الصحية والاتحاد المهني  
السوري



مصطفى عبد الرحمن  
الدرداش

- رئيس اللجنة النقابية العاملين  
بديوان عام وزارة الزراعة.
- بدأ حياته النقابية عام ١٩٩٢  
نائباً أول لرئيس اللجنة  
النقابية.
- فى عام ١٩٩٦ انتخب رئيساً  
للجنة النقابية
- وفى عام ٢٠٠١ أعيد انتخابه  
رئيساً للجنة النقابية ، وفى  
هذه السورة ٢٠٠١/٢٠٠٦  
انتخب أميناً عاماً للنقابة  
الفرعية لعمال الجيزة.
- قام بالعديد من الرحلات  
للعاملين والمصايف خلال هذه  
العورات
- يدرس إقامة مشروع علاج  
للعناية الصحية العاملين  
بديوان عام الوزارة ويتمنى أن  
تقل النقابات حريصة على  
حقوق العمال ويتمنى أن  
تتحقق للعاملين كل ملحواتهم  
فى ظل قيادة النقابي الكبير  
المهندس محمد عبد الحليم  
رئيس النقابة العامة للعاملين  
بالزراعة والرى والثروة المائية.



## الاتحاد العربى لعمال البترول والمناجم عقد دورته الثالثة فى الجزائر

أراضيهما المحتلة فى الجولان  
ومزارع شعبا وليس إرهابا كما  
يدعون.

—الحفاظ على وحدة أراضي  
السودان الشقيق ووقف التدخل فى  
شئونه الداخلية.

— العمل بكل الوسائل للتصدى  
إلى المخططات والسياسات  
الاقتصادية التى تهدف إلى إحكام  
السيطرة على الوطن العربى  
واستغلال ثرواته النفطية وممارسة  
الحريقات أماميا وظلفيا وتهنية  
شروط خصوصيت بالتقوى فى  
الشركات العمومية للمحركات  
وتسليمها للشركات المتعددة  
الجنسية تحت شعار المولة  
واققتصاد السوق والانخراط فى  
النظمة العالمية للتجارة .

—دعوة الحكومات العربية من  
أجل إصلاح النظام العربى وتعزيز  
الديمقراطية والمشاركة السياسية  
ومهد الضغوط والابتزازات التى  
تعرض لها بما يقوى النظام  
العربى ويحفظ أكثر قدرة على  
مواجهة التحديات والنفاع عن  
الحقوق العربية .

أمين عام الاتحاد ورئيس النقابة  
المصرية لعمال البترول أن المجلس  
أصدر فى نهاية أعماله عدة قرارات  
منها:

— إدانة العدوان الهمجى  
الصهيونى المتواصل فى فلسطين  
ودعوة الحكومات وحكامها الأمة  
العربية وشعوب العالم وحكوماتها  
والنظمات الولية والنقابية  
والشعبية إلى إدانته والعمل بكل  
الوسائل بوقفه باعتباره جريمة فى  
حق الإنسانية

— العمل على ضرورة سرعة  
إنهاء الاحتلال الإنجليز أمريكى  
للغراق الشقيق وسحب القوات  
الغازية فى القرب وقت ممكن وإتاحة  
الفرصة للشعب الغراقى فى تقرير  
مصيره والحفاظة على أمنه  
واستقراره وحقه فى اختيار حكومة  
تمثله تمثيلا ديمقراطيا .

— التأكيد على مواجهة العدوان  
والوقوف بحزم ضد التهديدات التى  
تعرضها الصهيونية العالمية ضد  
سوريا ولبنان وإيبيا والسودان مع  
الأخذ فى الاعتبار أن مآتارسه  
سوريا ولبنان هو دفاع شرعى عن

فى جو ردى وأخوى سادته  
الاحترام والديمقراطية والشمور  
بالمسئولية الجماعية عقد المجلس  
التقنيى والأمانة العامة للاتحاد  
العربى لعمال النفط والمناجم  
والكيماويات اجتماعه الثالث فى  
مدينة الجزائر العاصمة الذى  
استمر ثلاثة أيام ، وذلك بمشاركة  
الاتحاد الدولى لعمال العرب ممثلا  
فى السيد صالح بريد الأمين العام  
المساعد لشئون الاتحادات المهنية .  
وبعد استعراض المجلس ما  
تعرض له الأمة العربية فى هذه  
المرحلة الدقيقة من تاريخها خاصة  
تلك الأحداث الأخيرة والخطيرة  
التي تقودها الصهيونية ، فلى  
فلسطين يتصاعد العدوان  
العصرى الصهيونى يومية على  
الشعب الفلسطينى الأعزل والمتنمل  
فى تقتيل الأطفال والشيوخ  
والنساء واغتيال القيادات المناضلة  
وممارسة جرائم التطهير العرقى  
وتهديم المنازل والمصالح وقطع  
الأشجار وتجريف الأراضي  
ولتلاف المراقق.

ومصرح النقابى فوزى عبد البارى



محمد وطفى عوض

بشارك النقابى محمد وطفى عوض  
رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى خلال  
اسبوع القدم فى أعمال المؤتمر الدولى السنوى لاتحاد المعلمين العربى عقد فى أمريكا لمدة  
عشرة أيام للاشتراك فى المناقشات الدولية مع الاتحادات الأعضاء فى لاتحاد الدولى  
للتعليم بأمريكا . يقدس المؤتمر الأوضح العنصرة وكيفية النهوض بها وتحسين أوضاع  
المعلمين والعمل على مصالح التعليم للصحيح . ومصرح رئيس النقابة أنه سوف يجرى  
مفاوضات مع الاتحادات الأعضاء للاتحاد الدولى لدعم العلاقات الثنائية معهم

نقابة التعليم تشارك  
فى بحث قضايا  
المعلمين بالاتحاد  
الدولى

## محلات عرفة الكبرى

يسعدها أن تقدم وافر التهنة

للسيد اللواء

عثمان شاهين

محافظ المنوفية

وجميع القيادات الشعبية والتنفيذية  
بمناسبة

## العيد القومي للمحافظة

ويسرها أن توفر لأهالي شبين الكوم الكرام  
جميع احتياجاتهم من أرقى الأصواف  
والأقمشة والملابس الجاهزة والخردوات  
والأدوات المنزلية والأحذية والروايح

مع تحيات

إدارة محلات عرفة الكبرى

شبين الكوم - ت ٢٢١٧١٢



سيد طه



اللواء عثمان شاهين

## اللجنة النقابية للعاملين بالبناء والأخشاب



صبحي محمد يوسف

شبين الكوم - المنوفية

تتقدم بأرق وأجمل التهانى

إلى السيد اللواء

عثمان شاهين

محافظ المنوفية

والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية

والسياسية وإلى شعب المنوفية العظيم

كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

أحمد العمادى

وزير القوى العاملة والهجرة

السيد راشد

رئيس الاتحاد العام لمعالم مصر

سيد طه حسن

رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب

وتعاهد السيد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

على بذل مزيد من الجهد من أجل مصرنا العزيزة

رئيس اللجنة

صبحي محمود يوسف

أمين الصندوق

أنور على حسين

الأمين العام

عبد العزيز مصطفى قطاوى

الجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات - محافظة المنوفية  
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وللرعاة العام وجميع العاملين والأعضاء يتشرف السيد اللواء

عثمان شاهين

محافظ المنوفية

وجميع القيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة بمناسبة

العيد القومي للمحافظة

ويماهلون الله على بذل كل الجهد في مجال نقل البضائع

المدير العام

محمد عبد الرحمن سعد

رئيس مجلس الإدارة

سامح فتوح موسى



## مصنع غراء السبعين

المنطقة الصناعية بقويسنا - منوفية

يسعده أن يفتتح مناسبة العيد القومي لمحافظة

المنوفية ليتقدم بوافر التهنة

للسيد اللواء عثمان شاهين محافظ المنوفية

والسيد رئيس مدينة ومركز قويسنا

مع تحيات الحاج عبد الرحمن العواد

ت ٣٧٩٩٠ قويسنا



# شركة إيجيبت فودز

رئيس مجلس الإدارة  
وجميع العاملين بالشركة  
يتقدمون

بأخلص التهنائي القلبية  
لشعب المنوفية وقياداته  
السيد اللواء

عثمان شاهين  
محافظة المنوفية

والسيد اللواء حسام بديوى  
مدير عام منطقة مبارك الصناعية  
بمناسبة

العيد القومي لمحافظة المنوفية  
تمتتين لشعب المنوفية  
دوام التقدم والازدهار

منطقة مبارك الصناعية - قويسنا ت: ٠٩٠٠٥٠ - ٠٩٠٠٥١ - ٠٩٠٠٥٢ فاكس ٠٩٠٠٥٢ - ٢٠٤٨



# الوطني ماركة

M. EL-EMARY

غزال  
طوبور  
فاكهة  
زهور  
فشار  
دراي  
أغذية  
مخبوزات  
مجمدة

يتقدم بإخلص التهنائي إلى شعب مصر  
وعلماء مصر وجميع القيادات الشعبية والسياسية  
ويتقدم بمخالص التهنائي إلى السيد الرئيس

محمد حسني مبارك

بمناسبة ثورة ٢٣ يوليو المجيدة التي أعادت إلى الوطن عزته وكرامته

شرم الشيخ: ٠٦٩/٦٠٠٦٠٥ المكتب: ٠١٣٤٦٣٧٩٧

المزرعة: ٠١٢/٢٣١٤٧٢ - ٠١٢/٧٢٩٠٦٦٤ نايلورامشارم: ٠٦٢-٦٠٠٦٠٥

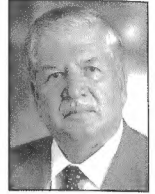
مدينة السادات  
المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ٣٤  
ت: ٠٤٨/٦٠١٣٦٣  
فاكس: ٠٤٨/٦٠١٣٦٤



السيد راشد



أحمد العماوى



اللواء عثمان شاهين

## اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى - المنوفية



ياسر محمد

تتقدم اللجنة بأسمى آيات التهانى باسم جميع سائقى  
النقل البرى بمحافظة المنوفية إلى السيد اللواء

**عثمان شاهين**

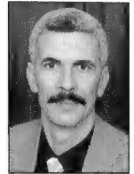
محافظ المنوفية

والى جميع القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية  
كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة

**أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة

**السيد راشد** رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

**صبرى الجريدى** رئيس النقابة العامة للنقل البرى



صبرى الجريدى

وجميع قيادات النقابة العامة داعين الله العلى القدير أن تشهد مصرنا العزيزة المزيد من التقدم  
والازدهار فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس

## محمد حسنى مبارك

### وعن إنجازات اللجنة

- واللجنة فى صدد إنشاء مستشفى لعمال النقل البرى لخدمة جميع السائقين وسيتم انشائها على أحدث المستويات الطبية وسيتوافر بها أحدث المعدات والأجهزة الطبية لراحة المرضى
- زيادة عدد الأعضاء للاشتراك بالنظام الجديد وهو تطبيق تأمين ضد إصابات الحوادث

الأمين العام

**منير الملط**

م. أمين الصندوق

**محمد محمد أبو حطب**

نائب الرئيس

**عبد الهادى عبد القادر**

م. الأمين العام

**رافت فتحى زهران**

رئيس اللجنة

**ياسر محمد الجحراى**

أمين الصندوق

**مسعد عبد النديم**

